

الْمُنْتَقَى

من كتاب سنن النبي (ص)

تأليف

العلامة المرحوم السيد محمد حسين الطباطبائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المُنْتَقَى

من كتاب سنن النبي (ص)

تأليف

العلامة المرحوم السيد محمد حسين الطباطبائي





الكتاب: المنةقى من كتاب «سنن النبي (ص)»
المؤلف: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ره)
الناشر: رابطة الثقافة و العلاقات الإسلامية
مديرية الترجمة و النشر
سنة الطبع: ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م
العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران / طهران.
ص.ب ٦١٨٧ / ١٤١٥٥

حقوق الطبع محفوظة

ISBN 964-472-105-5



مقدمة الناشر

لم يكتف الاسلام - كدين و نظام - بأن يقدم اطروحته الكاملة للبشرية لتسير على نهجه و تهتدي بهداه، وإنما قدم أحكامه و تعاليمه حسيّة مجسّدة في شخصية القائد المعصوم، متمثلاً في الرسول الأعظم محمد ﷺ، و من ثم في شخصية الأئمة الهداة، و من بعدهم في الصالحين الأتقياء من قادة هذه الأمة.

وقد تفاعلت هذه الأمة الشاهدة مع رسالتها، و تفاوت الأفراد في ذلك شدةً و ضعفاً كلّ بمقدار استعداده و كفاءته لتقبّل الهداية الإلهية و الرحمة الربانيّة.

و لاشك ان الرسول القائد و القدوة ﷺ، قد انصهر في الرسالة حتى صار و إياها شيئاً واحداً لا ينفك أحدهما عن الآخر، مما استلزم ان يقرر القرآن الكريم هذه المقولة حيث جعل النبي ﷺ هو النموذج و المثل الأعلى و الأسوة التي يعتمد عليها المسلمون.

﴿... و لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾

و من هنا ايضاً كان قول النبي ﷺ و فعله و تقريره حجة و مصدراً رئيساً من مصادر التشريع الاسلامي، كما هو مقرر في أصول الفقه و بإجماع من الفرق و المذاهب الاسلامية.

وقد تأثر علماء الاسلام - منذ العصور الأولى لظهوره - على دراسة

سيرة النبي ﷺ ورواية حالاته وسننه بعناية فائقة لاتحد ولا توصف، وكم تحمّلوا في هذا السبيل من صعاب ومشاق سواء في شد الرحال لسماع رواية من صحابي أو تابعي في هذا الصقع أو ذاك من بلاد المسلمين، أو في سبيل تمحيص ما يتناقله الرواة من أخبار وأحاديث.

وتلقى المسلمون ما جاءهم من أخبار الرسول ﷺ بالقداسة و التكريم حرصاً منهم على الاقتداء بصاحب الرسالة العظيم واقتفاء أثره و اتباع سننه تقرّباً إلى الله تعالى ونيلاً لرضاه.

وإحساساً منا بضرورة الاهتمام بهذه الجوانب من شخصية الرسول الأكرم ﷺ وإطلاع المسلمين عليها؛ قمنا بتقديم هذا الكتاب الجليل الذي وضعه في الأصل فقيه الاسلام المفسر الكبير المرحوم العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه (صاحب تفسير الميزان).

وقد لخصنا الكتاب تعميماً للفائدة، و تسهيلاً لطبعه و وضعه في متناول عدد أكبر من القراء الكرام المتشوقين لمعرفة سنن نبيهم و حالاته الشريفة ﷺ، كما اننا أضفنا بعض المصادر التي تتفق على رواية بعض الأحاديث المروية من طريق أهل السنة والشيعة على السواء، واعتمدنا في ذلك كثيراً على ماورد في «إحياء علوم الدين» للامام الغزالي، ورائدنا في ذلك تعميق الإحساس بالقرب و الوحدة بين مذاهب المسلمين فإن الوحدة و الاعتصام بحبل الله و الاقتداء برسول الله ﷺ هي السبيل الوحيد لقوة المسلمين واستعادة كرامتهم والقيام بدورهم الطبيعي الرائد في هذه الحياة.

والله نسأل أن يكون هذا الكتاب لبنة في هذا الصرح، و خطوة في هذا السبيل، انه موفق و المسدد للصواب.

مقدمة المؤلف



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين أجمعين.

قال محمد حسين بن محمد بن محمد حسين الحسيني عفا الله عن جرائمه: هذا ما يسر الله سبحانه لنا، وحبانا به، من إيراد جمل مما رواه المحدثون من المسلمين، من سنن سيدنا رسول الله ﷺ حسب ما سمع به الوقت على ضيقه، وبلغ إليه باع التتبع على قصره ونسأله سبحانه من فضله أن يوفقنا لامتنال قليله وكثيره، والأخذ بخطيره ويسيره.

فقد قال سبحانه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾^(١) وقال ﷺ: في وصيته لعلي عليه السلام: «و السادسة: الأخذ بسنتي في صلاتي، وصيامي وصدقتي ... الخبر»^(٢) وقال علي عليه السلام: «و من تأدب بأدب الله، أداه ذلك إلى الفلاح الدائم ... الخبر»^(٣).

١- الأحزاب: ٢١.

٢- «المحاسن للبرقي» باب وصايا النبي ﷺ ص ١٣ وفي «من لا يخضره الفقيه» ص: ٥٢٣ وفي «روضة الكافي» ج ٨، ص: ٧٩ وفي «مجموعة ورام» ج ٢/ص: ٥، وفي «روضة الواعظين» للفتال ص: ٣٩٣، وفي «الدعائم» ج ٢ ص: ٣٤٨.

٣- «تفسير العسكري» عن الامام العسكري عليه السلام ص: ٦، و رواه في «البحار» ج ٩٢ ص:

و قال الصادق عليه السلام: «إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقي خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها ...» الخبر. (١)
وإنَّ التَّأدب بآدابه، والتخلُّق بأخلاقه، والاتصاف بظاهر سنَّته وباطنها، هو الكمال الأقصى، والغاية القصوى، وعنده خير الآخرة والأولى.
وقد تركنا إيراد المكروهات لاستقرار المذهب على أنه ﷺ ما كان يصدر عنه المكروه ولا المباح بما أنه مباح ومكروه. والعقل والنقل بذلك ناهضان.

واشترطنا على أنفسنا أن نحذف أسانيد الروايات إيثاراً للاختصار، غير أنَّا ذكرنا أسماء الكتب و مصنِّفيها، وميَّزنا بين مسانيد الروايات و مراسيلها؛ ليسهل على الباحث عن أصلها أن يرجع إلى مداركها ومبانيها.
وقد أوردنا شمانله ﷺ تيمُّناً، ولما فيه من الدلالة على أخلاقه، وإن خرجت عن الغرض في وضع الكتاب. ولم نورد فيه وقائعه الجزئية، وإنَّما ذكرنا الجوامع والجمال، والله المستعان.

٢١٤ وفيه: «بآداب» بدلاً من «بأدب».

١- «مكارم الاخلاق» للطبرسي / ج ١ / ص ٤١.



باب ما نوره من شمائله و جوامع اخلاقه صلى الله عليه وآله

١ - عن ابن شهر آشوب في المناقب، الترمذي في الشمائل، والطبري في التاريخ، و الزمخشري في الفائق، و الفتال في الروضة، رويوا صفة النبي ﷺ بروايات كثيرة منها: عن امير المؤمنين عليه السلام، و ابن عباس، و أبي هريرة، و جابر بن سمرة، و هند بن أبي هالة:

أنه ﷺ كان فحماً مفحماً، في العيون معظماً، و في القلوب مكرماً، يتلأأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أزهر منور اللون، مشرباً بحمرة، لم تزر به مقلة، و لم تعب ثجلة، أغرّ، أبلج، أحور، أدعج، أكحل، أزجّ، عظيم الهامة، رشيق القامة مقصداً.

واسع الجبين، أقنى العينين، أشكل العينين، مقرون الحاجبين، سهل الخدين صلّتهما، طويل الزندين، شبح الذارعين، عظيم مشاشة المنكبين، طويل مما بين المنكبين، شن الكفين، ضخم القدمين.

عاري الثديين، خمسان الأخصمين، مسخوط المتينين، أهدب الأشفار، كث اللحية ذا وفرة، وافر السبلة، أخضر الشمط، ضليع الفم، أشم، أشنب، مفلّج الأسنان، سبط الشعر، دقيق المسربة، معتدل الخلق، مفاض البطن، عريض الصدر، كأن عنقه جيد دُمية، في صفاء الفضة.

سائل الأطراف، منهوس العقب، قصير الحنك، داني الجبهة، ضرب اللحم بين الرجلين، كان في خاصرته انفتاح، فعم الأوصال، لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير الشائن، ولا بالطويل الممغَّط، ولا بالقصير المتردد، ولا بالجعد القطط ولا بالسبط، ولا بالمطَّهَّم ولا بالمكثَّم ولا بالأبيض الأمهق، ضخم الكراديس جليل المشاش، أنور المتجرد، لم يكن في بطنه ولا في صدره شعر إلا موصل ما بين اللبة إلى السرة كالخط، جليل الكتد، أجرد ذا مسربة، وكان أكثر شبيهه في فودي رأسه.

و كَانَ كَفَّهُ كَفًّا عَطَّارَ مَسَّهَا بَطِيبٌ، رَحْبُ الرَّاحَةِ، سَبَطُ الْقَصَبِ، وَكَانَ إِذَا رَضِيَ وَ سَرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمَرَأَةَ، وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرِ يَخْطُو تَكْفُؤًا، وَ يَمْشِي هَوِينًا، يَبْدُو الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ، وَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، إِذَا تَبَسَّمَ يَتَبَسَّمُ عَنْ مِثْلِ الْمُنْحَدِرِ فِي بَطُونِ الْغَمَامِ، وَ إِذَا افْتَرَّ، افْتَرَّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ إِذَا تَلَأَلَ.

لطيف الخلق، عظيم الخلق، لئن الجانب، إذا طلع بوجهه على الناس رأوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، و ريح عرقه أطيّب من ريح المسك الأدفر، بين كتفيه خاتم النبوة.^(١)

٢ - أبوهريرة: كان يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً.^(٢)

٣ - جابر بن سمرة: كانت في ساقه حموشة.^(٣)

١- المناقب، ج ١ ص ١٥٥، اصدار مؤسسة انتشارات علامه) المطبعة العلمية - قم. و في

فيض القدير، ج ٥ ص ٧٦ - ٧٩ قريب من هذا.

٢- المناقب ج ١ ص ١٥٧ و روي هذا المعنى في «الكافي» عن أبي جعفر عليه السلام.

٣- المناقب ج ١ / ص ١٥٧، و في فيض القدير، ج ٥ ص ٨٠ قريب منه.

- ٤- أبو جحيفة: كان قد شط عارضاه و عنقفته بيبضاء. (١)
- ٥- أم هاني: رأيت رسول الله ﷺ ذا صفائر اربع و الصحيح أنه كان له ذؤابتان و مبدؤها من هاشم. (٢)
- ٦- أنس: ما عدت في رأس رسول الله ﷺ و لحيته إلا اربع عشرة شعرة بيبضاء. (٣)
- ٧- و يقال: سبع عشرة. (٤)
- ٨- ابن عمر: إنما كان شبيه نحواً من عشرين شعرة بيبضاء. (٥)
- ٩- البراء بن عازب: كان يضرب شعره كتفيه. (٦)
- ١٠- أنس: له لَمَّةٌ إلى شحمة أذنيه. (٧)
- ١١- عائشة: كان شعره فوق الوفرة و دون الجمة. (٨)
- ١٢- و عن الصفار في «بصائر الدرجات»: مسنداً عن زرارة، عن

- ١- المناقب ج ١/ ص ١٥٨، و روي هذا المعنى في المتنقى «البحار» ج ١٦ ص ١٩١.
- ٢- المناقب، ج ١/ ص ١٥٨.
- ٣- المناقب، ج ١/ ص ١٥٨، و روي «كان في رأسه و لحيته سبع عشرة شبيهة»، من لا يحضره الفقيه ص ٢٩.
- ٤- المناقب ج ١ ص ١٥٨.
- ٥- المناقب، ج ١/ ص ١٥٨، و روي هذا المعنى الشيخ الطوسي في «الامالي» عن أنس، و في البحار، ج ١٦ ص ١٩٢ و الصدوق في الفقيه.
- ٦- المناقب ج ١ ص ١٥٨.
- ٧- المناقب، ج ١/ ص ١٥٨، و روي هذا المعنى في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام.
- ٨- المناقب، ج ١/ ص ١٥٨، و في الفقيه ص ٣١: و كان شعر رسول الله ﷺ و فرة لم يبلغ الفرق.

أبي جعفر عليه السلام قال:

«قال رسول الله ﷺ: إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا. و نرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا»^(١)

١٣ - و عن القطب في «الخرائج و الجرائح»: من معجزاته ﷺ: أن الأخبار تواترت، و اعترف بها الكافر و المؤمن؛ بخاتم النبوة الذي بين كنفيه، عليه شعرات^(٢).

١٤ - و عن الصدوق في «معاني الأخبار»: بطريق، عن ابن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي عليه السلام و بطريق آخر عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي عليه السلام و بطريق آخر عن رجل من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: سألت خالي (هند ابن أبي هالة) و كان و صافاً للنبي ﷺ: أنا أشتهي أن تصف لي منه شيئاً لعليّ أتعلق به^(٣) فقال:

كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلأأ ووجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، و أقصر من المشدّب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرت عقيقته فرّق، و إلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرد، أزهر

١- البحار ج ١٦ / ص ١٧٢.

٢- الخرائج و الجرائح ص ٢٢١، ص ٤٠ رواه في البحار ج ١٦ ص ١٧٤ - ١٧٥، و رواه الصدوق في كمال الدين و تمام النعمة في حديث لقاء سلمان بالنبي ﷺ ص ١٦٥ (ط). دارالكتب الاسلامية ب طهران) و روي أيضا في كتاب عبد الملك ص ٩٩.

٣- «معاني الأخبار» ص ٧٩، ٨٣ منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية / قم المقدسة.

اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوايغ في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، أقتى العرنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم^(١).

كثّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الاسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً، متماسكاً، سواء البطن و الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، أنور المتجرّد، موصول ما بين اللبة و السرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك.

أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شن الكفين و القدمين، سائل الاطراف، سبط القصب، خمصان الأخصصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفؤاً، و يمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحطّ في صبب، و إذا التفت، التفت جميعاً.

خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، ييدر من لقيه بالسلام^(٢).

قال: فقلت: فصف لي منطقه، فقال:

كان عليه السلام متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه، يتكلم

١- «السيرة النبوية» ج ١ ص ٢٤٢ وما بعدها من الصفحات بطرق مختلفة و «فيض القدير» ج ٥ ص ٧٦.

٢- في فيض القدير/ ج ٥/ ص ٧٦ - ٧٩، قريب من هذا.

بجوامع الكلم فصلا لافضول فيه ولا تقصير، دمثاً [لينا]، ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن دقت، لا يذمُّ منها شيئاً، غير أنه كان لا يذمُّ ذواقاً ولا يمدحه.

ولا تغضبه الدنيا ومانالها فإذا تعوطي^(١) الحق لم يعرفه احد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار بكفه كلها، وإذا تعجَّب قلبها، وإذا تحدّث اتصل بها، فضرِب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فَرِحَ غَضَّ طرفه، جلَّ ضحكته التبسُّم، يفتُرُّ عن مثل حبِّ الغمام.

قال الصدوق رحمه الله: إلى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن إسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد، والباقي رواية عبد الرحمن إلى آخره:

قال الحسن عليه السلام: وكنتمتها الحسين عليه السلام زماناً ثم حدثته به فوجدته قد سبقني إليه فسألته عما سأله عنه فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي ﷺ ومخرجه، ومجلسه، وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين عليه السلام: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول الله ﷺ، فقال: كان دخوله في نفسه مأذونا له في ذلك، فإذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة ايثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين.

١- وفي «الشمائل» للترمذي «فإذا تدبَّى الحق».

فمنهم: ذوال الحاجة، و منهم ذوال حاجتين، و منهم ذوال حوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم فيما أصلحهم و الأمة من مسألته عنهم و بإخبارهم بالذي ينبغي و يقول: «لبيِّلُ الشاهد منكم الغائب» و «أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنَّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبتَّ الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك و لا يقلل من احد عشرة، يدخلون رواداً، و لا يفترقون إلا عن ذواق، و يخرجون أدلة»^(١)

قال: فسألته عليه السلام، عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه؟ فقال عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يحزن لسانه إلا عمّا كان يعنيه، و يؤلفهم و لا ينفرهم، و يكرم كريم كل قوم و يؤويه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحد بشره و لا خلقه، و يتفقد أصحابه، و يسأل الناس عمّا في الناس و يحسن الحسن و يقويه، و يقبّح القبيح و يهونه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، و لا يقصر عن الحق ولا يجوز، الذين يلونه من الناس خيارهم. أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين، و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة و مؤازرة.

قال: فسألته عليه السلام عن مجلسه، فقال: كان ﷺ لا يجلس و لا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الاماكن و ينهى عن ايطانها، و اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك، و يعطي كل جلسائه نصيبه،

١- في «مكارم الاخلاق» للطبرسي / ط ٦ / ص ١٣ طبع مؤسسة الأعلمي ببيروت باضافة كلمة «فقهاء» بعد كلمة «أدلة». (المصحح).

ولا يحسب أحد جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع اليها و بميسور من القول. قد وسع الناس منه خلقه و صار لهم أباً و صاروا عنده في الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم و حياء، و صدق و أمانة، و لا ترفع فيه الاصوات و لا تؤنب فيه الحرم. و لاتثنى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير و يؤثرون ذا الحاجة و يحفظون الغريب.

فقلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال عليه السلام: كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظاً ولا غليظ ولا ضحّاك ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه، و لا يخيب فيه مؤمليه. قد ترك نفسه من ثلاث: المراء. و الاكثار، و ما لا يعنيه، و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً و لا يعيّرّه، و لا يطلب عثراته و لا عورته، و لا يتكلم الا فيما رجي ثوابه، اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير. فاذا سكت تكلموا، و لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم انصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث أولهم. يضحك مما يضحكون منه. و يتعجب مما يتعجبون منه، و يصبر للغريب على الجفوة في مسأله و منطقه، حتى اذا كان أصحابه يستجلبونهم، و يقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه. و لا يقبل الشاء الا من مكافىء، و لا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أوقيام.

قال فسأله عليه السلام عن سكوت رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: كان سكوته على أربع: على الحلم، و الحذر، و التقدير و التفكير، فأما التقدير ففي

تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى. و جمع له الحلم و الصبر. فكان لا يغيضه شيء ولا يستفزه، و جمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقنّدى به، و تركه القبيح لينتهى عنه. و اجتهاده الرأي في صلاح أمّته، و القيام فيما جمع له خير الدنيا و الآخرة.

أقول: و رواه في مكارم الاخلاق^(١) نقلاً من كتاب محمد بن اسحاق بن ابراهيم الطالقاني بروايته عن ثقاته، عن الحسن و الحسين عليهما السلام: قال في البحار: و هذا الخبر من الاخبار المشهورة روته العامة في اكثر كتبهم.

١٥ - و عن الطبرسي في مكارم الاخلاق: عن أنس بن مالك قال: ان رسول الله ﷺ كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، و اذا مشى تكفأ، و ما شممت رائحة مسك، و لا عنبر أطيّب من رائحته، و لامست ديباجاً و لاحريراً، ألين من كف رسول الله ﷺ كان أخف الناس صلاة في تمام.^(٢)
١٦ - و عنه: عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ اذا سرّه الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر.^(٣)

١٧ - و عن الغزالي في الاحياء: كان ﷺ أفصح الناس منطقاً

١- المكارم ج ١ ص ٩ - ١٤ - ط ايران «آخوندي» وفي البحار ج ١٦ ص ١٦١ و في كتب العامة فليراجع: الاحياء للغزالي و دلائل النبوة لابي نعيم و «السيرة» لابي اسحاق و «المسند» وغيرها. و رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا ج ١ ص ٣١٦.

٢- المكارم ج ١ ص ٢٤ و رواه الكازروني، عن أنس، و في عوارف المعارف ص ٢٤٥. و السيرة النبوية ج ٢ ص ٣٥٤ - ٣٥٥.

٣- المكارم ج ١ ص ١٩ و روي هذا المعنى في «مجمع البيان» ج ٥ ص ٦٩ و السيرة النبوية ج ٢ ص ٣٤١ ببارات مختلفة و لكنها بنفس المضمون.

وأحلامهم كلاماً و يقول: انا أفصح العرب و أن اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد ﷺ الى ان قال: و كان ﷺ يتكلم بجوامع الكلم، لافضول و لاتقصير، كأنه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقف يحفظه سامعه و يعيه. و كان ﷺ جهير الصوت، أحسن الناس نعمة. (١)

١٨- و عن الشيخ في التهذيب: باسناده عن اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى، عن آبائه، عن علي ؓ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: بعثت بمكارم الاخلاق و محاسنها. (٢)

١٩- و عن الصدوق في الفقيه: باسناده، عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله ؓ قال: ان الله تبارك و تعالى خصّ رسوله بمكارم الاخلاق، فامتنحوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عزوجل و ارغبوا اليه في الزيادة منها.

فذكرها عشرة: اليقين و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و حسن الخلق، و السخاء و الغيرة و الشجاعة، و المروءة.

اقول: و رواه الكليني، و كذلك هو في جميع كتبه.

٢٠- و في مكارم الاخلاق نقلاً من كتاب النبوة، عن أنس. (٣) قال:

١- الاحياء ج ٢ ص ٣٦٧ ط بيروت دارالمعرفة. و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٤٦ و ما بعدها بعبارات مختلفة.

٢- و رواه الطبرسي في المجمع ج ١٠ ص ٣٢٣ و البرقي في المحاسن ص ٢٠٩ و في كتاب عوارف المعارف ص ٢٣٢ و في فقه الرضا المستدرک ج ٢ ص ٢٨٢.

٣- المكارم ج ١ ص ١٩ و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢ بعبارات مختلفة.

كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس^(١). قال: لقد فرغ أهل المدينة ليلة فأنطلق الناس قبل الصوت. قال: فستلقاهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم وهو يقول: لم تراعوا، وهو على فرس لأبي طلحة وفي عنقه السيف. قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا، وجدناه بحراً، أو أنه لبحر.

٢١- وفيه: عن علي عليه السلام قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحداً أقرب إلى العدو منه.^(٢)

٢٢- وفيه: عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.^(٣)

٢٣- وفي الكافي: مسنداً، عن حفص بن غياث،^(٤) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص، إن من صبر صبر قليلاً، وإن من جزع جزع قليلاً، ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق فقال: ﴿واصبر على ما يقولون، واهجرهم هجراً

١- فيض القدير ج ٥ ص ٧٠.

٢- المكارم ج ١ ص ١٨ ورواه الأربلي في «كشف الغمة» ج ١ ص ٩ والعياشي في تفسيره والسيد الرضي في نهج البلاغة الخطبة ٨٣٦ كما نقله الطبري في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب والسيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧٢.

٣- المكارم ج ١ ص ١٧ وروي المعنى الأول في تفسير العسكري ص ٦٣ وفي فيض القدير ج ٥ ص ١٥٩ قريب من هذا. والسيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧١ نقلاً عن البخاري.

٤- الاصول ج ٢ ص ٨٨ والسيرة النبوية ج ٢ ص ٢٥٩ بصيغة أخرى.

جميلاً و ذرنى و المكذبين أولي النعمة ﴿١﴾
 و قال تبارك و تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و
 بينه عداوة كأنه وليٌ حميم و ما بلباقها الا الذين صبروا و ما بلباقها
 الا ذو حظٍ عظيم﴾. (٢)

فصبر على ما نالوه بالعظائم و رموه بها فضاقت صدره فأنزل الله عليه:
 ﴿و لقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و
 كن من الساجدين﴾ (٣) ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك، فأنزل الله عز وجل:
 ﴿قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فاتهم لا يكذبونك و لكن
 الظالمين بآيات الله يجحدون. و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
 على ما كذبوا و أوذوا حتى اتاهم نصرنا﴾ (٤)

فألزم النبي ﷺ نفسه الصبر فتعدوا، فذكر الله تبارك و تعالى فكذبوه،
 فقال ﷺ: «قد صبرت في نفسي وأهلي، وعرضي، ولا صبر لي على ذكر الهي». فأنزل الله عز وجل: «و لقد خلقنا السماوات و الارض و ما بينهما في
 ستة ايام و ما مسنا من لغوب، فاصبر على ما يقولون» (٥)
 فصبر النبي في جميع أحواله. ثم بشر في عثرته بالأئمة و وصفوا بالصبر
 فقال جل ثناؤه:

١- المزمل: ١٠.

٢- فصلت: ٣٤ و ٣٥

٣- الحجر: ٩٧ و ٩٨.

٤- الانعام: ٣٣ و ٣٤.

٥- ق: ٣٨ و ٣٩.

﴿و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾^(١)

فعند ذلك قال النبي ﷺ: ﴿الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد﴾ فشكر الله عز وجل ذلك له فأُنزل الله عز وجل:

﴿و تمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا و دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه و ما كانوا يعرشون﴾^(٢)

فقال ﷺ: «انه بشرى و انتقام» فأباح الله له قتال المشركين، فأُنزل الله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم و احصروهم و اعدوا لهم كل مرصد﴾^(٣) ﴿و اقتلوهم حيث ثقتموهم﴾^(٤) فقتلهم الله على يدي رسول الله ﷺ و أحبائه و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة. فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقرّ الله له عينه في ما يدّخر له في الآخرة.

٢٤- و في معاني الاخبار: باسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه في حديث مرفوع الى النبي ﷺ قال: جاء جبرئيل ﷺ الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ: ان الله تبارك و تعالى ارسلنا اليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك. قال رسول الله (ص) قلت: و ماهي؟ قال: الصبر و أحسن منه، قلت: و ماهو؟ قال: الرضا، و أحسن منه، قلت: و ماهو؟ قال: الزهد و

١- السجدة: ٢٤.

٢- الاعراف: ١٣٧.

٣- التوبة: ٥.

٤- البقرة: ١٩١، و النساء: ٩١.

أحسن منه قلت: وما هو؟ قال الاخلاص واحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو يا جبرئيل؟ قال: ان مدرجة ذلك التوكل على الله عزوجل. فقلت: وما التوكل على الله؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكل.

قال: قلت يا جبرئيل: فما تفسير الصبر؟ قال: يصبر في الضراء كما يصبر في السراء، وفي الفاقة كما يصبر في الغناء، وفي البلاء كما يصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء.

قلت: فما تفسير القناعة، قال: يقنع بما يصيبه من الدنيا: يقنع بالقليل ويشكر اليسير.

قلت: فما تفسير الرضا؟ قال: الراضي لا يخط على سيده، أصاب من الدنيا أم لم يصب، ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل.

قلت: يا جبرئيل فما تفسير الزهد؟ قال: الزاهد يحب من يحب خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرّج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فانّ في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة التي اشتدّتنتها، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن يغشاها، وان يقصر أمله، وكأنّ بين عينيه أجله.

قلت: يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص؟ قال: المخلص، الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد، واذا وجد رضي، واذا بقي عنده شيء أعطاه في

الله. فان من لم يسأل المخلوق، فقد اقرّ الله عزوجل بالعبودية، و اذا وجد فرضي فهو عن الله راضٍ، والله تبارك و تعالى عنه راضٍ. و اذا أعطى الله عزوجل فهو على حدّ الثقة بربه عزوجل.

قلت: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنه يراه، فان لم يكن يرى الله فان الله يراه و ان يعلم يقيناً أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ان ما أخطأه لم يكن ليصيبه. و هذا كله اغصان التوكل و مدرجة الزهد.^(١)

٢٥- وفي كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي بصير. قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: جاء الى رسول الله ﷺ ملك فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام و هو يقول: ان شئت جعلت لك بطحاء مكة، رضراض ذهب، قال: فرفع رأسه الى السماء فقال: يارب أشبع يوماً فأحمدك و أجوع يوماً فأسألك.^(٢)

٢٦- و في الكافي: مسنداً عن محمد بن مسلم. قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله ﷺ ملك فقال: ان الله عزوجل يخبرك أن تكون عبداً متواضعاً رسولاً، أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر الى جبرئيل عليه السلام، و أوماً بيده أن تواضع فقال: عبداً متواضعاً رسولاً، فقال الرسول: مع انه لا ينقصك

١- المعاني: ص ٢٦٠ و روى هذا المعنى ابن فهد في عدة الداعي ص ٨٤.

٢- الكافي: ص ٣٧ و رواه الصدوق في العيون ص ١٩٩ و تراه في صحيفة الرضا ص ٢٢. و روى هذا المعنى الشيخ في الامالي ج ٢ ص ١٤٤ و ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ١٧٨ و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٤. و روي ايضا هذا المعنى في جامع الاخبار ص ١٢٦ و مجالس المفيد ص ٧٣ و في الكافي ج ٨ ص ١٣١. و غيرها من الكتب.

مما عند ربك شيئاً قال و معه مفاتيح خزائن الارض. (١)

٢٧- و في نهج البلاغة: قال عليه السلام فتأس بنبيك الاظهر الاطيب - الى ان قال - قضم الدنيا قضمًا و لم يعرها طرفا، أهضم اهل الدنيا كشحا و أخصمهم من الدنيا بطنًا، عرضت عليه الدنيا فأبى ان يقبلها و علم أن الله سبحانه ابغض شيئاً فأبغضه، و حقر شيئاً فحقره و صغر شيئاً فصغره. (٢)

و لو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله و رسوله، و تعظيمنا لما صغر الله و رسوله لكفى به شقاقاً لله و محادةً عن أمر الله، و لقد كان رسول الله ﷺ يأكل على الارض و يجلس جلسة العبد و يخصف بيده نعله و يرفع بيده ثوبه، و يركب الحمار العاري و يردف خلفه، و يكون الستر على باب بيته فيكون عليه التصاوير فيقول: يا فلانة - لاحدى أزواجه - غيبي عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا و زخارفها، فاعرض عن الدنيا بقلبه و أمات ذكرها عن نفسه و حب ان تغيب زينتها عن عينيه، لكيلا يتخذ منها ريشاً ولا يعتقدها قراراً ولا يرجو فيها مقاما. فأخرجها من النفس .. واشخصها عن القلب و غيبيها عن البصر.

وكذلك من أبغض شيئاً أبغض ان ينظر اليه و أن يذكر عنده.

١- الاصول ج ٢ ص ١٢٢ و روى هذا المعنى الطبرسي في الاحتجاج ص ١١١ و التبيين الطوسي في الامالي ج ٢ ص ١٤٤ و الصدوق في الامالي و ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ١٣٥ و قريباً منه في الكافي ج ٢ ص ١٢٩ و ج ١٨ ص ١٣١ و البحار ج ١٨ ص ٣٣٤ و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٦٢.

٢- نهج البلاغة «الفيض» ص ٥٠٩ و رواه الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٣ و البحار ج ١٦ ص ٢٨٩.

٢٨- و في الكافي: مسنداً، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما اعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعاً خائفاً (١) أقول: وروي هذا المعنى ايضاً مسنداً عن هشام وغيره، عنه عليه السلام.

٢٩- و عن الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام - في خبر طويل يذكر فيه حالاته عليه السلام - وكان يبكي حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم، الخبر. (٢)

٣٠- و في المناقب: وكان عليه السلام يبكي حتى يغشى عليه فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً. (٣)

٣١- و عن الديلمي في الارشاد: وروي أن ابراهيم عليه السلام كان يسمع منه في صلاته أزيز كأزيز المرجل من خوف الله تعالى في صدره و كان سيّدنا رسول الله ﷺ كذلك. (٤)

٣٢- و عن الشيخ أبي الفتوح في تفسيره: عن ابي سعيد الخدري (٥)

١- الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ و ج ٨ ص ١٢٩.

٢- الاحتجاج: ص ١١٣ وروي هذا المعنى في الارشاد للديلمي ص ١٢٠.

٣- رواه في المستدرک ج ٢ ص ٢٩٥ و قريبا منه ما في الارشاد للديلمي باب: ٢٢ ص ١٢٠.

٤- الارشاد، باب الخوف ص ١٣٩، ص ١٠٥، ط بيروت مؤسسة الاعلمي، وروي هذا المعنى في عدة الداعي ص ١٢٨، وفي عوارف المعارف ص ٣٢٣، و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧١.

٥- رواه في المستدرک ج ١ ص ٣٨٣.

قال: لما نزل قوله تعالى:

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾

اشتغل رسول الله ﷺ بذكر الله حتى قال الكفار: انه جن.

٣٣- وفي الكافي: مسنداً، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان لا يقوم من مجلس وان خفّ حتى يستغفر الله عز وجل خمساً وعشرين مرة. (١)

٣٤- وفي مكارم الاخلاق، نقلاً من كتاب النبوة: عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان اذا وصف رسول الله ﷺ قال: كان أجود الناس كفاً وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه، لم ار قبله ولا بعده مثله ﷺ. (٢)

٣٥- وعن الشيخ في الامالي: مسنداً، عن محمد بن علي الحسين بن زيد بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بمكارم الاخلاق فان الله بعثني بها، وان من مكارم الاخلاق: ان يعفو الرجل عمن ظلمه ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وان يعود من لا يعود. (٣)

٣٦- وفي الكافي: مسنداً، عن محمد بن عرفة، عن ابي عبد الله عليه السلام

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٠٤ ورواه الطبرسي في المكارم ج ٢ ص ٣٦٣ وفي عدة الداعي ص ٢٥٠.

٢- مكارم الاخلاق: ج ١ ص ١٨ ورواه المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٩٤ عن كتاب الغارات للثقيفي.

٣- الامالي: ج ٢ ص ٩٢.

قال: قال النبي ﷺ: الا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً وأبركم بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيط، وأحسنكم عفواً وأشدكم من نفسه انصافاً في الرضا والغضب. (١)

٣٧- وعن الغزالي في الاحياء: وكان ﷺ، اذا اشتد وجده اكثر من مسّ لحيته الكريمة. (٢)

٣٨- وفيه: قال: وكان ﷺ أسخى الناس، لا يبيت عنده دينار، ولا درهم وان فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل، لم يأو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، ثم يعود الى قوت عامه، فيؤثر منه، حتى أنه ربما احتاج قبل انقضاء العام، ان لم يأت شيء - الى ان قال: وينفذ الحق وان عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه - الى ان قال: ويمشي وحده بين أعدائه بلا حارس - الى أن قال: لا يهوله شيء من أمور الدنيا - الى ان قال: ويجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويكرم اهل الفضل في أخلاقهم، ويتألف اهل الشرف بالبرّ لهم، يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم، لا يجفو على أحد. يقبل معذرة المعتذر اليه - الى ان قال: وكان له عبيد وإماء من غير ان يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس، و

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٤١ وفي المكارم ج ٢ ص ٥١٧ وإمالي الصدوق ٢٧٠ و تحف العقول ص ٤٨.

٢- الاحياء: ج ٢ ص ٣٧٨ ط. بيروت دارالمعرفة.

لا يمضي له وقت في غير عمل الله تعالى، أو فيما لا بدّ له منه، من صلاح نفسه، يخرج الى بساتين أصحابه، لا يحتقر مسكيناً لفقره، أو زمانته، ولا يهاب ملكاً لملكه، يدعو هذا وهذا الى الله دعاء مستويّاً، الخبر.^(١)

٣٩- وفيه: قال: وكان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضياً، وكان أرف الناس بالناس، وخير الناس للناس، وأنفع الناس للناس.^(٢)

٤٠- وفيه: قال: وكان ﷺ إذا سرّ ورضي فهو أحسن الناس رضياً، فان وعظ، وعظ بجذّ، وان غضب - وليس يغضب الا الله - لم يقم لغضبه شيء وكذلك كان في أموره كلها، وكان اذا نزل به الامر فوّض الامر الى الله وتبرأ من الحول والقوة، واستنزل الهدى.^(٣)

٤١- وفي الكافي: مسنداً، عن سلام بن المستنصر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة، فمن صارت شره عبادته الى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل، و كان عمله في تباب، اما اني اصلي وأنام، وأصوم، وأفطر، و اضحك و أبكي، فمن رغب عن منهاجي و سنتي فليس مني.^(٤)

أقول: والاختبار في معاني ما مر لا تحصى كثرة، واما اوردنا من كل باب خبراً. واما وقائعه الجزئية فأكثر.

١- الاحياء، ج ٢ ص ٣٦٠ ط بيروت، دارالمعرفة، و روي أكثر هذه المعاني في المناقب

ج ١ ص ١٤٥ وفي السيرة النبوية ص ٢٧٢ - ٢٧٥ ج ٢ بصيغة اخرى.

٢- الاحياء، ج ٢ ص ٣٦٧ ط بيروت، دارالمعرفة.

٣- الاحياء، ج ٢ ص ٣٦٦ و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧٨ باختلاف سير.

٤- الكافي، ج ٢ ص ٩١ و السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٧٨ بنفس المضمون.



باب مانورده من سننه صلی الله علیه و آله في العشرة

٤٢- عن الصدوق في العلل: عن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ مكفراً لا يشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله ﷺ على هذا الخلق. وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وكذلك خيار المؤمنين لا يشكر معروفهم. ^(١)

٤٣- وعن الديلمي في الارشاد قال: كان النبي ﷺ يرفع ثوبه ويخسف نعله، ويحلب شاته، ويأكل مع العبيد، ويجلس على الارض، ويركب الحمار ويردف. ولا يمنعه الحياء ان يحمل حاجته من السوق الى أهله، ويصافح الغني والفقير، ولا ينزع يده من يد احد حتى ينزعها هو. ويسلم على من استقبله من كبير وصغير، وغني وفقر، ولا يهقر ما دعي اليه، ولو إلى حشف التمر، وكان خفيف المؤنة كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بشاشاً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، متواضعاً من غير مذلة. جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكل

مسلم، ولم يتجشأ من شبع قط، ولم يمد يده الى طمع، الحديث^(١)
 ٤٤- وفي مكارم الاخلاق: عن النبي ﷺ كان ينظر في المرأة و
 يرجل جمته، ويتمشط وربما نظر في الماء و سوى جمته فيه. ولقد كان
 يتجمل لاصحابه فضلاً على تجمل لاهله، وقال: ان الله يحب من عبده اذا
 خرج الى اخوانه ان يتهياً لهم ويتجمل^(٢).

٤٥- و عن الصدوق في (العلل) و (عيون الاخبار): مسنداً عن
 الرضا عليه السلام عن آباءه. قال: قال رسول الله ﷺ: خمس لا أدعهن حتى
 الممات: الاكل على الارض مع العبيد و ركوبي مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي،
 ولبس الصوف و التسليم على الصبيان، ليكون سنة من بعدي^(٣).
 أقول و روى هذا المعنى في المجالس ايضا.

٤٦- و عن القطب في (لب الباب): عن النبي ﷺ انه كان يسلم
 على الصغير والكبير^(٤).

٤٧- و في المكارم نقلاً من كتاب النبوة: عن علي عليه السلام قال: ما
 صافح رسول الله ﷺ أحداً قط فنزع يده من يده، حتى يكون هو الذي
 ينزع يده.

١- الارشاد، باب ٣٢ ص ١١٥ ط بيروت، الأعلمي.

٢- مكارم الاخلاق، ج ١ ص ٣٤.

٣- علل الشرايع ج ١ ص ١٢٤ و العيون ج ٢ ص ٨١ و الخصال باب الخمس و مجالس
 الصدوق ص ٧٢ و المكارم ص ١٣١ و مجموعة ورام ج ٣ ص ١٥٦ و في بعضها: وخصني
 النعل بيدي.

٤- المستدرک ج ٢ ص ٦٩.

و ما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف. و ما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت. و ما رُئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط. ولا خُيربين أمرين، الا اخذ بأشدهما و ما انتصر لنفسه من مظلمة حتى يُنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك و تعالی، و ما اكل متكنناً قط حتى فارق الدنيا.^(١)

و مسائل شيئاً قط، فقال: لا. و ماردٌ سائل حاجة قط: الا أتى بها، أو بميسور من القول: و كان أخف الناس صلاة في تمام،^(٢) و كان أقصر الناس خطبة، و أقلهم هذراً. و كان يعرف بالريح الطيب اذا أقبل^(٣) و كان اذا اكل مع القوم كان أول من يبدأ و آخر من يرفع يده، و كان اذا أكل أكل مما يليه، فاذا كان الرطب و التمر جالت يده.

و اذا شرب، شرب ثلاثة انفاس^(٤) و كان يمسّ الماء مصّاً، و لا يعبه عباً. و كان يمينه لطعامه و شرابه و أخذه و اعطائه، فكان لا يأخذ الا بيمينه، و لا يعطي الا بيمينه، و كان شماله لما سوى ذلك من بدنه. و كان يحب التيمّن في جميع أموره، في لبسه و تنعله و ترجّله، و كان اذا دعا، دعا ثلاثاً، و اذا تكلم، تكلم وترّاً، و اذا استأذن، استأذن ثلاثاً، و كان كلامه فصلاً يتبيّنه كل من سمعه، و اذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه، و

١- المكارم، ج ١ ص ٢٣.

٢- فيض القدير ج ٥ ص ٨٥.

٣- فيض القدير ج ٥ ص ٢٣٣.

٤- فيض القدير ج ٥ ص ١٤٥.

إذا رأيته قلت افلح الثنيتين، وليس بأفلح.

وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه، وكان إذا مشى كأنما ينحط من صعب. وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقاً. وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده. وكان المحدث عنه يقول: لم أر بعيني مثله ولا بعده.

٤٨- وفي الكافي: مسنداً، عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا، وينظر إلى ذا بالسوية، قال: ولم يبسط رسول الله ﷺ يده من يده، حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فنزعها من يده. (١) أقول: وروي هذا المعنى بطريقتين آخرين. في أحدهما: وما منع سائلاً قط، إن كان عنده أعطى والا قال: يأتي الله به.

٤٩- وعن العياشي في تفسيره: عن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام. و عن سعد الاسكاف في حديث شريف في حلية رسول الله ﷺ إلى أن قال: وإذا جلس لم يحلل حبوته حتى يقوم جليسه. (٢) ٥٠- وفي المكارم، قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدث بحديث تبسم في حديثه. (٣)

- ١- الكافي، ج ٢ ص ٦٧١ وفي مجمع البيان ج ٨ ص ١٦٤ ورويت هذه المعاني في المكارم وتفسير العياشي فراجع المستدرک ج ١ ص ٥٣٨ وج ٢ ص ٨١.
- ٢- العياشي، ج ١ ص ٢٠٤ إصدار المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
- ٣- المكارم، ج ١ ص ٢١ ط ١٩٧٢/٦ م من منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات -

٥١ - وفيه: عن يونس الشيباني، قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليلاً، قال: هلاً تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على أخيك و لقد كان النبي صلى الله عليه وآله يداعب الرجل، يريد به ان يسره. (١)

٥٢ - و عن أبي القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق): عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من مؤمن الا وفيه دعاية. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب و لا يقول الا حقاً. (٢)

٥٣ - وفي الكافي: مسنداً، عن معمر بن خلاد، قال: سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم، فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال: لا بأس ما لم يكن - فظننت انه عنى الفحش - ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا. فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله. وكان اذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي؟ ليتته اتانا. (٣)

أقول: والاعرابي في هذا المعنى كثيرة جداً.

٥٤ - و في الكافي: مسنداً، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

بيروت / لبنان.

١- ج ١ ص ٢١ و في الكافي ج ٢ ص ٦٦٣.

٢- رواه في المستدرک ج ٢ ص ٧٦ و في كشف الغمة ج ١ ص ٩ و ص ٢٠ و جاء في المناقب ج ١ ص ١٤٧: «وكان صلى الله عليه وآله يمزح و لا يقول الا حقاً» و عوارف المعارف ص ٢٥٦.

٣- الكافي، ج ٢ ص ٦٦٣ و راجع ايضا المناقب ج ١ ص ١٠١ و البحار ج ١٦ ص ٢٩٤.

قال: كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تجاه القبلة. (١)

٥٥ - وفي المكارم، قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبي الصغير ليدعوه بالبركة (٢) أو يسميه فيضعه في حجره تكرمة لاهله. وربما بال الصبي عليه فيصبح بعض من رآه حين يبول، فيقول ﷺ: لا تزموا بالصبي فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه وتسميته ويبلغ سرور اهله فيه - ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم - فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده. (٣)

٥٦ - وفيه: روي أن رسول الله ﷺ كان لا يدع أحداً يمشي معه، إذا كان راكباً حتى يحمله معه. فان أبي قال: تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد. (٤)

٥٧ - وعن أبي القاسم الكوفي، في كتاب (الاخلاق): وجاء في الآثار: أن رسول الله ﷺ لم ينتقم لنفسه من أحد قط، بل كان يعفو ويصفح. (٥)

٥٨ - وفي المكارم قال: وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم. (٦)

٥٩ - وفيه أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة

- ١- الكافي، ج ٢ ص ٦٦١ وروي هذا المعنى في المكارم ج ١ ص ٢٥ وفي المستدرک عن المشكاة ج ٢ ص ٧٦.
- ٢- فيض القدير ج ٥ ص ١٩٢.
- ٣- المكارم، ج ١ ص ٢٥ وأخرجه البخاري ج ٨ ص ١٠.
- ٤- المكارم، ج ١ ص ٢٢.
- ٥- رواه في المستدرک ج ٢ ص ٨٧ وقريباً منه ما في الاحياء ج ٢ ص ٣٦١.
- ٦- المكارم، ج ١ ص ١٥.

أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده. (١)

٦٠- وفيه أيضاً: عن انس، قال: خدمت النبي ﷺ تسع سنين، فما أعلم أنه قال لي قط: هلا فعلت كذا وكذا، ولا عاب علي شيئاً قط. (٢)

٦١- وعن الغزالي في الاحياء قال: كان ﷺ لا يدعوه احد من أصحابه وغيرهم الا قال لبيك. (٣)

٦٢- وعن، فيه: ولقد كان يدعو أصحابه، بكنائهم إكراماً لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم تكن له كنية. فكان يدعى بما كنّاه به. ويكني أيضاً النساء اللاتي لهن الأولاد، واللاتي لم يلدن (٤) يستدئ لهن الكنى، ويكني الصبيان فيستلين به قلوبهم. (٥)

٦٣- وفيه: وكان ﷺ يؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته، فإن أبى أن يقبلها عزم عليه حتى يفعل. (٦)

١- المكارم، ج ١ ص ١٩ و فيض القدير ج ٥ ص ١٥٢.

٢- المكارم، ج ١ ص ١٦ و رواه ابن أبي فراس في «مجموعته»، وفي عوارف المعارف وفيه: عشرين.

٣- الاحياء، ج ٢ ص ٣٨١ ط بيروت دارالمعرفة و أخرجه ابويعلى في الكبير كما في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠.

٤- أخرجه الحاكم ج ٤ ص ٦٣.

٥- الاحياء، ج ٢ ص ٣٦٦، و أخرجه الطيالسي في مسنده ص ٢٨٠ تحت رقم ٢٠٨٨ و أخرجه البخاري ج ٨ ص ٣٧ و ٥٥.

٦- الاحياء، ج ٢ ص ٣٦٦.

- ٦٤- وفيه: وكان ﷺ في شهر رمضان كالريح المرسلة، لا يمسك شيئاً^(١).
- ٦٥- وفي الكافي، مسنداً، عن عجلان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء سائل، فقام الى مكتل فيه تمر فملاً يده فناولوه، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناولوه، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناولوه. ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناولوه، ثم جاء آخر فقال: الله رازقنا وإياك. ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق اليه ﷺ فاسأله فان قال: ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به اليه. وفي نسخة أخرى فأعطاه - فأدبه الله على القصد فقال: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً»^(٢).
- ٦٦- وفيه: مسنداً عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. الحديث^(٣).
- ٦٧- وفيه: عن موسى بن عمران بن بزيع قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت

١- الاحياء، ج ٢ ص ٣٧٩ وط بيروت دارالمعرفة ص ٣٦٦ وخرجه البخاري ج ٤ ص ٢٢٩، ومسلم ج ٧ ص ٧٣.

٢- الكافي، ج ٤ ص ٥٥ - ٥٦ وفيه اضافات في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩ وقريب منه في تحف العقول ص ٣٥١.

٣- الكافي، ج ٥ ص ١٤٣ وروى الصدوق هذا المعنى في اكمال الدين ج ١ ص ١٦٥ عن سلمان وفي الخصال ايضاً ورواه الطوسي في الامالي والعياشي في تفسيره والطبري في بشارة المصطفى وحسين بن عثمان بن شريك في كتابه وروي ايضاً في الدعائم باسانيد مختلفة... فراجع المستدرک ج ١ ص ٥٢٤ وروي ايضاً في فيض القدير ج ٥ ص ١٩٥.

فداك ان الناس رووا، ان رسول الله ﷺ اذا اخذ في طريق رجع في غيره، كذا كان؟ قال: فقال: نعم، فأنا افعله كثيرا فافعله. ثم قال لي: أما انه ارزق لك. (١)

٦٨- و عن السيد ابن طاووس في الاقبال: مسنداً، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يخرج بعد طلوع الشمس. (٢)
٦٩- و في الكافي: مسنداً، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس اليه حين يدخل. (٣)

أقول: و رواه سبط الطبرسي في المشكاة، نقلاً عن المحاسن و غيره.
٧٠- و في غوالي اللثالي: و نقل عنه عليه السلام، انه كان يكره ان يقام له فكانوا اذا قدم لا يقومون له لعلمهم كراهة ذلك (٤) فاذا قام، قاموا معه حتى يدخل منزله.

٧١- و في المناقب: كان النبي ﷺ، يقبل عند ام سلمة، فكانت تجمع عرقه و تجعله في الطيب. (٥)

١- الكافي، ج ٥ ص ٣١٤ و ج ٨ ص ١٤٧ و ج ٤ ص ٢٤٨ و رواه السيد في الاقبال ص ٥٠٣.

٢- الاقبال، ص ٤٩٩.

٣- الكافي، ج ٢ ص ٦٦٢ و رواه الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٥ و في المشكاة فراجع المستدرک ج ٢ ص ٧٥.

٤- أخرجه الترمذي في سننه، ج ١٠، ص ٢١٢.

٥- غوالي اللثالي، ج ١ ص ١٢٤.

ملحقات في العشرة

(١) في الكافي: بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط. قال رسول الله ﷺ: أنا معاصر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم. (١)

روي هذا المعنى في المحاسن و في أمالي الصدوق. وفي تحف العقول أيضا.

(٢) في أمالي الطوسي: بإسناده، أن النبي ﷺ قال: أنا أمرنا معاصر الأنبياء بمداواة الناس، كما أمرنا بأقامة الفرائض. (٢)

(٣) في المحجة البيضاء للفيض: قال سعد بن هشام: دخلت على عائشة، فسألتها عن أخلاق رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن. (٣)

روي هذا المعنى في (مجموعة ورام).

(٤) و في تحف العقول: عن النبي ﷺ: مروّتنا أهل البيت العفو عمن ظلمنا و اعطاء من حرّمنا. (٤)

و روي المعنى الاول في أمالي الصدوق.

١- الكافي، ج ١ ص ٢٣ و ج ٨ ص ٢٦٨ و في المحاسن ص ١٤٩ و الأمالي ص ٤١٩ و في تحف العقول ص ٣٧.

٢- أمالي الطوسي، ج ٢ ص ١٣٥

٣- المحجة البيضاء، ج ٤ ص ١٢٠ و مجموعة ورام ج ٢ ص ٨٩.

٤- تحف العقول، ص ٣٨ و في الأمالي ص ٢٨٩.

(٥) في الكافي: باسناده عن اسماعيل بن مخلد السراج عن ابي عبدالله عليه السلام - في حديث - عن رسول الله ﷺ: «أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم. الحديث (١)»

(٦) في الارشاد للدليمي: عن الصادق عليه السلام قال: ان الصبر، و الصدق، والحلم و حسن الخلق من أخلاق الانبياء عليهم السلام. الحديث (٢)

(٧) في المحجة البيضاء: كان رسول الله ﷺ كثير الضراعة و الابتهاال الى الله تعالى، دائم السؤال من الله تعالى ان يزيه بمحاسن الادب و مكارم الاخلاق، فكان يقول في دعائه: «اللهم حسن خلقي و خلقي» و يقول: «اللهم جنبني منكرات الاخلاق». (٣)

(٨) و في المجالس للصدوق: عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام في حديث قال: قال رسول الله ﷺ: ان جبرئيل الروح الامين نزل عليّ من عند رب العالمين، فقال: «يا محمد عليك بحسن الخلق فان سوء الخلق ذهب بخير الدنيا و الآخرة». الا و ان أشبهكم بي احسنكم خلقاً. (٤)

(٩) وفي كتاب (كشف الرية) للشهيد الثاني: عن الحسن بن زيد قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك هل كانت في النبي ﷺ مداعبة؟ فقال: وصفه الله «بخلق عظيم» و ان الله بعث انبياءه فكانت فيهم كرازة.

١- الكافي، ج ٨ ص ٨ و في تحف العقول ص ٣٨.

٢- الارشاد، ص ١٣٣ ط بيروت الاعلمي و روي هذا المعنى في تحف العقول ص ٣١٥.

٣- المحجة، ج ٤ ص ١١٩ و فيض القدير ج ٢ ص ١١٠ - ١٢٠.

٤- المجالس، ص ٣٠٤.

وبعث محمداً ﷺ بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته ﷺ لأُمته مداعبته لهم لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر اليه. ثم قال: حدثني ابي محمد عن ابيه علي، عن ابيه الحسين، عن ابيه علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ ليس الرجل من اصحابه اذا رآه مغموماً بالمداعبة. وكان ﷺ يقول: ان الله يبغض المعبّس في وجه اخوانه. (١)

(١٠) وفي المكارم: عن زيد بن ثابت قال: كنا اذا جلسنا اليه ﷺ إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا. (٢)

(١١) وفي المناقب: لم يكن له ﷺ خاتنة الاعين. يعني: الغمز بالعين والرمز باليد. (٣)

(١٢) وفي كشف الغمة: قال ﷺ لبعض نسائه: ألم انهك أن تحبسي شيئاً لغد، فإن الله يأتي برزق كل غد؟ (٤)

(١٣) وفي دعائم الاسلام: عن رسول الله ﷺ انه قال: اكرم اخلاق النبیین والصديقين والشهداء والصالحين التزاور في الله. (٥)

- ١- كشف الريبة، ص ٨٢ وروي هذا المعنى عن السيد أبي الحامد في أربعين. وفي فيض القدير ج ٢ ص ٢٨٥.
- ٢- المكارم، ج ١ ص ٢١، واخرجه الترمذي في الشمائل.
- ٣- المناقب، ج ١ ص ١٤٤ وفي مجمع البيان ج ٨ ص ٣٦٠ في حديث عبدالله بن أبي سرح وقد اهدر ﷺ دمه وامر بقتله.
- ٤- كشف الغمة، ج ١ ص ١٠ و عوارف المعارف ص ٢٦١.
- ٥- الدعائم ج ٢ ص ١٠٦.

(١٤) وفي مجموعة ورام: عن جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي ﷺ: من اخلاق النبيين و الصديقين، البشاشة اذا تراءوا، والمصافحة اذا تلاقوا، الحديث. (١)

(١٥) في المناقب: و اذا لقي ﷺ مسلماً بدأ بالمصافحة. (٢)

(١٦) و في الاحياء للغزالي: كان رسول الله ﷺ يقول: لا يبلغني احد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً فاني أحب أن اخرج اليكم و انا سليم الصدر. (٣)

و روي الطبرسي هذا المعنى في المكارم.

(١٧) و في مصباح الشريعة: قال النبي ﷺ نحن معاشر الانبياء و الاتقياء و الامناء براء من المتكلف. (٤)

(١٨) و فيه: قال رسول الله ﷺ: بعثت للحلم مركزاً و للعلم معدناً و للصبر مسكناً. (٥)

(١٩) و في المكارم: عن ابي ذر قال: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرائي أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو، حتى يسأل. فطلبنا الى النبي ﷺ أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب اذا أتاه. فبينما له دكاناً من

١- مجموعة ورام ص ٢٩.

٢- المناقب ج ١ ص ١٤٧.

٣- الاحياء ج ٢ ص ٣٧٨ ط. بيروت دارالمعرفة.

٤- مصباح الشريعة ص ١٤٠ و في الكافي ج ٢ ص ٦٧١ و ج ٦ ص ٢٧٦ و في الجعفرات ص ١٩٣ و في المحاسن ٢١٦ و عوارف المعارف ٢١٦.

٥- مصباح الشريعة ... ص ٣٧.

- طين، و كان يجلس عليه و يجلس بجانبه. ^(١)
- (٢٠) و في مجموعة ورام: من السنة اذا حدثت القوم ان لا تقبل على رجل واحد من جلسائك و لكن اجعل لكل منهم نصيباً. ^(٢)
- (٢١) وفيه: كان ﷺ يخيظ ثوبه، و يخصف نعله، و كان اكثر عمله في بيته الخياطة. ^(٣)
- (٢٢) و فيه: ما ضرب النبي ﷺ مملوكاً قط، و لا غيره الا في سبيل الله و لا انتصر قط لنفسه الا ان يقيم حداً من حدود الله. ^(٤)
- (٢٣) في الكافي: عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عزوجل لم يبعث نبياً الا بصدق الحديث و أداء الامانة الى البر والفاجر. ^(٥)

- و روي هذا المعنى في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥١.
- (٢٤) في مجموعة ورام: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: أدوا الامانة، فان رسول الله ﷺ كان يؤدي الخيظ و المخيظ. ^(٦)
- (٢٥) في المكارم: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ و

- ١- المكارم ج ١ ص ١٥، و أخرجه ابوداود ج ٢ ص ٥٢٧.
- ٢- مجموعة ورام ج ١ ص ٣٢.
- ٣- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٢.
- ٤- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٦.
- ٥- الكافي ج ٢ ص ١٠٤ و رواه الطبرسي في مشكاة الانوار نقلاً عن المحاسن والمستدرک ج ٢ ص ٨٤.
- ٦- مجموعة ورام ج ١ ص ١٢ و قريب منه ما في الكافي ج ٢ ص ٦٢٦.

اعد رجلا الى الصخرة فقال: انا لك هنا حتى تأتني، قال: فاشتدت الشمس عليه. فقال له أصحابه: يا رسول الله، لو انك تحولت الى الظل. قال: وعدته ههنا وان لم يجيء كان منه الجسر. (١)

(٢٦) في الكافي: باسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا اتاه الضيف اكل معه، و لم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده. (٢)

(٢٧) في الاحياء للغزالي: ان من سنة الضيف ان يُشيع الى باب الدار. (٣)
(٢٨) و في مجموعة ورام عن مسعدة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه يوماً: لا تطعنوا في عيوب من اقبل اليكم بمودته، و لا توقفوه على سيئة يخضع لها فانها ليست من اخلاق رسول الله ﷺ، و لا من اخلاق اوليائه. (٤)

(٢٩) في الفقيه: قال رسول الله ﷺ: لو دعيت الى كراع لأجبت و لو أهدي اليّ كراع لقبلت. (٥)

و روي المعنى الثاني في الكافي.

١- المكارم ج ١ ص ٢٤ و في حديث آخر: أنه كان ثلاثة ايام.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٨٦.

٣- الاحياء ج ٢ ص ١٨ ط بيروت دارالمعرفة.

٤- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٤٦ و في الكافي ج ٨ ص ١٥٠.

٥- الفقيه ص ٣٨٩ و في الكافي ج ٥ ص ١٤١ و في الدعائم ج ٢ ص ١٠٧ و ٣٢٥ و في المستدرک ج ٢ ص ٤٥٦ و ٤٩٢ كما جاء ايضا في السنن الكبرى للبيهقي ج ٧ ص ٢٧٣ رواه عن الشافعي و البخاري.

(٣٠) في المحاسن، بإسناده، عن معمر بن خلاد، قال: هلك مولى لابي الحسن الرضا عليه السلام يقال له (سعد) فقال عليه السلام: أشير عليّ برجل له فضل و أمانة فقلت: أنا أشير عليك؟! فقال عليه السلام: شبه المغضب: ان رسول الله ﷺ كان يستشير أصحابه ثم يعزم على ما يريد. (١)

(٣١) في الاحتجاج، عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال: قلت لابي (علي بن محمد) عليه السلام: هل كان رسول الله ﷺ يناظر اليهود والمشركين، اذا عاندوه ويحاجّهم؟ قال: بلى مراراً كثيراً. (٢)
و روي هذا المعنى في تفسير العسكري ايضاً.

(٣٢) في أمالي الصدوق: بإسناده عن محمد بن مسلم في حديث عن الصادق عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: ان اول ما نهاني عنه ربي عزوجل - الى ان قال - و ملاحاة الرجل... (٣)

(٣٣) في البحار: عن دعوات الراوندي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبي ﷺ اذا سئل شيئاً، فاذا اراد ان يفعله قال: نعم، و اذا اراد ان لا يفعل سكت. و كان لا يقول لشيء لا. الخبر. (٤)

(٣٤) في المكارم: عن أنس قال: كنا اذا اتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة. (٥)
(٣٥) وفيه: عن جابر بن عبد الله - في حديث يذكر فيه بعض

١- المحاسن ص ٤٩٢.

٢- الاحتجاج ج ١ ص ٢٦ و في تفسير العسكري ص ٢٠٣.

٣- الامالي ص ٩٣.

٤- البحار ج ٩٣ ص ٣٢٧.

٥- المكارم ج ١ ص ٢٢.

آدابه ﷺ في غزواته - قال: و كان رسول الله ﷺ في اخريات الناس يزجي الضعيف و يردفه و يدلهم الحديث. (١)

(٣٦) و في مجمع البيان: و كان رسول الله ﷺ، لا ينظر الى ما يستحسن من الدنيا. (٢)

(٣٧) و فيه: كان رسول الله ﷺ، اذا احزنه أمر فزع الى الصلاة. (٣)

(٣٨) و فيه: انه ﷺ عاشر الخلق بخلقه، و زاي لهم بقلبه، فكان ظاهره مع الخلق و باطنه مع الحق. (٤)

(٣٩) و في البحار: عن أبي الحسن البكري في كتاب (الانوار): و كان النبي ﷺ يحب الخلوة بنفسه. (٥)

(٤٠) و في مجمع البيان: عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ بالآخرة لا يقوم، و لا يقعد و لا يجيء و لا يذهب الا قال: «سبحان الله و بحمده، استغفر الله و أتوب اليه» فسألناه عن ذلك فقال ﷺ: اني أمرت بها، ثم قرأ ﴿اذا جاء نصر الله و الفتح﴾. (٦)

(٤١) في البحار: عن كنز الكراچكي: و قال ﷺ: أوصاني ربي بسبع: اوصاني بالاخلاص في السر و العلانية، و ان أعفو عمن ظلمني و أعطي من

١- المكارم ج ١ ص ٢٠.

٢- مجمع البيان ج ٦ ص ٣٤٥.

٣- مجمع البيان ج ٥ ص ٣٤٧.

٤- مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٣٣.

٥- البحار ج ١٦ ص ٤١.

٦- مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٥٤.

حرمني وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً^(١)
 (٤٢) في المناقب: وكان ﷺ يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويفتح
 الباب، ويحلب الشاة، ويعقل البعير فيحلبها، ويطن مع الخادم، إذا أعبى.
 ويضع ظهوره بالليل بيده، ولا يتقدمه مطرق، ولا يجلس متكئاً و
 يخدم في مهنة أهله ويقطع اللحم.

وإذا جلس على الطعام، جلس محقراً، وكان يقطع أصابعه، ولم يتجشأ قط.
 ويجيب دعوة الحر والعبد، ولو على ذراع، أو كراع، ويقبل الهدية ولو
 أنها جرعة لبن، ويأكلها، ولا يأكل الصدقة، ولا يثبت بصره في وجه أحد،
 يغضب لربه، ولا يغضب لنفسه.

وكان ﷺ يعصّب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حضر ولا يرد
 ما وجد.

لا يلبس ثوبين: يلبس برداً حبرة يمنية، وشملة جبة صوف، والغليظ
 من القطن والكتان. وأكثر ثيابه البياض، ويلبس العمامة تحت العمامة،
 يلبس القميص من قبل ميامنه. وكان له ثوب للجمعة خاصة، وكان إذا
 لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكيناً. وكان له عباء يفرش له حيث ما
 ينقل تنشئ ثنيتين يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن.

يحب البطيخ ويكره الريح الرديئة، يستاك عند الوضوء، ويردف خلفه
 عبده أو غيره ويركب ما أمكنه، من فرس أو بغلة، أو حمار، ويركب الحمار

١- البحار ج ٧٧ ص ١٧٢ ورواه ابن شعبة في تحف العقول ص ٣٦ وفيه بعد السر والعلانية
 والقصد في الفقر والغنى.

بلا سرج و عليه العذار.

يمشي راجلاً.....، ويشيع الجنائز، و يعود المرضى في أقصى المدينة.
يجالس الفقراء و يؤاكل المساكين و يناولهم بيده، و يكرم اهل الفضل
في اخلاقهم و يتألف اهل الشرف بالبر لهم. يصل ذوي رحمه من غير ان
يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله.

لا يجفو على أحد، يقبل معذرة المعتذر اليه، و كان اكثر الناس تبسماً
مالم ينزل عليه قرآن. و لم تجر عظة. و ربما ضحك من غير قهقهة.
لا يرتفع على عبيده و امائه في مأكل و لا في ملبس، ما شتم أحداً بشتمه
ولا لعن امرأة و لا خادمة بلعنة و لا لاموا أحداً الا قال دعوه.

و لا يأتيه احد، حرّاً او عبداً او أمة الا قام معه في حاجته. لا فظ و لا غليظ
ولا صخاب في الاسواق، و لا يجزي بالسيئة، السيئة، ولكن يغفر و يصفح،
ويبدأ من لقيه بالسلام.

و من رame بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. ما أخذ احد يده
فيرسل يده حتى يرسلها. و اذا لقي مسلماً بدأه بالمصافحة.

و كان ﷺ لا يقوم و لا يجلس الا على ذكر الله. و كان لا يجلس اليه
أحد و هو يصلي الا خفف صلاته و أقبل عليه و قال: ألك حاجة؟
و كان اكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعاً. و كان يجلس حيث
ينتهي به المجلس. و كان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة.

و كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه. و يؤثر الداخل
بالوسادة التي تحته.

و كان في الرضا و الغضب لا يقول الا حقاً.

وكان يأكل الفتاء بالرطب والملح. وكان أحب الفواكه الرطبة إليه، البطيخ والعنب، وأكثر طعامه الماء والتمر. وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميها الاطيين.

وكان أحب الطعام إليه اللحم. ويأكل الثريد باللحم، وكان يحب القرع وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده وكان يأكل الخبز والسمن. وكان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن القدر الذباء، ومن الصباغ الخل. ومن التمر العجوة، ومن البقول الهندبا والبادروج والبقلة اللينة.^(١)

(٤٣) الشيخ ابو الفتح الرازي في تفسيره: أنه ﷺ كان يقول: اللهم احيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشني في زمرة المساكين. الحديث.^(٢)

(٤٤) وفيه: عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان إذا أتى أحد بصدقة عند رسول الله ﷺ قال: «اللهم صل على آل فلان» الحديث.^(٣)

(٤٥) في المكارم: إن النبي ﷺ كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة.^(٤)

(٤٦) في الجعفریات: بإسناده عن علي عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كذب عنده الرجل تبسم وقال: إنه ليقول قولاً».^(٥)

(٤٧) في المكارم: عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدث

١- المناقب ج ١ ص ١٤٦، ١٤٧ وقد رويت هذه المعاني في الدعائم ج ٢ ص ١٠٧.

٢- المستدرک ج ١ ص ٥٣٨ وفيض القدير ج ٢ ص ١٠٣.

٣- المستدرک ج ١ ص ٥٢٦.

٤- المكارم ج ٢ ص ٣٥٠ وروي هذا المعنى في مجمع البحرين ص ٤٤٧.

٥- الجعفریات ص ١٦٩.

الحديث او سئل عن الامر كرره ثلاثاً ليفهم و يفهم عنه. (١)

(٤٨) علي بن ابراهيم في تفسيره قال: كان اصحاب النبي ﷺ اذا أتود يقولون له (أنعم صباحاً و انعم مساء) - وهي تحية اهل الجاهلية - فأنزل الله: ﴿و اذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ فقال لهم رسول الله ﷺ: قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة، «السلام عليكم». (٢) و قد مر في باب السمائل عن الصدوق في (العيون و معاني الاخبار) انه ﷺ: يدر من لقيه بالسلام. الحديث.

(٤٩) الشيخ ابو الفتح في تفسيره: عن النبي ﷺ انه كان اذا سلم عليه أحد من المسلمين فقال: «سلام عليك» يقول: «و عليك السلام و رحمة الله و بركاته» و اذا قال: السلام عليك و رحمة الله. قال النبي ﷺ: «و عليك السلام و رحمة الله و بركاته» و هكذا كان يزيد في جواب من يسلم عليه. (٣)

(٥٠) في الجعفریات: باسناده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا بُشِّر بجارية قال: ربحانة و رزقها على الله. (٤)

(٥١) ابن ابي الجمهور في (درر اللثالي) عن النبي ﷺ انه قال: أمرت ان آخذ الصدقة من أغنيائكم فأردها في فقرائكم. (٥)

١- المكارم ج ١ ص ٢٠ و الآية في سورة المجادلة: ٨

٢- المستدرک ج ٢، ص ٦٩.

٣- المستدرک ج ٢ ص ٧٠.

٤- الجعفریات ص ١٨٩.

٥- مخطوط.

(٥٢) في الكافي: بإسناده عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي - في حديث - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي و صدقة اهل الحضرة في اهل الحضرة. الحديث. (١)

ورواه بعينه أحمد بن علي بن ابي طالب في (الاحتجاج).

(٥٣) في مكارم الاخلاق: من كتاب النبوة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: انا اديب الله و علي اديبي، امرني ربي بالسخاء و البر و نهاني عن البخل و الجفاء. الحديث. (٢)

(٥٤) الشيخ أبوالفتوح في تفسيره عن ابي سعيد الخدري - في حديث - عن النبي ﷺ: من سألنا لم ندخر عنه شيئاً نجده. الحديث. (٣)

(٥٥) في الجعفریات: بإسناده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا نسي الشيء وضع جبهته في راحته ثم يقول «اللهم لك الحمد» يا مذكر الشيء و فاعله ذكرني مانسيت. (٤)

(٥٦) في تحف العقول: عن الصادق عليه السلام: أربعة من أخلاق الانبياء عليهم السلام: البر، و السخاء، و الصبر على النائية، و القيام بحق المؤمن. (٥)

(٥٧) في الجعفریات: بإسناده عن علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان

١- ج ٥ ص ٢٧ وروي هذا المعنى في الاحتجاج المستدرک ج ١ ص ٥٢٣ و ٥٢٥.

٢- المكارم ج ١ ص ١٧.

٣- المستدرک ج ١ ص ٥٤١.

٤- الجعفریات ص ٢١٧.

٥- تحف العقول ص ٣٧٥.

يجعل فصّ خاتمه في بطن كفه و كان كثيرا ما ينظر اليه. (١)

(٥٨) في تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل، و ان يحصد الزرع بالليل. الحديث. (٢)

(٥٩) و في المحاسن: باسناده عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله اذا بلغت الثمار امر بالحائط فثلثت. (٣)

(٦٠) و في قرب الاسناد: عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام: كان أناس يأتون النبي صلى الله عليه وآله لاشيء لهم، فقالت الانصار: لو نحلنا لهؤلاء القوم من كل حائط قنوا من تمر. فجرت السنة الى اليوم. (٤)

(٦١) و في عوارف المعارف: قال جبرئيل: ما في الارض اهل عشيرة من أبيات الاقلياتهم فما وجدت احداً أشد انفاقاً لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وآله. (٥)

(٦٢) و في عوارف المعارف: عن جابر قال: ما سئل النبي صلى الله عليه وآله شيئاً قط فقال: لا، قال عتبية: اذا لم يكن عنده وعده. (٦)

١- الجعفریات ص ١٨٥ - ١٨٦.

٢- العياشي ج ١ ص ٣٧٩.

٣- المحاسن ص ٤٣٦.

٤- قرب الاسناد ص ٦٦.

٥- عوارف المعارف ص ٢٦٢.

٦- عوارف المعارف ص ٢٦٢ و اخرجه مسلم ج ٧ ص ٧٤.

(٦٣) في عوارف المعارف: وكان ﷺ إذا أراد أن يبعث سرية بعثها أول النهار. (١)

(٦٤) في الكافي: بإسناده عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: إن النبي ﷺ إذا بعث سرية دعا لها. (٢)

(٦٥) وفي قرب الاسناد: عن الريان الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ إذا وجه جيشاً فأمرهم أمير بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره. (٣)

(٦٦) وفي الكافي: بإسناده، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً له على سرية، أمره بتقوى الله عز وجل في خاصه نفسه، ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: «أعز بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلوا ولا تمثلوا. ولا تقتلوا وليداً، ولا متبتلاً في شاق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً، لأنكم لا تدرون، لعلكم تحتاجون إليه، ولا تعفروا من الهائم مما يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم من أكله، وإذا لقيتم عدواً للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث، فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم وكفوا عنهم. (٤)

١- عوارف المعارف ص ١٣٥، وفي ج ٥ ص ٦٣ من إحياء العلوم للغزالي.

٢- الكافي ج ٥ ص ٢٩.

٣- قرب الاسناد ص ١٤٨.

٤- الكافي ج ٥ ص ٢٩ وفي التهذيب ج ٦ ص ١٣٨ والمحاسن ص ٢٩٤ والدعائم ص

و روي هذا المعنى في التهذيب، و المحاسن، و الدعائم.

(٦٧) و في الجعفریات: باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا لقي العدو و عباً الرجال، و عباً الخيل و عباً الابل، ثم يقول: اللهم انت عصمتي، و ناصري، و مانعي، اللهم بك أحول و بك أقاتل. (١)

و روي المعنى الاول في الدعائم.

(٦٨) و في المجمع: قال قتادة: كان النبي ﷺ اذا شهد قتالا، قال: رب احكم بالحق! (٢)

(٦٩) و في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية - الى ان قال - و كان رسول الله ﷺ اذا احمرّ البأس و أحجم الناس، قدّم اهل بيته، فوقى بهم أصحابه حرّ السيوف و الاسنة - الخطبة. (٣)

(٧٠) و في المناقب في حديث بيعة المأمون، عن الرضا عليه السلام: ان رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع الناس فبايع و يده ﷺ فوق أيديهم. (٤)

(٧١) و في الجعفریات: باسناده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء فكان اذا أراد ان يبايع النساء أتى بأناء فيه ماء فغمس يده ثم يخرجها ثم يقول: اغمسن أيديكن فيه فقد بايعتكن. (٥)

١- الجعفریات ص ٢١٧، و في الدعائم ج ١ ص ٣٨٠.

٢- المجمع ج ٧ ص ٦٨.

٣- الخطبة ص ٨٤٥ فيض.

٤- المناقب ج ٤ ص ٣٦٤.

٥- الجعفریات ص ٨٠ و تحف العقول ص ٤٥٧.

و رواه ابن شعبة في تحف العقول.

(٧٢) و في جامع الاخبار: عن ابن عباس انه قال: كان رسول الله ﷺ اذا نظر الى الرجل فاعجبه، قال: له حرفة؟ فان قالوا: لا، قال ﷺ: سقط من عيني. قيل: وكيف ذاك يا رسول الله ﷺ؟ قال: لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه. (١)

(٧٣) و في دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الفرض و العارية و قرى الضيف من السنة. (٢)

(٧٤) و في مجمع البحرين: كان ﷺ يستقرض الدراهم الفسولة - أي الرزيلة - و يرد الجياد. (٣)

(٧٥) و في كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن جابر، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: اتاني جبرئيل فقال: ان الله يأمرك ان تحب عليا و ان تأمر بحبه و ولايته. الحديث. (٤)

(٧٦) و فيه: عن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني ربي بسبع خصال: حب المساكين و الدنومهم، و أن أكثر من «لا حول و لا قوة الا بالله» و أن أصل رحمي و ان قطعني، و ان انظر الى من هو أسفل مني و لا انظر من هو فوقني، و ان لا تأخذني في الله لومة

١- المستدرک ج ٢ ص ٤١٥.

٢- المستدرک ج ٢ ص ٥٠٧.

٣- مجمع البحرين ص ٤٤٧.

٤- الحضرمي ص ٦٢.

لائم، وان أقول الحق، وان كان مرأ وان لأسأل احداً شيئاً.^(١)
 (٧٧) و في عوارف المعارف: عن رسول الله ﷺ: ان قدرت أن
 تصبح و تمسي و ليس في قلبك غش لاحد فافعل، و ذلك من سنتي، و من
 أحيا سنتي فقد أحياني و من أحياني كان معي في الجنة.^(٢)

١- الحضرمي ص ٧٥.

٢- الحضرمي ص ٤٥.



باب مانورده من سننه ﷺ في التنظيف و أحكام الزينة ونحوها

٧٢- في المكارم: كان رسول الله ﷺ اذا غسل رأسه و لحيته، غسلهما بالسدر. (١)

٧٣- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يرجل شعره بالماء و يقول: كفى بالماء طيباً للمؤمن. (٢)

٧٤- و عن الصدوق، في الخصال: مسنداً عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ قال: المشط. فان المشط يجلب الرزق، و يحسن الشعر، و ينجز الحاجة، و يزيد في ماء الصلب، و يقطع البلغم، و كان رسول الله ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرة و من فوقها سبع مرات و يقول: انه يزيد في

١- المكارم ج ١ ص ٣٢ و روى هذا المعنى الصدوق في ثواب الاعمال ص ١٩ و في اصل زيد النرسي ص ٥٥.

٢- الجعفریات ص ١٥٦، المستدرک ج ١ ص ٥٩ و روي هذا المعنى في المكارم ج ١ ص ٧٦ و في قرب الاسناد ص ٤٥.

الذهن و يقطع البلغم^(١).

أقول: ورواه القتال في الروضة مرسلًا.

٧٥- وفي الكافي: مسنداً، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان من السنة ان تأخذ من الشارب حتى يبلغ الاطار.^(٢)

٧٦- و في الفقيه: قال رسول الله ﷺ: ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم، وانا نحن نجز الشوارب، ونعفي اللحي و هي الفطرة.^(٣)

٧٧- وفيه: و روي: من السنة دفن الشعر و الظفر و الدم.^(٤)

٧٨- و في الكافي: مسنداً عن ابن عقبة، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من السنة تقليم الاظفار.^(٥)

٧٩- و في الفقيه: باسناده، عن محمد بن مسلم، انه سأل ابا جعفر عليه السلام

١- باب الخمسة ص ٢٦٨ و روي المعنى الآخر في المكارم أيضاً ج ١ ص ٣٥-٧٧ و في الروضة ص ٢٦١.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٨٧ - و روي هذا المعنى في تحف العقول ص ١٠٠ في حديث الاربعمة عن علي عليه السلام و رواه الصدوق في الخصال في حديث الاربعمة ايضاً و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٧٤ و روى النوري عن «الغوالي» المستدرك ج ١ ص ٥٩ و روي هذا المعنى في قرب الاسناد ص ١٢٢.

٣- الفقيه ص ٣١ و روي هذا المعنى في المتقى في حوادث السنة السادسة. المستدرك ج ١ ص ٥٩ و رواه الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٦٧ و فيه: و اذا اخذ الشارب يقول: بسم الله و بالله و على ملة رسول الله.

٤- الفقيه: ص ٣٠.

٥- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠ ح ٥.

عن الخضاب فقال: كان رسول الله ﷺ يختضب وهذا شعره عندنا. (١)
 ٨٠- وفيه: قال: كان النبي ﷺ، والحسين بن علي، و أبو جعفر محمد
 ابن علي عليه السلام يختضبون بالكتم. وكان علي بن الحسين عليه السلام يختضب
 بالحناء والكتم. (٢)

٨١- وفي المكارم: وكان رسول الله ﷺ، يطلي، فيطليه من يطلي
 حتى اذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه. (٣)

٨٢- وعن القتال، في روضة الواعظين قال: قال ابو عبد الله عليه السلام
 السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما. ومن أتت عليه عشرون يوما
 فليستدن على الله عز وجل، وليتنور، ومن أتى عليه اربعون يوما ولم
 يتنور فليس بمؤمن، ولا كافر، ولا كرامة. (٤)

٨٣- وفي الفقيه: قال علي عليه السلام تنف الابط ينفي الرائحة المكروهة، و
 هو طهور، و سنة، مما أمر به الطيب ابو القاسم عليه و على آله السلام. (٥)
 ٨٤- وفي الكافي: مسنداً، عن سليم الفزاري، عن رجل، عن ابي

-
- ١- الفقيه ص ٢٨ وروي هذا المعنى في المكارم ج ١ ص ٨٤.
 - ٢- الفقيه ص ٢٩ و رواه في المكارم ج ١ ص ٨٠. والكتم (بالتحريك): نبات يخلط مع
 الوسمة للخضاب الأسود. / لسان العرب ١٢/ ٥٠٨ (المصحح).
 - ٣- المكارم ج ١ ص ٣٥.
 - ٤- روضة الواعظين ص ٢٦٢ و رواه الصدوق في الفقيه ص ٢٨ و الكليني في الكافي ج ٦
 ص ٥٠٦ ح ٩.
 - ٥- الفقيه ص ٢٨ و رواه في الخصال في الحديث الاربعمئة ايضا. و في المكارم ج ١ ص
 ٦٠.

عبدالله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثم اذا أوى الى فراشه، وتراً وتراً^(١)

٨٥- و عن الحسن بن بسطام، في (طب الاثمة): مسنداً، عن عبدالله بن ميمون، عن ابي عبدالله ﷺ قال: كان للنبي ﷺ مكحلة يكتحل منها في كل ليلة ثلاثة مراود، وفي كل عين عند منامه^(٢).
أقول: اختلاف الاخبار في عدد المراود، يعطي اختلاف عمله ﷺ في الاوقات. فالسنة اصل الاكتحال عند المنام دون العدد.

٨٦- وفي الكافي: مسنداً، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله ﷺ قال: كانت لرسول الله ﷺ ممسكة اذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة. فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله ﷺ برائحته^(٣).

٨٧- وفي المكارم: وكان لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول: هو طيب ريحه خفيف حملة، وان لم يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب، ثم لعق منه^(٤).

٨٨- وفيه: وكان ﷺ يستجمر بالعود الفماري^(٥).

٨٩- وفي ذخيرة المعاد: وكان -اي المسك- أحب الطيب اليه ﷺ.

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩٣ و رواه الطبرسي في المكارم بحذف آخره «وتراً وتراً» ص ٤٩.

٢- طب الاثمة ص ٩٣ رواه في البحار ج ٧٦ ص ٩٥.

٣- الكافي ج ٦ ص ٥١٥ ح ٣ و رواه الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٤٤.

٤- المكارم ج ١ ص ٣٤.

٥- المكارم ج ١ ص ٣٤.

- قال: كان رسول الله ﷺ ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام. (١)
- ٩٠- وفي الكافي: مسنداً، عن السكن الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حق على كل محتلم في كل جمعة أخذ شاربه، وأظفاره، ومس شيء من الطيب. وكان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه قبلها في الماء ثم وضعها على وجهه. (٢)
- ٩١- وفي الفقيه: كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الجمعة، ولم يصب طيباً، دعا بثوب مصبوغ بزعفران، فرش عليه الماء، ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه. (٣)
- ٩٢- وفي الكافي: مسنداً، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه. (٤)
- ٩٣- وفيه: مسنداً، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال: إن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب والحلواء. (٥)
- ٩٤- وعن الغزالي في الاحياء: عند عدّه أخلاقه عليه السلام: يحب الطيب ويكره الرائحة الرديئة. (٦)

- ١- ذخيرة المعاد وروى هذا المعنى الكليني في الكافي ج ٦ ص ٥١٥.
- ٢- الكافي ج ٦ ص ٥١١ ح ١٠.
- ٣- الفقيه ص ١١٤ ورواه الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٤٣ وفي كتاب حسين بن عثمان ص ١١١.
- ٤- الكافي ج ٤ ص ١٧٠ ورواه في الفقيه ص ١٩٧ مرسل.
- ٥- الكافي ج ٦ ص ٥١٣ وفي الفقيه ص ٣٩٠ مرسل.
- ٦- الاحياء ج ٢ ص ٣٦٢ ط بيروت دارالمعرفة.

- أقول: وقد ظهر من مطاوي الاخبار انه عليه السلام كان يتطيب بأصناف الطيب.
- ٩٥- وفي المكارم: قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يحب الدهن و يكره الشعث. و يقول: ان الدهن يذهب البؤس. (١)
- ٩٦- وفيه: و كان يدهن بالبنفسج و يقول: هو أفضل الادهان. (٢)
- ٩٧- وفيه: و كان يدهن حاجبيه من الصداغ، و يدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته. (٣)

ملحقات في التنظيف

- (٧٨) في تحف العقول: عن الرضا عليه السلام: من أخلاق الانبياء، التنظف. (٤)
- (٧٩) في المكارم: و كان عليه السلام يتمشط و يرجل رأسه بالمدرى، الى أن قال - و لربما سرح عليه السلام لحيته في اليوم مرتين. و كان يضع المشط تحت و سادته اذا تمشط به. (٥)
- (٨٠) و في الكافي عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق شعره؟ قال: لا، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا طال شعره كان الى شحمة أذنه. (٦)
- رواه الطبرسي في المكارم.

-
- ١- المكارم ج ١ ص ٣٣.
 - ٢- المكارم ج ١ ص ٣٣.
 - ٣- المكارم ج ١ ص ٣٣.
 - ٤- تحف العقول ص ٤٤٢.
 - ٥- المكارم ج ١ ص ٣٣.
 - ٦- المكارم ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٣ و في المكارم ج ١ ص ٧٨.

- (٨١) كتاب التعريف للصفواني: و يبدأ في جز الرأس من الناصية،
فانه من سنن الانبياء ﷺ. رواه زيد الترسى في أصله: عن ابي الحسن عليه السلام (١)
(٨٢) و في الكافي: باسناده: عن حفص الاعور، قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن خضاب اللحية و الرأس أمن السنّة؟ فقال: نعم. الحديث (٢)
(٨٣) في الخصال: عن عائشة: ان رسول الله ﷺ كان يأمر بدفن سبعة
اشياء من الانسان: الشعر، و الظفر، و الدّم، و الحيض، و المشيمة، و
السنّ، و العلقه. (٣)
(٨٤) و في الكافي: باسناده: عن ياسر، عن ابي الحسن عليه السلام قال: قال
رسول الله ﷺ: قال لي حبيبي جبرائيل: تطيب يوما و يوما لا. و يوم
الجمعة لا بد منه و لا تترك له. (٤)
(٨٥) و في المكارم: و قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي عليك
بالطيب في كل جمعة: فانه من سنتي، و تكتب لك حسناته مادام يوجد
منك رائحته. (٥)

- ١- المستدرك ج ١ ص ٥٨ - اصل زيد الترسى ص ٥٦ و في المستدرك عن فقه الرضا ج ١
ص ٦٤.
٢- المكارم ج ٦ ص ٤٨١ ح ٥ و في المستدرك عن الهداية ج ١ ص ٥٧ وفيه: بالوسمة و في
المكارم ج ١ ص ٩١.
٣- الخصال باب السبعة ح ١ ص ٣٤٠.
٤- الكافي ج ٦ ص ٥١١ ح ١٢ و رواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب «المعروس»
المستدرك ج ١ ص ٦٣.
٥- الكافي ج ١ ص ٤٣.

(٨٦) وفيه: عن أنس، قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا رفع اليه الريحان شمّه ورده إلا (المرزنجوش) فانه كان لا يرده. ^(١)

(٨٧) في البحار عن رسالة الشهيد الثاني: وكان ﷺ يقلّم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة. ^(٢)

(٨٨) الشيخ فخرالدين في (المنتخب) في حديث عن رجل نصراني: فسألت من أصحابه ﷺ: أي شيء أحب إليه من الهدايا؟ فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شيء وإن له رغبة فيه. الحديث. ^(٣)

(٨٩) في الخصال: بإسناده عن الحسن بن الجهم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: خمس من السنن في الرأس. وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس، فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق. وأما التي في الجسد، فالختان وحلق العانة وتنف الابطين وتقليم الاظفار والاستنجاء. ^(٤)

(٩٠) الشهيد الثاني في رسالة أعمال يوم الجمعة: وكان ﷺ يقلّم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة. ^(٥)

١- البحار ج ١ ص ٤٥.

٢- البحار ج ٨٩ ص ٣٥٨.

٣- المنتخب المستدرك ج ١ ص ٦١ وعن السيد ولي الله الرضوي في مجمع البحرين المستدرك ج ٢ ص ٤٥٦.

٤- الخصال باب الخمسة ح ١١ ص ٢٧١.

٥- المستدرك ج ١ ص ٤١٤.



باب مانورده من سننه ﷺ في السفر ولواحقه

٩٨- عن الصدوق في الفقيه: باسناده عن عبدالله بن سليمان، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، يسافر يوم الخميس. الحديث. (١)
أقول وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة.

٩٩- و عن ابن طاووس، في (امان الاخطار)، وفي (مصباح الزائر) قال: ذكر صاحب كتاب (عوارف المعارف) أن النبي ﷺ كان اذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرأة، والمكحلة، والمذري، والسواك، قال: وفي رواية أخرى: والمقراض. (٢)

أقول وروي هذا المعنى في مكارم الاخلاق، والجعفریات.
١٠٠- وفي المكارم: عن ابن عباس. قال: كان رسول الله ﷺ اذا

- ١- الفقيه ص ٢٢١ وفي العيون ج ٢ ص ٣٧ وفي المكارم ج ١ ص ٢٧٦ وفي المعارف ص ١٣٥ و اخرج قريبا منه ابوداود ج ٢ ص ٣٤، و احمد ج ٣ ص ٤٥٥.
- ٢- امان الاخطار ص ٤١ وفي مصباح الزائر في الفصل الاول وفي المكارم ج ١ ص ٢٨٨، ٣٦ وفي الدعائم ج ١ ص ١١٨ و ج ٢ ص ١٦٥ وفي الجعفریات وفي المستدرك ج ١ ص ٥٨ و ج ٢ ص ٤٢، و اخرجه الطبراني في الاوسط و البيهقي في السنن.

منسئ: مشئ مشئاً يعرف أنه ليس بمشي عاجر ولا بكسلان^(١).
أقول: وقد تقدم في أحاديث جمه، انه عليه السلام كان يخطو تكفؤا، و اذا مشئ، تقلع كانما ينحط من صيب.

١٠١- و في المكارم: نقلاً من كتاب النبوه، قال: كان رسول الله ﷺ يحب الركوب على الحمار مؤكفا، الخبر^(٢).

١٠٢- و في الكافي: مسنداً، عن اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ حين غدا من منى في طريق ضب و رجع مابين المازمين. وكان اذا سلك طريقاً لم يرجع فيه^(٣).
أقول: ورواه الصدوق مرسلأ وروى هو ايضا قريباً منه، مسنداً عن موسى، عن الرضا عليه السلام.

١٠٣- و في البحار: وكان عليه السلام، اذا أراد حرباً، ورئ بغيره^(٤).
١٠٤- و في الفقيه: باسناده، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، في سفره، اذا هبط، سبَّح، و اذا صعد كَبَّر^(٥).
١٠٥- و في القطب: في (لب الباب) عن النبي ﷺ، انه لم يرتحل

١-المكارم ج ١ ص ٢٢.

٢-الكافي ج ١ ص ٢٣.

٣-الكافي ج ٤ ص ٢٤٨ و ج ٨ ص ١٤٧ و في الاقبال ص ٥٠٣ و في الفقيه.

٤-البحار ج ١٦ ص ١٦ ورواه الصدوق في المعاني ص ٣٨٦ و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٧٦.

٥-الفقيه ص ٢٢٤ ورواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٨٧ و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٩٩ و في المستدرک عن فقه الرضا ج ٢ ص ٢٧.

من منزل، الا وصلى عليه ركعتين، وقال: حتى يشهد علي بالصلاة^(١)
 ١٠٦- وفي الفقيه، قال: وكان رسول الله ﷺ، اذا ودّع المؤمنين
 قال: (زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير، وقضى لكم كل حاجة و
 سلم لكم دينكم ودياركم وردكم الي سالمين)^(٢)
 ١٠٧- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن
 علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان يقول للقدام من مكة: «تقبل الله نسكك،
 وغفر ذنبك وأخلف عليك نفقتك»^(٣)

ملحقات في السفر

(٩١) في المحاسن: عن محمد بن ابي الكرام، عن ابي عبد الله عليه السلام - في
 حديث - قال له: احب اليك ان تخرج يوم الخميس و هو اليوم الذي
 كان ﷺ يخرج فيه اذا غزا^(٤)
 (٩٢) وفي مجموعة ورام: وكان ﷺ يقرع بين نسائه اذا أراد
 سفرا، وروي هذا المعنى الطبرسي في المجمع، والشيخ
 المفيد في الاختصاص^(٥)

- ١- وروي هذا المعنى عن علي بن الحسين عليه السلام في المحاسن ص ١٧٣ وفي «عوارف
 المعارف» ص ١٣٥.
- ٢- لب اللباب، ص ٢٢٥ ورواه البرقي في المحاسن ص ٢٩٣ والطبرسي في المكارم ج ١
 ص ٢٨٥، وفي «عوارف المعارف» ص ١٣٤.
- ٣- الجعفریات ص ٧٥ وفي الفقيه ص ٢٣٢ والمكارم ج ١ ص ٣٠٠ والمحاسن ص
 ٣١١ وفي المستدرک ج ٢ ص ٤٥ و ١٨٦.
- ٤- المحاسن ص ٢٨٦ وفي الفقيه ص ٢٢١ وفي المحجة ج ٤ ص ٦٥.
- ٥- ورام ص ٨١ ج ١ وفي المجمع ج ٧ ص ١٣٠ وفي الاختصاص ص ١١٨.

(٩٣) وفيه: و كان ﷺ يكره ان يسافر الرجل في غير رفقة. (١)
 (٩٤) و في المحاسن: عن السكوني، باسناده، قال: قال رسول
 الله ﷺ: من السنة اذا خرج القوم في سفر، أن يخرجوا نفقتهم، فان ذلك
 أطيب لانفسهم وأحسن لآخلاقهم. (٢)
 ورواه الصدوق في الفقيه.

(٩٥) وفي المكارم: و كان ﷺ لا يفارقه في اسفاره قارورة الدهن و
 المكحلة و المقراض، و المسواك و المشط - وفي رواية - يكون معه ﷺ
 الخيوط و الابرة و المخصف، و السيور، فيخيط ثيابه، و يخصف نعله. (٣)
 (٩٦) وفيه: عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ، لم يرد سفرا
 الا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه: «اللهم بك انتشرت و اليك
 توجهت و بك اعتصمت انت ثقتي و رجائي. اللهم اكفني ما أهمني و ما
 لأهتم له و ما أنت اعلم به مني. اللهم زودني التقوى و اغفر لي و وجهني
 الى الخير حيثما توجهت» ثم يخرج. (٤)

(٩٧) وفي معاني الاخبار: «كان رسول الله ﷺ يسير العنق، فاذا

١- ورام ص ٣٦ ج ١.

٢- المحاسن ص ٢٥٩ و في الفقيه ص ٢٢٦ و في الجعفریات ص ١٧٠ و في الدعائم ج ١
 ص ٣٥٥.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٦ و في الجعفریات و الدعائم و المستدرک ج ١ ص ٥٨ و ج ٢ ص
 ٤٢.

٤- المكارم ج ١ ص ٢٤٦.

وجد فجوة نص» يعني زاد في اليسر.^(١)
 و روى هذا المعنى الشيخ المفيد في الاختصاص.
 (٩٨) و روى البرقي في (المحاسن) و الصدوق في (الفضيحه) و
 الطبرسي في (المكارم) باسنادهم عن ابي جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ
 اذا ودع مسافرا أخذ بيده (ثم دعا له بما أراد).^(٢)
 (٩٩) وفي المكارم: قال رسول الله ﷺ: حمل العصا علامة المؤمن
 وسنة الانبياء عليهم السلام. و روي هذا المعنى في عوارف المعارف.^(٣)
 (١٠٠) و في عوارف المعارف: التوكؤ على العصا من
 أخلاق الأنبياء.^(٤)
 و روى هذا المعنى في الفقيه و المحجة البيضاء.
 (١٠١) في عوارف المعارف: روى كعب بن مالك: ان رسول الله ﷺ
 كان لا يقدم من السفر الا نهارا في الضحى.^(٥)
 (١٠٢) في المحجة البيضاء: لا ينزل حتى يحمى النهار فهو السنة، و
 يكون اكثر سيره في الليل.^(٦)

- ١- معاني الاخبار ص ٣٧٨ و في الاختصاص ص ١٢٠.
- ٢- المحاسن ٢٩٣ و الفقيه ص ٢٢٥ و المكارم ج ١ ص ٢٨٦.
- ٣- المكارم ج ١ ص ٢٤٤ و عوارف المعارف ص ١٣٦ فيض القدير ج ٣ ص ٣٩٧.
- ٤- عوارف المعارف ص ١٣٦، و في الفقيه ص ٢٢٣، و المحجة ج ٤ ص ٧٤، و إحياء
 العلوم ج ٥ ص ٩٦، ط بيروت - دارالمعرفة.
- ٥- عوارف المعارف ص ١٤٣، و إحياء العلوم ج ٥ ص ٩٧، ط بيروت - دارالمعرفة.
- ٦- المحجة البيضاء ج ٤ ص ٦٧.

(١٠٣) وفيه: كان ﷺ اذا نام في سفره في ابتداء الليل، افترش ذراعه، وان نام في آخر الليل نصب ذراعه وجعل رأسه في كفه. (١)
(١٠٤) وفي عوارف المعارف: و السنة، ان يرحل من المنازل بكرة ويبتدىء بيوم الخميس. (٢)

(١٠٥) وفيه: وأخذ الركوة ايضا من السنة. (٣)

(١٠٦) وفيه: فقد روي ان رسول الله ﷺ كان اذا قفل من غزو، او حج يكبر على كل شرف من الارض ثلاث مرات ويقول: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آتبون عابدون، ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. (٤)

ورواه بعينه الفيض في المحجة.

(١٠٧) وفيه: وقد كان رسول الله ﷺ اذا قدم، دخل المسجد اولا وصلى ركعتين ثم دخل البيت. (٥)

وروى هذا المعنى الفيض.

١- المحجة البيضاء ج ٤ ص ٦٨.

٢- ص ١٣٥، وإحياء العلوم ج ٥ ص ٩٣ ط بيروت - دار المعرفة.

٣- ص ١٣٦، وإحياء العلوم ج ٥ ص ٩٣ ط بيروت - دار المعرفة.

٤- ص ١٣٩، وفي المحجة ج ٤ ص ٧٦، كما أخرجه البخاري ج ٣ ص ٨ من حديث ابن عسر، وفي إحياء العلوم ج ٥ ص ٩٤ ط بيروت - دار المعرفة.

٥- ص ١٤٠، وفي المحجة ج ٤ ص ٧٦، وفي إحياء العلوم ج ٥ ص ٩٥ ط بيروت - دار المعرفة.



باب مانورده من سننه ﷺ في الملابس و مايتعلق بها

١٠٨- عن الغزالي في الاحياء: كان ﷺ يلبس من الثياب ما وجد من ازار، أو رداء، أو قميص، أو جبّة، أو غير ذلك.^(١)
وكان يعجبه الثياب الخضر.
وكان اكثر ثيابه البياض، و يقول: البسوها احياءكم، و كفّنوا فيها موتاكم.
وكان يلبس القباء المحشو للحرب و غير الحرب.
وكان له قباء سندس، فيلبسه فتحسن خضرته على بياض لونه.
و كانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين، و يكون الازار فوق ذلك إلى نصف الساق.

وكان قميصه مشدود الازار، و ربما حل الازار في الصلاة و غيرها.
وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران، و ربما صلّى بالناس فيها وحدها.

١- الاحياء ج ٢ ص ٣٧٤ - ٣٧٧ ط بيروت / دار المعرفة، و رويت هذه المعاني في كتب الشيعة ايضا فراجع المكارم ج ١ ص ٣٧ - ٤٠ و المناقب ج ١ ص ١٦٨ و الفقيه ص ٥١٩ و الأمالي ص ٧١ و البحار ج ١٦ ص ٩٨ و غيرها من الكتب و في السحجة البيضاء ج ٤ ص ١٤٠.

و ربما لبس الكساء وحده، ما عليه غيره.

وكان له كساء ملبد يلبسه، و يقول: إنما انا عبد ألبس كما يلبس العبد. (١)

وكان له ثوبان لجمعته خاصة، سوى ثيابه في غير الجمعة.

و ربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره، و يعقد طرفيه بين كتفيه.

و ربما أم به الناس على الجنائز، و ربما صلى في بيته في الازار الواحد ملتحقاً به، مخالفاً بين طرفيه الى أن قال:

و لقد كان له كساء أسود، فوهبه. فقالت له أم سلمة: بأبي أنت وامي ما فعل ذلك الكساء الاسود؟ فقال: كسوته. فقالت: ما رأيت شيئاً قط كان أحسن من بياضك على سواده.

و قال أنس: و ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقداً بين طرفيها. (٢)

وكان يتختم - الى أن قال: و كان يختم به - اي بخاتمه - على الكتب و يقول: الخاتم على الكتاب خير من التهمة.

وكان يلبس القلائس تحت العمام، و بغير عمامة، و ربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه، ثم يصلي اليها. و ربما لم تكن العمامة فيشد العصاة على رأسه و على جبهته. (٣)

وكانت له عمامة تسمى السحاب، فوهبها لعلي عليه السلام فربما طلع علي عليه السلام فيها فيقول ﷺ: أتاكم علي في السحاب.

١- المواهب اللدنية رواه عن البخاري من حديث أنس.

٢- أخرجه البخاري ج ٧ ص ٢٠٢ و مسلم ج ٦ ص ١٥١.

٣- أخرجه الترمذي في الشمائل ص ٩، و البخاري ج ٤ ص ٢٤٨.

وكان ﷺ اذا لبس ثوبا، لبسه من قبل ميامنه، ويقول: «الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني وأتجمل به في الناس»^(١) و اذا نزع ثوبه، اخرجه من مياسره، وكان اذا لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكينا ثم يقول: ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه، لا يكسوه الا الله، الا كان في ضمان الله وحرزه وخيره ما واره حيا وميتا
وكان له فراش من آدم، حشوه ليف، طوله ذراعان أو نحوه، و عرضه ذراع وشبر أو نحوه.

وكانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل، تشنى طاقين تحته.
وكان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره.
وكان من خلقه ﷺ تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه، وكان اسم رايته (العقاب) وسيفه الذي يشهد به الحروب (ذوالفقار) وكان له سيف يقال له: (المخزم). وآخر يقال له: (الرسوب). وآخر يقال له: (القضيب). وكانت قبضة سيفه محلاة بالفضة، وكان يلبس المنطقة من الادم فيها ثلاث حلق من الفضة.

وكان اسم قوسه (الكتوم) وجعبته (الكافور).
وكان اسم ناقته (القصواء) وهي التي يقال لها (العضباء)^(٢) واسم بغلته (الدلدل) وكان اسم حماره (يعفور) واسم شاته التي يشرب لبنها (عينة).
وكان له مطهرة من فخار، يتوضأ فيها، ويشرب منها فيرسل الناس اولادهم الصغار الذين قد عقلوا فيدخلون على رسول الله ﷺ فلا

١- اخرجه ابن ماجه تحت رقم ٣٥٥٧، والحاكم ج ٤ ص ١٩٣.

٢- اخرجه البخاري ج ٣ ص ١٦٦.

يدفعون عنه فاذا وجدوا في المطهرة ماء شربوا منه و مسحوا على وجوههم وأجسادهم، يبتغون بذلك البركة.

١٠٩- و روي: ان عمامته كانت ثلاث اكوار أو خمساً^(١)

١١٠- و في الغوالي: روي أنه كان له عليه السلام عمامة سوداء يتعمم بها و يصلي فيها^(٢)

١١١- و في الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلائس المضربة - الى ان قال: وكان له درع يسمى ذات الفضول، وكانت له ثلاث حلقات من فضة، بين يديها واحدة واثنين من خلفها. الخبر^(٣)

١١٢- و في المكارم: في صفة لباس النبي ﷺ: وكان رسول الله ﷺ يلبس الشملة و يأتزر بها و يلبس النمرة و يأتزر بها ايضاً فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه و قدميه^(٤)

١١٣- و في الغوالي: عن رسول الله ﷺ، كان يصلي في الثوب الواحد الواسع^(٥)

١١٤- و عن الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله ﷺ انه كان

١- الاحياء ج ٢ ص ٣٧٧.

٢- رواه النوري في المستدرک ج ١ ص ٢٠٣.

٣- الجعفریات ص ١٨٤ و في الدعائم ج ٢ ص ١٥٩ و المكارم ج ١ ص ١٣٨ و أمالي الصدوق ص ٤٤ و المستدرک ج ١ ص ١٦٦ و ٢١٣.

٤- المكارم ج ١ ص ٣٧.

٥- الغوالي و رواه النوري في المستدرک ج ١ ص ٢٠٣.

له بردان معزولان للصلاة لا يلبسهما الا فيها، وكان يحث امته على النظافة
و يأمر بها - الحديث (١١)

١١٥- وفي الكافي: مسنداً، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال
أمير المؤمنين عليه السلام البسوا ثياب القطن فانه لباس رسول الله ﷺ وهو لباسنا (١٢)

١١٦- و عن الصدوق في الخصال: باسناده عن علي عليه السلام - في
حديث الاربعمئة قال: البسوا الثياب القطن فانها لباس رسول الله ﷺ، و
لم يكن يلبس الشعر و الصوف الا من علة (٣)

أقول: و روى هذا المعنى مرسل الصدوق في الخصال. و الصنواني في
كتاب التعريف. و يتبين بهذا الخبر معنى ما مر في العشرة من لبسه الصوف
و أنه لا منافاة.

١١٧- و في الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن
علي عليه السلام كان نسل سيف رسول الله ﷺ من فضة، و قائمه من فضة، و ما
بين ذلك حلق من فضة (٤)

١١٨- و في الكافي: مسنداً، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام

١- كنز الفوائد ص ٢٨٥.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٤٦ و في المكارم ج ١ ص ١١٨ و في المستدرک عن الدعائم ج ١ ص
٢٠٩ و ج ١٥٥.

٣- و في تحف العقول ص ١٠٣ و المكارم ج ١ ص ١١٨ و الكافي ج ٦ ص ٤٥ و الدعائم
ج ٢ ص ١٥٥ و المقنع و كتاب التعريف، المستدرک ج ١ ص ٢٠٩.

٤- الجعفریات ص ١٨٥ و بصائر الدرجات ص ٢١٤، ٢١٩ و الدعائم و الكافي و
المستدرک ج ١ ص ١٦٦، ٢١٨.

قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق (فضة).^(١)

أقول: وروي هذا المعنى ايضا بطريق آخر. وكذلك في قرب الاسناد.

١١٩- وفيه: مسنداً، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام كان

نقش خاتم النبي ﷺ، «محمد رسول الله». ^(٢)

١٢٠- وعن الصدوق في الخصال: مسنداً، عن عبدالرحيم بن ابي

البلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان لرسول الله ﷺ خاتمان: أحدهما

عليه مكتوب «لا اله الا الله و محمد رسول الله» والاخر «صدق الله». ^(٣)

١٢١- وفي الكافي: مسنداً، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن

الثاني عليه السلام - في حديث - ان النبي ﷺ و أمير المؤمنين والحسن والحسين

و الأئمة عليهم السلام كانوا يتختمون في اليمين. ^(٤)

١٢٢- وفي المكارم: عن الصادق عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: لبس

الانبياء القميص قبل السراويل. ^(٥)

أقول: ورواه ايضا في الجعفریات: وقد تقدم بعض ما يناسب الباب.

١- الكافي ج ٦ ص ٤٦٨ ح ١ وقرب الاسناد ص ٣١ والمكارم ج ١ ص ٩٦.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١ والدعائم ج ٢ ص ١٦٥.

٣- بابا الاثنين ومعنى الاول في الامالي ص ٤٥٨.

٤- الكافي ج ٦ ص ٤٦٩ - ٤٧٤ و الملل ج ١ ص ١٥٢ وفي الدعائم ج ٢ ص ١٦٥ و

الجعفریات ص ١٨٥ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٥٥ و الأمالي ص ٢٧٣ و المناقب ج ٢ ص

٣٠٢.

٥- المكارم ج ١ ص ٥٤ ورواه النوري عن الجعفریات في المستدرک ج ١ ص ٢٢٩.

ملحقات في الملابس

(١٠٨) وفي المكارم: عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر الى ان قال: - يا اباذر، اني البس الغليظ، و اجلس على الارض، والعق باصابعي، و اركب الحمار بغير سرج، و اردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني. الحديث. (١)

و رواه الشيخ ابوفراس في «مجموعة ورام».

(١٠٩) وفيه: عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوة بيضاء مضربة. و كان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان. (٢)

(١١٠) وفي الخصال: عن محمد بن احمد بن ابي عبدالله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلاثة: العمامة، و الخف، و الكساء. (٣)

و رواه الكليني في الكافي، و الصدوق ايضا في الفقيه و في العلل.

(١١١) في المكارم - عن ابي جعفر عليه السلام قال: من السنة لبس نعل اليمين قبل اليسار و خلع اليسار قبل اليمين. (٤)

(١١٢) وفيه: عن ابي عبدالله عليه السلام - في حديث: - قال: اذا اكلتم

١- المكارم ج ١ ص ٤٦٣ و في مجموعة ورام ج ٢ و في أمالي الصدوق و في المناقب (المستدرک ج ١ ص ٢١٤).

٢- المكارم ج ١ ص ١٢٠ و في الدعائم ج ٢ ص ١٥٩.

٣- مكارم الخصال ج ١ ص ١٤٨ و في الكافي ج ٦ ص ٤٤٩.

٤- المكارم ج ١ ص ١٢٣ و روي هذا المعنى في «عوارف المعارف».

فاخلعوا نعالكم، فانه اروح لاقدامكم وانها سنّة جميلة. ^(١)
(١١٣) و فيه: عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من السنة. الخف الاسود و
النعل الصفراء. ^(٢)

(١١٤) و فيه: عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الكتان من لباس الانبياء. ^(٣)
(١١٥) و في دعائم الاسلام: عن ابي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله: انه كره الحمرة في اللباس. ^(٤)

(١١٦) و في الفقيه: عن محمد بن قيس: عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام في حديث قال: وكان له عليه السلام فسطاط يسمى (الكن). الحديث. ^(٥)
(١١٧) و في المناقب: وكان عليه السلام يلبس يوم الجمعة برده الاحمر.
ويتم بالسحاب و دخل مكة يوم الفتح و عليه عمامة سوداء. و كانت له
ربعة فيها مشط عاج و مكحلة، و مقراض و مسواك - الى ان قال: - و
توفي عليه السلام، في ازار غليظ من هذه اليمانية و كساء يدعى بالملبدة. و كان
له سرير أعطاه (أسعد بن زرارة) و كان منبره ثلاثة مراق من الطرفاء
استعملت امرأة لغلام لها نجار اسمه (ميمون) و كان مسجده بلامنارة و كان
بلال يؤذن على الارض. ^(٦)

١- المكارم ج ١ ص ١٢٤ و روي هذا المعنى في عوارف المعارف و في المحاسن.

٢- المكارم ج ١ ص ١٢٥.

٣- المكارم ج ١ ص ١١٧.

٤- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٦.

٥- ص ٥١٩.

٦- ج ١ ص ١٧١ ط انتشارات علامة - قم.

(١١٨) في الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كانت له ملحفة موروثة يلبسها في أهله حتى يردع على جسده. (١)



باب مانورده من سننه في المسكن

١٢٣- عن ابن فهد في كتاب التحصين: مرسلاً، قال: توفي رسول الله ﷺ وما وضع لبنة على لبنة. (١)

١٢٤- وفي لبّ الباب قال ﷺ: المساجد مجالس الانبياء ﷺ. (٢)
أقول: وروي هذا المعنى في الخصال مرسلاً.

١٢٥- وفي كتاب (العدد القوية) للشيخ علي بن الحسن بن المطهر أخي العلامة (رحمه الله): عن خديجة - رضي الله عنها - قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة، ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما، ثم يأوي الى فراشه. (٣)

١٢٦- وفي الكافي: مسنداً، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما بيّت رسول الله ﷺ عدواً قط. (٤)

- ١- رواه الثوري في المستدرک ج ١ ص ٢٤٥ وفي الارشاد للديلمي ص ٢٢٠ و مجموعة ورام ج ١ ص ١٤٧ وعدة الداعي ص ١٠٨.
- ٢- المستدرک ج ١ ص ٢٢٧.
- ٣- رواه المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٨٠.
- ٤- الكافي ج ٥ ص ٢٨ ح ٣ ورواه الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ١٧٤.

ملحقات في المسكن

- (١١٩) و في الكافي: عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في منزل رسول الله ﷺ زوج حمام احمر. ^(١)
- (١٢٠) وفيه: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كره ان يدخل بيتا مظلم الا بسراج. ^(٢)
- (١٢١) و فيه: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يستحب اذا دخل و اذا خرج في الشتاء، ان يكون ذلك في ليلة الجمعة. الحديث. ^(٣)
- (١٢٢) في الدعائم: عن علي عليه السلام انه قال: من السنة اذا جلست في المسجد ان تستقبل القبلة. ^(٤)
- (١٢٣) و في التهذيب: باسناده عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: لا تصوروا سقف البيوت فان رسول الله ﷺ كره ذلك. ^(٥)

-
- ١- الكافي ج ٦ ص ٥٤٨ ح ١٦.
 - ٢- الكافي ج ٦ ص ٥٣٤ ح ٦.
 - ٣- الكافي ج ٣ ص ٤١٣ ح ٣ وفي التهذيب ج ٣ ص ٥ وفي الدعوات ص ٣٧ و رسالة الشهيد الثاني (البحار ج ٨٩ ص ٣١٤).
 - ٤- الدعائم ج ١ ص ١٤٨ وفي البحار ج ٨٣ ص ٣٨٠.
 - ٥- التهذيب ج ١ ص ٤٦١.



باب مانورده من سننه ﷺ في النوم والفراش

١٢٧- في المكارم: عن عليّ عليه السلام: كان فراش رسول الله ﷺ عباءة و كانت مرفقته آدم، حشوها ليف، فثبّت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة، فأمر الله ﷺ أن يجعل له بطاق واحد، و كان له فراش من آدم حشوه ليف و كانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل، و تشى ثنيتين. (١)

١٢٨- وفيه: كان ﷺ ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره. (٢)
١٢٩- وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم الا خرّ لله ساجداً. (٣)

ملحقات في النوم والفراش

(١٢٤) في الخصال: عن ابي القاسم، عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام في

-
- ١- المكارم ج ١ ص ٣٨ وفي أمالي الصدوق ص ٤٦٦ و رواه في البحار ج ١٦ ص ٢١٧ و في الجعفریات ص ١٨٤ و في الدعائم ج ٢ ص ١٥٦.
 - ٢- المكارم ج ١ ص ٣٨.
 - ٣- المكارم ج ١ ص ٣٩ و ج ٢ ص ٣٣٩ و في محاسبة النفس لابن طاووس ص ٣٦.

حديث قال: الانبياء ﷺ تنام على أفقيتها مستلقية، الحديث (١)

و روي الحديث بطوله في العيون و في الفقيه.

(١٢٥) في مجموعة ورام: قيل: كان للنبي ﷺ سبع نوسة، وكان

بينهن ملحفة مصبوغة. اما بورس، او بزغفران فاذا كانت ليلة امرأة منهن

بعثن بها اليها و يرش عليها شيء من ماء حتى يوجد ريحها. (٢)

(١٢٦) و في الخصال: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن أبي

جعفر، عن آبائه، عن علي ﷺ - في حديث الاربعمئة، الى ان قال: قيام

الليل مصحّة للبدن، و مرضاة للرب عزوجل، و تعرّض للرحمة، و تمسك

بأخلاق النبيين. الحديث. (٣)

و رواه ابن شعبة في (تحف العقول) و البرقي في المحاسن، عن ابي

بصير عن أبي عبدالله ﷺ.

(١٢٧) و في الكافي: باسناده عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله ﷺ

قال: كان رسول الله ﷺ اذا أوى الى فراشه قال: «اللهم باسمك احيا و

باسمك اموت» فاذا قام من نومه قال: «الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني

و اليه النشور». الحديث. (٤)

و رواه الصدوق في الفقيه و الطبرسي في المكارم.

١- باب الاربعة و في العيون ج ١ ص ٢٤٦ و في الفقيه ص ٥٧٦.

٢- مجموعة ورام ج ٢ ص ١١.

٣- الخصال باب الواحد الى المئة / ح ٩، و في التهذيب ج ٢ ص ١٢١ و في تحف العقول

ص ١٠١ و في المحاسن ص ٤١.

٤- الكافي ج ٢ ص ٥٣٩ و في الفقيه ص ١٢٦ و في المكارم ج ٢ ص ٣٤٠.

(١٢٨) و في الكافي: باسناده عن محمد بن مروان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الا أخبركم بما كان رسول الله ﷺ يقول اذا أوى الى فراشه؟ قلت: بلى، قال: كان يقرأ «آية الكرسي» و يقول: «بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي». (١)

(١٢٩) في المكارم: و كان ﷺ كثيراً ما يتوسد وسادة له من آدم حشوها ليف و يجلس عليها. (٢)

(١٣٠) وفيه: كان ﷺ اذا راعه شيء في منامه قال: «هو الذي لاشريك له» الى ان قال: - و اذا قام للصلاة قال: «الحمد لله نور السماوات و الارض و الحمد لله قيوم السماوات و الارض، و الحمد لله رب السماوات و الارض و من فيهن أنت الحق و قولك الحق. و لقاءك الحق و الجنة حق، و النار حق و الساعة حق اللهم لك اسلمت و بك آمنت، و عليك توكلت و اليك أنبت، و بك خاصمت و اليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت و ما اخرت و ما اسررت و ما اعلنت. أنت الهي لا اله الا أنت». ثم يستاك قبل الوضوء. (٣)

و هنا روايات اخرى تأتي في باب الادعية ان شاء الله تعالى.

(١٣١) وفي فلاح السائل: عن الحسن بن علي العلوي عن علي بن محمد بن موسى الرضا عليه السلام قال: لنا اهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، و توسد اليمين، و تسبيح الله ثلاثاً و ثلاثين، و تحميده ثلاثاً و

١- الكافي ج ٢ ص ٥٣٦.

٢- المكارم ج ١ ص ٤٠.

٣- المكارم ج ٢ ص ٣٤٠.

ثلاثين، و تكبيره اربعا و ثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، و نقرأ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي و نشهد الله أنه لا اله الا هو- الى آخرها - فمن فعل فقد اخذ بحظه من ليلته.^(١)

(١٣٢) و في التهذيب: قال ابو عبد الله عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فانها سُنّة نبيكم.^(٢)

١- فلاح السائل ص ٢٨٠.

٢- التهذيب ج ٢ ص ١٢٠ و روي هذا في دعوات الراوندي ايضا.



باب مانورده من سننه ﷺ في المناكح و الاولاد

١٣٠- في الخصال: باسناده الى علي عليه السلام - في حديث الاربعمنة - قال: تزوجوا، فان التزويج سنة رسول الله ﷺ، فانه كان كثيراً ما يقول: من كان يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج. الخبر. (١)

١٣١- و عن المرتضى في «رسالة المحكم و المتشابه»: باسناده الى تفسير النعماني، عن علي عليه السلام قال: ان جماعة من الصحابة كانوا حرّموا على أنفسهم النساء و الافطار بالنهار، و النوم بالليل، فأخبرت أم سلمة رسول الله ﷺ فخرج الى أصحابه فقال: أترغبون عن النساء، فاني آتي النساء و آكل بالنهار، و أنام بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني. الخبر. (٢)

أقول: و هذا المعنى مروي في كتب اصحابنا و غيرهم بطرق كثيرة.

-
- ١- الخصال باب الواحد إلى المئة/ح ٩، ورواه ابن شعبة في تحف العقول ص ١٠٥ و في جامع الاخبار ١١٨ و في الدعائم ج ٢ ص ١٨٩.
 - ٢- رساله المحكم و المتشابه ص ٩١ و في الدعائم ج ٢ ص ١٩١ و في جامع الاخبار ص ١١٨ و في المستدرک عن تفسير الرازي و لب اللباب و در الثالوي و الجعفریات فراجع ج ٢ ص ٥٣٠.

١٣٢- و في الكافي: مسنداً، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: من أخلاق الانبياء صلى الله عليهم حب النساء. (١)

١٣٣- و في الفقيه، قال: و كان رسول الله ﷺ اذا اراد ان يتزوج امرأة بعث اليها من ينظر اليها. الخبر. (٢)

١٣٤- و في تفسير العياشي: عن الحسن بن بنت الياس، قال: سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ان الله جعل الليل سكناً، و جعل النساء سكناً، و من السنة التزويج بالليل و اطعام الطعام. (٣)

١٣٥- و في الخصال: باسناده، عن علي عليه السلام - في حديث الاربعمئة - قال عقّوا، عن أولادكم يوم السابع، و تصدقوا بوزن شعورهم فضة على مسلم، وكذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين و سائر اولاده... الخبر. (٤)

ملحقات في المناكح و الاولاد

(١٣٣) في الفقيه: قال رسول الله ﷺ: الاخيركم، خيركم لنسائه، و انا خيركم لنسائي. (٥)

١- الكافي ج ٥ ص ٣٢٠ و في التهذيب ج ٧ ص ٤٠٣ و في المكارم ج ١ ص ٢٢٥ و في الجعفریات ص ١٨٢.

٢- الفقيه ص ٤١١ و في التهذيب ج ٧ ص ٤٠٣ و في المكارم ج ١ ص ٢٢٨ و في المستدرک ج ٢ ص ٨٣٦ عن المقنع.

٣- العياشي ج ١ ص ٣٧١ و في المحاسن ص ٣٥١ و في التهذيب ج ٧ ص ٤٠٩ و في البرهان ج ١ ص ٥٤٤ و في تحف العقول ص ٤٤٥.

٤- الخصال باب الواحد إلى المئة/ح ٩، و رواه ابن شعبة في تحف العقول ص ١٠٩.

٥- الفقيه ص ٤٢٥، و فيض القدير ج ٣ ص ٤٩٦.

(١٣٤) في الكافي: باسناده، عن ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كان ابراهيم عليه السلام غيوراً و أنا أغير منه. الحديث. (١)

و رواه الصدوق في الفقيه و الطبرسي في المكارم.

(١٣٥) وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قصة موسى النبي عليه السلام و قال موسى: كوني خلفي و عرفيني الطريق فانا قوم لانتظر الى أدبار النساء. (٢)

(١٣٦) و في المكارم: عن أبي قلادة: ان رسول الله ﷺ، اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا، و اذا تزوج الأيم اقام عندها ثلاثاً. (٣)

(١٣٧) و في المحاسن: عن الحسن الوشاء، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ان النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ «أم حبيبة» أمنة بنت ابي سفيان، فزوجه، دعا بطعام، و قال: ان من سنن المرسلين الاطعام عند التزويج. (٤)

(١٣٨) و في امالي الطوسي: عن ام سلمة زوجة النبي ﷺ قالت: حج رسول الله ﷺ حجة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كل يوم و ليلة

١- الكافي ج ٥ ص ٥٣٦ ح ٤، و في الفقيه ص ٤٢٥، و المكارم ج ١ ص ٢٧٣، و المحاسن ص ٨٨.

٢- الدعائم ج ٢ ص ٢٠٢.

٣- المكارم ج ١ ص ٢٤٤.

٤- المحاسن ص ٣٥١ و التهذيب ج ٧ ص ٤٠٩.

الى امرأة منهن و هو حرام، يبتغي بذلك العدل - الحديث (١)

(١٣٩) في المجمع: ان رسول الله ﷺ اذا صلى الغداة يدخل على ازواجه امرأة امرأة (٢)

(١٤٠) و في الجعفریات: باسناده عن علي بن ابي طالب قال: قال رسول الله ﷺ كل لهو باطل الا ما كان من ثلاثة، رميك عن قوسك و تأديبك فرسك و ملاعبتك اهلك فانه من السنة (٣)

(١٤١) و في مجمع البيان: عن جعفر الصادق، عن ابائه عليه السلام: ان النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه في مرضه، فيطاف به بينهن (٤)

(١٤٢) في الكافي: عن حماد بن عيسى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال ابي: ما زوج رسول الله ﷺ سائر بناته و لا تزوج شيئاً من نسائه على اكثر من اثنتي عشرة اوقية و نش: الاوقية اربعون، و النش عشرون درهماً (٥)

روى الكليني هذا المعنى باسناد اخری. و رواه الصدوق ايضا في (المعاني) و الشيخ الطوسي في التهذيب و ابن شهر آشوب في المناقب.

١- الامالي ج ٢ ص ٨٩

٢- المجمع ج ١ ص ٣١٣

٣- الجعفریات ص ٨٧ و المستدرک ج ٢ ص ٥٤٥

٤- مجمع البيان ج ٣ ص ١٢١

٥- الكافي ج ٥ ص ٣٧٦ و قرب الاسناد ص ٨١ و معاني الاخبار ج ٢ ص ٢١٥ و المناقب ج ٤ ص ٣٨ و في المستدرک ج ٢ ص ٦٠٥ عن الدعائم و فقه الرضا و مدينة المعاجز و اثبات الوصية و رسالة المتعة للشيخ المفيد و الاختصاص.

(١٤٣) في المكارم: وكان ﷺ يقول في دعائه: «اللهم اني اعوذ بك من ولد يكون علي رباً. ومن مال يكون علي ضياعاً. ومن زوجة تشييني قبل اوان مشيبي»^(١).

روى المعنى الاخير الكليني في الكافي، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام.

(١٤٤) و في عدة الداعي، قال الرضا عليه السلام: ما يولد لنا مولود الا سميناه محمداً فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا.^(٢)

(١٤٥) وفيه: وكان النبي ﷺ، اذا اصبح مسح على رؤوس ولده، و ولد ولده.^(٣)

(١٤٦) السيد هاشم التويلي في «مدينة المعاجز» عن كتاب «مسند فاطمة عليها السلام»، باسناده عن علي بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما رُفَّت فاطمة الى علي عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل - الى ان قال: - فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل فكسرت الملائكة و جرت السنة بالتكبير في الزفاف الى يوم القيامة.

روي هذا المعنى في الفقيه وأمالى الطوسي وفي بعضها: وكبر المسلمون وهو أول تكبير كان في زفاف فصار سنة.

(١٤٧) في الخصال: في حديث الأربعمئة - عن علي عليه السلام قال: حنكوا

١- المكارم ج ١ ص ٢٣٢ وفي الكافي ج ٥ ص ٣٢٦ وفي الجعفریات.

٢- عدة الداعي ص ٨٧.

٣- عدة الداعي ص ٧٩.

اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين. الحديث (١١)
و رواه الطبرسي في المكارم. وابن شعبة في تحف العقول (٢١)

(١٤٨) و في المكارم: وقال ﷺ: - يعنى الصادق - سبع خصال في الصبي اذا ولد من السنة، اولاهن: «يُسَمَّى» و الثانية «يُحَلَقُ رأسه» و الثالثة «يُتَصَدَّقُ بوزن شعره ورقا او ذهباً» ان قدر عليه. و الرابعة «يُسَقَّى عنه» و الخامسة «يُلَطَّخُ رأسه بالزعفران» و السادسة «يُطَهَّرُ بالختان» و السابعة «يُطْعَمُ الجيران من عقيقته» (١٣)

(١٤٩) و في الكافي: باسناده، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان ثقب اذن الغلام من السنة، و ختانه لسبعة ايام من السنة. (٤)

و رواه الكليني بسند آخر ايضا. و روى الطبرسي ايضا هذا المعنى في المكارم.

(١٥٠) في الكافي: باسناده، عن معمر بن خثيم - في حديث - عن ابي جعفر ﷺ: انا لُنَكْتِي اولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم. (٥)

- ١- المستدرک ج ٢ ص ٥٣٩ و في لائل الامامة للطبري باسناد مختلفه ص ٢٥.
- ٢- الخصال باب الواحد الى المئة، الحديث العاشر و في المكارم ج ١ ص ٢٦٣ و في تحف العقول ص ١٢٤.
- ٣- المكارم ج ١ ص ٢٦١.
- ٤- الكافي ج ٦ ص ٣٥ و في التهذيب ج ٧ ص ٤٤٥ و في قرب الاسناد ص ٥٨ و في المكارم ص ٢٦٤.
- ٥- الكافي ج ٦ ص ٢٠ و في التهذيب ج ٧ ص ٤٣٩.

(١٥١) و في الكافي باسناده، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من السنّة و البر ان يُكَنَّى الرجل باسم ابيه. و في بعض النسخ «باسم ابنه». (١)

(١٥٢) وفيه: باسناده، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اَنَا نَأْمُر صِيَانَنَا بِالصَّلَاةِ اِذَا كَانُوا بَنِي خَمْسِ سَنِينَ، فَمُرُوا صِيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ اِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعِ سَنِينَ. وَ نَحْنُ نَأْمُر صِيَانَنَا بِالصَّوْمِ اِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعِ سَنِينَ بِمَا أَطَاعُوا مِنْ صِيَامِ الْيَوْمِ، اِنْ كَانَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ. فَإِذَا غَلِبَهُمُ الْعَطَشُ وَ الْفَرْتُ أَفْطَرُوا. حَتَّى يَتَعَوَّدُوا الصَّوْمَ وَ يَطِيقُوهُ، فَمُرُوا صِيَانَكُمْ اِذَا كَانُوا بَنِي تِسْعِ سَنِينَ بِالصَّوْمِ مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ صِيَامِ الْيَوْمِ فَإِذَا غَلِبَهُمُ الْعَطَشُ أَفْطَرُوا. (٢)

و رواه الشيخ في الفقيه.

(١٥٣) و في مجموعة ورام: و يروى عن رسول الله ﷺ انه: كان اذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا الى الصلاة. و يقول: بهذا أمرني ربي، قال الله تعالى:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، لَنْسَأَلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقَى﴾. (٣)

١- الكافي ج ٢ ص ١٦٢، ح ١٦ و في الجعفریات ص ١٨٩ و عن كتاب الامامة و التبصرة لعلي بن بابويه في المستدرک ج ٢ ص ٦١٨.

٢- الكافي ج ٣ ص ٤٠٩ و ج ٤ ص ١٢٤ و في الفقيه ص ٧٥ و في التهذيب ج ٢ ص ٣٨٠ و ج ٤ ص ٢٨٢ و في الدعائم ج ١ ص ١٩٦.

٣- مجموعه ورام ج ١ ص ٢٢٢ و راجع حتماً في الأمالي ص ١٤٤، ٥٣٣ و روى هذا



باب مانورده من سننه ﷺ الأطعمة والأشربة وآداب المائدة

١٣٦- في الكافي: مسنداً، عن هشام بن سالم، وغيره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما كان شيء أحبّ الى رسول الله ﷺ من ان يظل جائعاً، خائفاً في الله. (١)

١٣٧- وفي نهج البلاغة، قال عليه السلام: فتأسّ بنبيك الاطيب الاظهر الى أن قال: أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخصمهم من الدنيا بطناً - الى ان قال: - خرج من الدنيا خميصاً وورد الآخرة سليماً. (٢)

١٣٨- وعن القطب في دعواته، قال: وروي ما أكل رسول الله ﷺ متكنناً لإمرة، ثم جلس فقال: اللهم اني عبدك ورسولك. (٣)

أقول: و روى هذا المعنى الكليني و الشيخ، بطرق كثيرة، وكذلك

المعنى الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد و الراوندي في لب اللباب، المستدرک ج ١ ص ٤٧٩ و ج ٢ ص ٣٧١.

١- الكافي ج ٨ ص ١٢٩، ١٦٣ و ج ٢ ص ١٢٩.

٢- لفيض الاسلام ص ٥٠٩.

٣- في المستدرک ج ٣ ص ٨٣ و في الكافي ج ٦ ص ٢٧١ و ج ٨ ص ١٣٠ و ص ١٦٤ و في التهذيب ج ٩ ص ٩٣ و في الفقيه، و العيون، و في المحاسن ص ٣٨٣.

الصدوق و البرقي، و الحسين بن سعيد في كتاب الزهد.

١٣٩- و في الكافي: مسنداً عن زيد الشحام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكناً منذ بعثه الله عزوجل الى ان قبضه، و كان يأكل أكلة العبد و يجلس جلسة العبد. قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عزوجل. (١)

١٤٠- و في الكافي: مسنداً، عن ابي خديجة قال: سأل بشير الدهان أبا عبد الله عليه السلام، و انا حاضر، فقال: هل كان رسول الله ﷺ يأكل متكناً على يمينه و على يساره؟ فقال: ما كان رسول الله ﷺ يأكل متكناً على يمينه و لا على يساره و لكن كان يجلس جلسة العبد. قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عزوجل. (٢)

١٤١- وفيه: مسنداً، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، و يجلس جلسة العبد، و كان يأكل على الحضيض و ينام على الحضيض. (٣)

أقول: و روى المشايخ الثلاثة: و البرقي، و الحسين بن سعيد، و الطبرسي و غيرهم في هذا المعنى احاديث كثيرة جداً.

١- الكافي ج ٦ ص ٢٧٠ ح ١ و في المكارم ج ١ ص ٢٧ و في الدعائم ج ٢ ص ١١٩.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٧١ ح ٧ و رواه البرقي في المحاسن ص ٣٨٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٨١.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٧١ ح ٦ و الصدوق في كتيبه الأمالي و الخصال و العلل و عيون الاخبار و الشيخ الطوسي في التهذيب ج ٩ ص ٩٣ و البرقي باسناد مختلفة ص ٣٨٢ و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ١٦٧.

١٤٢- و عن الغزالي في الاحياء: وكان ﷺ اذا جلس يأكل يجمع بين ركبتيه، و بين قدميه، كما يجلس المصلي الا ان الركبة تكون فوق الركبة و القدم فوق القدم. و يقول: ائما انا عبد آكل كما يأكل العبد، و اجلس كما يجلس العبد.^(١)

١٤٣- وفي كتاب التعريف للصفواني: عن امير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ اذا قعد على المائدة يقعد قعدة العبد. و كان يتكى على فخذه الايسر.^(٢)

١٤٤- و في المكارم: عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يجلس على الارض و يأكل على الارض و يعتقل الشاة و يجيب دعوة المملوك على خبز شعير.^(٣)

١٤٥- و عن البرقي في المحاسن: مسنداً، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام: انه ﷺ يجلس جلسة العبد و يضع يده على الارض و يأكل بثلاثة أصابع، و قال عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا و ليس كما يفعل الجبارون أحدهم يأكل باصبعيه.^(٤)

١- الاحياء ج ٢ ص ٣٦٧ و رواه في المكارم ج ١ ص ٢٧ و النوري في المستدرک عن دعائم الاسلام ج ٣ ص ٨٣.

٢- المستدرک ج ٣ ص ٨٣ و ١٠٢ و روي هذا المعنى في الدعائم ج ٢ ص ١١٨.

٣- المكارم ج ١ ص ١٤ و رواه الطوسي في المجالس ج ٢ ص ٧ و في آخره: على خبز شعير.

٤- المحاسن ص ٣٧١ و رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٢٩٧ ج ٦ و في المكارم ج ١ ص ٣١ و فيض القدير ج ٥ ص ١٩٦.

أقول: ويتبين من هنا أن الاتكاء الذي لم يفعله ﷺ غير الاتكاء على الأرض باليد، بل نحو الاتكاء على الوسادة والمخدة، ونحوهما: كما كان هو المرسوم عند الملوك وغيرهم، ويشهد بذلك^(١) قول الصادق عليه السلام لمن نهاه عن الاتكاء بيده عليه السلام على الأرض في المرة الثالثة ما معناه: والله ما نهى رسول الله ﷺ عن هذا قط.

١٤٦- وفيه: مسنداً، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يلعب أصابعه إذا أكل^(٢).
أقول: وروي هذا المعنى أيضاً بطريق آخر، وكذلك الطبرسي في المكارم مرسلًا.

١٤٧- وفي المكارم: تقلد من كتاب «مواليد الصادقين» قال: كان النبي ﷺ يأكل كل الأصناف من الطعام، وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمته، إذا أكلوا. ومع من يدعو من المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه، و مما أكلوا إلا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه، وكان أحب الطعام إليه: ما كان على ضفف (وهو ما كثرت عليه الأيدي).^(٣)

١٤٨- وفي الكافي: مسنداً عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم طعاماً: كان أول من يضع يده وآخر من

١- فراجع الكافي ج ٦ ص ٢٧١ ح ٥.

٢- في المحاسن ص ٤٤٣ ط قم دار الكتب الإسلامية وفي الكافي ج ٦ ص ٢٩٧ وفي الدعائم ج ٣ المستدرك وفيض القدير ج ٥ ص ١٠٨، ١٩٥.

٣- المكارم ج ١ ص ٢٦.

يرفعها لياكل القوم.^(١)

١٤٩- وفي الجعفریات: بأسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا افطر عند قوم قال: افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار، وصلت عليكم الاخير.^(٢)
أقول: وروى هذا المعنى الكليني ايضا، مسنداً، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام.

١٥٠- وفي الكافي: مسنداً، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: عشاء النبيين بعد العتمة فلا تدعوه فإن ترك العشاء خراب البدن.^(٣)

١٥١- وفيه: مسنداً، عن عنبسة بن بجاد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما قُدم الى رسول الله ﷺ طعام فيه تمر الا بدأ بالتمر.^(٤)

١٥٢- وفي الاقبال: عن الجزء الثاني من تاريخ النيشابوري، في

١- الكافي ج ٦ ص ٢٨٥ ح ٢ باسانيد اخرى ايضا والمحاسن ص ٣٧٦ بسندين والمكارم ج ١ ص ٢٢.

٢- الجعفریات ص ٦٠ الكافي ج ٦ ص ٢٩٤ المكارم ج ١ ص ٢٧ التهذيب ج ٩ ص ٩٩ عوارف المعارف ص ٧١ المحاسن ص ٣٦٨ نوادر الراوندي ص ٣٥ المستدرک ج ١ ص ٥٦٣ وج ٣ ص ٩٣.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٨٨ و بسند آخر الخصال حديث الاربعمئة و تحف العقول ص ١١٠ و المكارم ج ١ ص ٢٢١ والمحاسن ٣٥٣.

٤- الكافي ج ٦ ص ٣٤٥ المحاسن ص ٤٣٩ المكارم ج ١ ص ١٩٢ المستدرک ج ٢ ص ١١١.

ترجمة الحسن بن بشير، باسناده، قال: كان رسول الله ﷺ يحمد الله بين كل لقمتين. (١)

١٥٣- وفي صحيفة الرضا عليه السلام: باسناده، عن آبائه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا اكل لبناً مضمض فاه، وقال: ان له دسماً. (٢)

١٥٤- وفي الكافي: مسنداً، عن وهب بن عبد ربه قال: رأيت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل. فنظرت اليه فقال: ان رسول الله ﷺ كان يتخلل و هو يطيب الفم. (٣)

١٥٥- وفي المكارم: نقلاً من كتاب طب الأئمة عن الرضا عليه السلام قال: وكان رسول الله ﷺ يتخلل بكل ما أصاب الا الخوص و القصب. (٤)

١٥٦- وفيه: عن النبي ﷺ كان اذا شرب بدأ فسمى - الى ان قال: - ويمص الماء مصاً، ولا يعبه عبا و يقول: ﷺ إن الكباد من العب. (٥)

١٥٧- وفيه: عن عبدالله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الاناء ثلاثة أنفاس، يسمي عند كل نفس، ويشكر الله في آخرهن. (٦)

١- الاقبال ص ٣٦٤.

٢- المستدرک ج ٣ ص ١١٠ و رواء الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٢٠.

٣- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦ ح ٣ وفي المحاسن ص ٤٦١ و الفقيه ص ٤٠٣ و في المكارم ج ١ ص ١٧٤.

٤- المكارم ج ١ ص ١٥٢ و في الكافي ج ٦ ص ٣٧٧ و في المحاسن ص ٤٦١، ٤٦٥.

٥- المكارم ج ١ ص ٣١ و اخرجه البيهقي في شعب الايمان كما في الجامع الصغير باب الميم.

٦- المكارم ج ١ ص ١٥١ اخرج قريباً منه مسلم ج ٦ ص ١١١ و ابوداود ص ٣٠٣ و فيض

١٥٨- وفيه: عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ شرب الماء فتنفس مرتين.^(١)

١٥٩- وفي الجعفریات: بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: تفقدت النبي ﷺ غير مرة، و هو اذا شرب تنفس ثلاث مع كل واحدة منها تسمية اذا شرب. ويحمد اذا انقطع. فسألته عن ذلك فقال: يا علي. شكر الله تعالى بالحمد تسمية من الداء.^(٢)

١٦٠- وفي المكارم: وكان ﷺ لا يتنفس في الاناء، اذا شرب. فاذا أراد ان يتنفس أبعد الاناء عن فيه، حتى يتنفس.^(٣)

١٦١- في المحاسن: مسنداً عن حاتم بن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب و هو قائم ثم شرب من فضل وضوئه و هو قائم فالتفت الى الحسن عليه السلام فقال: بأبي أنت و ابي يا بني اني رأيت جدك رسول الله ﷺ صنع هكذا.^(٤)

١٦٢- و عن الغزالي في الاحياء: و كان ﷺ اذا اكل اللحم لم يطأطأ رأسه اليه، و يرفعه الى فيه رفعا ثم ينتهشه انتهاشا - الى ان قال: - و كان اذا أكل اللحم خاصة غسل يديه غسلا جيّداً، ثم مسح

القدير ج ٥ ص ١٤٩.

١- الجعفریات ج ١ ص ١٥١ و فيض القدير ج ٥ ص ١٤٥.

٢- الجعفریات ص ١٦٢ و في المستدرک ج ٣ ص ١٣٠ و عن الدعائم ج ٢ ص ١٣٠.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٢ و في عوارف المعارف ص ٣٤٩.

٤- المحاسن ص ٥٨٠ ط قم / دارالكتب الاسلامیة / ح ٥٠، ورواه الكليني في الكافي ج ٦

ص ٣٨٣ ورواه الصدوق في العيون.

بفضل الماء على وجهه. (١)

١٦٣- وفيه: وكان يأكل ما وجد. (٢)

١٦٤- وعن الشهيد في الدروس: وكان ﷺ يأكل القثاء بالملح. (٣)

١٦٥- وعن الحسين بن همدان الحصيني في كتاب (الهداية):

عن ابي عبدالله، عن آباءه عن امير المؤمنين ﷺ - في حديث - وكان النبي ﷺ يحب من اللحم الذراع. الخبر. (٤)

أقول: وروى هذا المعنى الطبرسي وغيره.

١٦٦- وفي الكافي: مسنداً عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله ﷺ

قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل. (٥)

أقول: وروى هذا المعنى ايضاً هو وغيره بطرق أخرى.

١٦٧- وعن الطوسي في الامالي: مسنداً، عن ابي اسامة، عن ابي

عبدالله ﷺ - في حديث - قال: كان طعام رسول الله ﷺ الشعير اذا وجده،

١- الاحياء ج ٢ ص ٣٧١ ط بيروت دارالمعرفة وروي هذا في المكارم ج ١ ص ٣٢، ٣١ و في المستدرک ج ٣.

٢- الاحياء ج ٢ ص ٣٦٩ ط بيروت دارالمعرفة.

٣- رواه البرقي في المحاسن ص ٤٦٠ و الطبرسي في المكارم ج ١ ص ٢٩ و في الكافي ج ٦ ص ٣٧٣ و طب النبي ٢٩.

٤- الهداية، المستدرک ج ٣ ص ١٠٦ و في المكارم ج ١ ص ٣١ و الكافي ج ٦ ص ٣١٥ و في بصائر الدرجات ص ١٤٨ و في علل الشرائع ج ١ ص ١٢٨ و في المحاسن ص ٣٩٣ و في الدعائم ج ٢ ص ١١٠.

٥- الكافي ج ٦ ص ٣٣٢ و في المكارم ج ١ ص ١٨٧ و في المحاسن ص ٤١٥ و في الدعائم ج ٢ ص ١١٠.

و حلواه التمر، و وقوده السعف. (١)

١٦٨- و عن الكليني: مسنداً، عن عمر بن أبان الكلبي، قال: سمعت أبا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يقولان: ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله ﷺ من الرمان... الخبر. (٢)

١٦٩- و في المكارم: يروى عن النبي ﷺ انه كان لا يأكل الحار حتى يبرد و يقول: ان الله لا يطعمنا ناراً. ان الطعام الحار غير ذي بركة فأبرده. (٣)

وكان ﷺ اذا اكل سمى، و يأكل بثلاث أصابع و مما يليه، و لا يتناول من بين يدي غيره، و يؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم، ثم يشرعون، و كان يأكل باصابعه الثلاث، الابهام، و التي تليها، و الوسطى. و ربما استعان بالرابعة. و كان ﷺ يأكل بكفه كلها، و لم يأكل بأصبعين و يقول: ان الأكل باصبعين هو أكلة الشيطان. (٤)

و لقد جاءه بعض أصحابه يوماً بفالودج فأكل منه و قال: ممّ هذا يا ابا عبد الله؟ فقال: بأبي انت و أمي نجعل السمن و العسل في البرمة و نضعها

١- الامالي ج ٢ ص ٢٩٤ و في امالي المفيد ص ١١٤ و في المكارم ج ١ ص ١٧٦ و في الكافي ج ٢ ص ١٣٨ و ج ٨ ص ١٦٨ في حديث.

٢- الكليني ج ٦ ص ٣٥٢ و في المحاسن ص ٤٤٧.

٣- المكارم ج ١ ص ٢٨ و ٣١ و في تحف العقول ص ١٠٣ المحاسن ص ٤٥٩ و ٤٥٩ و الجعفریات ص ١٦٠، و دعائم الاسلام ج ٢ ص ١١٧ و ١٢٠ و المستدرک ج ٣ ص ٩٢، و رواه الطبراني في الاوسط كما في مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٠.

٤- أخرجه الطبراني في الكبير عن عامر بن ربيعة كما في الجامع الصغير.

على النار ثم نقله ثم نأخذ فخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطة حتى ينضج، فيأتي كما ترى. فقال: ان هذا طعام طيب، ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً و عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكله. و من كتاب «روضة الواعظين» قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قط أهو صحيح؟

فقال: لا، ما أكل خبز برّ قط، ولا شبع من خبز شعير قط.
ولا أكل على خوان قط حتى مات الى ان قال، وكان يأكل البطيخ والعنب، ويأكل الرطب و يطعم الشاة النوى، وكان لا يأكل الشوم، ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغاير «ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح»^(١) في الفم». و ما ذمّ طعاما قط. كان اذا أعجبه أكله، و اذا كرهه تركه، ولا يحرمه على غيره^(٢)، وكان يلحس القصعة، و يقول: آخر الصفحة اعظم الطعام بركة، وكان يغسل يده من الطعام حتى ينقيها، وكان لا يأكل وحده.

١٧٠- وفي المحاسن: مسنداً، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة في نفر من أصحابه. اذ أهدي اليه خوان فالودج. فقال لاصحابه: مُدّوا أيديكم، فمدوا أيديهم و مد يده. ثم

١- فيض القدير ج ٥ ص ١٨١، ١٩٤.

٢- اخرجه البخاري ج ٧ ص ٩٦.

- قبضها. وقال: إني ذكرت ان رسول الله ﷺ لم يأكله فكرهت أكله^(١)
- ١٧١- وفي الكافي: مسنداً، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل الدسم أقلّ شرب الماء. فقيل له: يا رسول الله انك لتثقل شرب الماء؟ فقال: هو أمراً لطعامي^(٢).
- أقول: وروى قريباً منه في الجعفریات.
- ١٧٢- وفيه: مسنداً، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يشرب في الاناء الشامي. وكان يقول: هو انظف آنيتمكم^(٣).
- أقول: وروى هذا المعنى البرقي، وكذا الكليني - رحمه الله - بطريق آخر.
- ١٧٣- وفي المكارم: قال: وكان عليه السلام يشرب في اقداح القوارير التي يأتي بها من الشام، ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب والجلود والخزف^(٤).

١- المحاسن ص ٣٤٣ وفي المناقب ج ٢ ص ٩٩ وكشف الغمة ج ١ ص ١٦٣ وفي المكارم ج ١ ص ٣٣ وفي الكافي أيضاً وفي الدعائم: كان رسول الله ﷺ يعجبه الفالودج وكان إذا أراداه قال: اتخذوه لنا واقلوا.

ثم قال القاضي النعمان: وأظنه كان يتقي الاكثار منه لئلا يضره. وقال: الفالودج نوع من الحلوى مركب من ثلاثة أشياء، لباب البر، وسمن البقر، ولباب النحل، ج ٢ ص ١١١.

٢- الكافي، وفي المحاسن ص ٤٧٠ وفي المكارم ج ١ ص ١٨٠ وفي الجعفریات ص ١٦١.

٣- الكافي ج ٦ ص ٣٨٦ وفي المحاسن ص ٤٧٤ وفي المكارم ج ١ ص ٣٢.

٤- المكارم ج ١ ص ٣١.

١٧٤- و فيه: عن النبي ﷺ انه كان يشرب بكفيه، يصب فيهما الماء و يشرب و يقول: ليس انا اأطيب من الكف. (١)

١٧٥- و فيه: انه ﷺ كان يشرب من أفواه القرب و الأداوى، ولا يختنثها اختناثا و يقول: ان اختناثها ينتنها. (٢)

١٧٦- و في العيون: باسناده عن التميمي قال: كان النبي ﷺ يضحي بكبشين أملحين أقرنين. (٣)

١٧٧- و في الكافي: مسنداً، عن عبدالله بن سنان، قال: كان رسول الله ﷺ يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، و الآخر عن لم يجد من أمته. الحديث. (٤)

أقول: وهذا المعنى مروي بطرق كثيرة عن أهل البيت عليه السلام.

ملحقات في الاكل و الشرب

(١٥٤) في مقدمة «طب النبي» في حديث قال ﷺ: نحن قوم لانأكل حتى نجوع، و اذا اكلنا لانشبع. (٥)

(١٥٥) في مجموعة ورام: عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ

١-المكارم ج ١ ص ٣٢.

٢-المكارم ج ١ ص ٣٢.

٣-العيون ج ٢ ص ٦٣ و رواه الشيخ في التهذيب و في المستدرک عن دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٧٤. و روي في فيض القدير ج ٥ ص ٢٢٦.

٤-الكافي ج ٤ ص ٤٦٥.

٥-طب الأئمة، المقدمة.

بيت طاويا ليالي، ماله ولا لهله عشاء وكان غاية طعامه الشعير. (١)
 (١٥٦) وفيه: عن عائشة، والذي بعث محمدا ﷺ بالحق ما كان لنا
 منخل ولا أكل النبي ﷺ خبزا منخولا، منذ بعثه الله الى ان قبض. (٢)
 (١٥٧) وفي المكارم: عن أنس، قال: ما أكل رسول الله ﷺ على
 خوان ولا في سكرجة ولا من خبز مُرقق، فليل لانس: على ماذا كانوا يأكلون؟
 قال: على السفرة. (٣)

(١٥٨) وفي مجموعة ورام: وكانت عائشة تقول: ان رسول
 الله ﷺ لم يمتلىء قط شبعاً. (٤)

(١٥٩) وفي أمالي الطوسي: باسناده عن محمد بن مسلم - في
 حديث - عن ابي جعفر عليه السلام، قال: يا محمد لعلك ترى ان رسول الله ﷺ
 رآته عين وهو يأكل متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه؟! ثم قال: يا محمد،
 لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية، منذ ان بعثه الله الى أن
 قبضه؟! ثم انه عليه السلام ردّ على نفسه، ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة
 أيام متوالية الى ان قبضه الله. اما اني لأقول: انه ﷺ لم يجد، لقد كان يجيز
 الرجل الواحد بالمئة من الابل، ولو أراد ان يأكل لأكل. ولقد أتاه جبرئيل
 بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات فخيرته، من غير ان ينقصه الله مما أعدّ
 له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه، وما سئل شيئا قط فقال: لا، ان

١- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٧.

٢- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٧ وفي المناقب ج ٢ ص ٩٨ عن علي عليه السلام.

٣- المكارم ج ١ ص ١٧١ وفي عوارف المعارف ص ١٨٠ و ص ٣٤٨.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ١٠١.

كان أعطى، و ان لم يكن قال: يكون ان شاء الله تعالى. الحديث^(١)
 (١٦٠) و في العيون: باسناده عن التميمي، عن الرضا عليه السلام، عن
 آباءه عن علي عليه السلام قال: ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلاثة أيام
 حتى مضى لسبيله^(٢)
 (١٦١) و في مجموعة ورام: عن ابي هريرة: ما شبع رسول
 الله صلى الله عليه وآله، وأهله ثلاثة أيام تباعا، من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا^(٣)
 (١٦٢) و فيه: قالت عائشة: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أيام متوالية،
 حتى فارق الدنيا، ولو شاء لشبع، ولكنه كان يؤثر على نفسه^(٤)
 (١٦٣) و فيه: ما كان يجتمع لرسول الله صلى الله عليه وآله لوان في لقمة في فمه،
 ان كان لحما لم يكن خبزا، و ان كان خبزا لم يكن لحما^(٥)
 (١٦٤) و فيه: ما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله أدامان الا أكل أحدهما
 وتصدق بالآخر^(٦)

(١٦٥) و في المكارم: ولقد جاءه صلى الله عليه وآله «ابن خولي» باناء فيه عسل
 ولبن فأبى أن يشربه فقال: شربتان في شربة وانا ان في اناء واحد، فأبى ان
 يشربه، ثم قال: ما أحرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً،

١- الامالي ج ٢ ص ٣٠٣ وفي الكافي ج ٨ ص ١٣٠ و ص ١٦٤ بسندين.

٢- العيون ج ٢ ص ٦٤ و في عوارف المعارف ص ٣٢٨.

٣- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٨.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ١٧٢ و امالي الطوسي ج ١ ص ٣١٨.

٥- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٨.

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ٤٨.

واحِب التواضع فان من تواضع لله رفعه الله. (١)

(١٦٦) و في البحار: عن لوط بن يحيى، عن أشياخه وأسلافه - في حديث طويل في كيفية شهادة علي عليه السلام الى ان قال لأبنته ام كلثوم عليها السلام: - أنا أريد ان اتبع أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما قدّم اليه ادمان في طبق واحد الى أن قبضه الله. الحديث. (٢)

و روي هذا المعنى في المناقب.

(١٦٧) وفي المكارم: كان عليه السلام، لا يأكل وحده ما يمكنه. (٣)

(١٦٨) و في البحار: عن «بشارة المصطفى» - في حديث وصية علي عليه السلام لكميل بن زياد، الى أن قال: - يا كميل، لا تنقذ طعامك، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينقذه. (٤)

(١٦٩) و في الكافي: باسناده عن علي بن اسباط، عن ابيه: ان ابا عبد الله عليه السلام سئل، أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوت عياله قوتاً معروفاً؟ قال: نعم، ان النفس اذا عرفت قوتها قنعت به و نبت عليه اللحم. (٥)

(١٧٠) في المستدرک: عن ابي القاسم الكوفي في حديث سته

١- المكارم ج ١ ص ٣٣ و في الكافي ج ٢ ص ١٢٢ و في الدعائم ج ٢ ص ١١٦ و المحاسن ص ٣٤٣ و المستدرک ج ٣ ص ٩٧ و تحف العقول ص ٤٦.

٢- البحار ج ٤٢ ص ٢٧٦ و في المناقب ج ٢ ص ٩٩.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٢.

٤- البحار ج ٧٧ ص ٢٦٨.

٥- الكافي ج ٤ ص ١٢.

- الطعام: والسنة في ذلك غسل اليدين قبل الطعام وبعده. الحديث. (١)
- (١٧١) و في الكافي: باسناده، عن محمد بن الفضيل، رفعه عنهم عليه السلام قالوا: كان النبي ﷺ، اذا اكل لقم من بين عينيه، و اذا شرب سقى من على يمينه. (٢)
- (١٧٢) و في المكارم: وكان ﷺ يشرب قائما، وربما يشرب راكبا و ربما قام فشرب من القربة او الجرة او الاداة و في كل اناء يجده، و في يديه. (٣)
- (١٧٣) و في الاحياء: يشرب ﷺ في ثلاثة أنفاس، يحمد الله في أواخرها، و يسمي الله في أوائلها، و يقول في آخر النفس الاول: «الحمد لله» و في الثاني يزيد: «رب العالمين» و في الثالث يزيد: «الرحمان الرحيم». (٤)
- (١٧٤) و في الارشاد للدلمي: كان ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي لم يجعله اجاجا بذنوبنا، و جعله عذبا فراتا بنعمته. (٥)
- و روى هذا المعنى الكليني في الكافي و الغزالي في الاحياء.

١- المستدرک ج ٣ ص ١٠٢.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٩ و في المستدرک ج ٣ ص ٩٤.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٢ و فيه: انه كان ﷺ يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، و يشرب السويق.

٤- الاحياء ج ٢ ص ٦ ط. بيروت دارالمعرفة.

٥- الارشاد ص ٤٤ و الكافي ج ٦ ص ٣٨ و قرب الاستاد ص ١٢ و الدعائم ج ٢ ص ١٣٠ و احياء العلوم ج ٢ ص ٦.

(١٧٥) و في الاقبال: عن السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في «كتاب اماليه» باسناده قال: كان النبي ﷺ، اذا أكل بعض اللقمة قال:

«اللهم لك الحمد اطعمت و سقيت و أرويت فلك الحمد غير مكفور، و لا مودّع و لا مستغنى عنك»^(١)

(١٧٦) في المكارم: قال ﷺ: نعم الادم الخل، اللهم بارك لنا في الخل فانه ادم الانبياء قبلي^(٢)

(١٧٧) في الكافي: باسناده، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أحب الاصباغ الى رسول الله ﷺ، الخل و الزيت و قال: هو طعام الأنبياء عليهم السلام^(٣)

(١٧٨) و في العيون: باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان النبي ﷺ لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما: ويقول: لقربهما من البول^(٤)

(١٧٩) و في الكافي: باسناده، عن عبدالرحمن بن الحجاج - في حديث - عن ابي عبدالله عليه السلام: ان رسول الله ﷺ أهدي اليه قصعة «أرز» من ناحية الانصار، فدعا سلمان، و المقداد، و اباذر رضي الله عنهم،

١- الاقبال ص ٣٦٤.

٢- المكارم ج ١ ص ٢١٦ و عوارف المعارف ص ٣٤٩ و الجعفریات.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٨ و المستدرک ج ٣ ص ١٠٩ و المحاسن ص ٤٠٢ - ٤٠٤ و فيض القدير ج ٥ ص ٨٤.

٤- العيون ج ٢ ص ٤١ و الملل ج ٢ ص ١٢٧. و فيض القدير ج ٥ ص ١٨١.

فجعلوا يعذرون في الاكل، فقال ﷺ: ما صنعتُم شيئاً أشدَّكم حباً لنا أحسنكم أكلًا عندنا. الحديث. (١)

(١٨٠) و فيه: باسناده، عن ابراهيم الكرخي قال: قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ: لو أن مؤمناً دعاني الى طعام ذراع شاة لاجبته، و كان ذلك من الدين. و لو ان مشركاً او منافقاً دعاني الى طعام جزور ما أجبته و كان ذلك من الدين. ابى الله عزوجل لي زبد المشركين و المنافقين و طعامهم. (٢)

(١٨١) في البحار عن العلامة في التذكرة: كان ﷺ لا يأكل الثوم والبصل والكراث. (٣)

(١٨٢) و في المحاسن: عن النوفلي باسناده قال: قال رسول الله ﷺ ... اخلعوا نعالكم عند الطعام فانه سنة جميلة و اروح للقدمين. (٤)

(١٨٣) و في الكافي: باسناده عن ابن القداح، عن ابى عبد الله عليه السلام في حديث و كان النبي ﷺ يحبّ الذراع و الكتف، و يكره الورك لقربها من المبال. (٥)

ورواه البرقي في المحاسن و الصدوق في العلل.

- ١- الكافي ج ٦ ص ٢٧٨.
- ٢- الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ و المستدرک ج ٢ ص ٤٥٦ و المحاسن ص ٣٤٤.
- ٣- البحار ج ١٦ ص ٣٨٧ و فيض القدير ج ٥ ص ١٨١.
- ٤- المحاسن ص ٤٤٩ ط قم دارالكتب الإسلامية و في طب الائمة ص ٢٠ و فيض القدير ج ٨ ص ٢١٨.
- ٥- الكافي ج ٦ ص ٣١٥ و في المحاسن ص ٣٩٣.

- (١٨٤) و في عوارف المعارف: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، ان اشتهاه أكله و إلا تركه. (١)
- (١٨٥) و فيه: لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا يتنفس في الاناء. (٢)
- (١٨٦) و فيه ايضاً، الخل و البقل على السفرة من السنة. (٣)
- (١٨٧) و في المحاسن: باسناده عن ابن القدّاح، عن جعفر عليه السلام قال: أتني رسول الله ﷺ بخبيص، فأبى أن يأكله، فقيل: أتحرمه؟ قال: لا و لكني اكره ان تتوق اليه نفسي، ثم تلا الآية: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾. (٤)
- (١٨٨) و في المجمع كان رسول الله ﷺ يصغي الاناء للهرة. (٥)
- (١٨٩) و في الدعائم: عن علي عليه السلام انه قال: كنا نتنع لرسول الله ﷺ زبيباً أو تمرأ في مطهرة في الماء لنحليه له. فاذا كان اليوم و اليومان شربه، فاذا تغير، أمر به فأريق. (٦)

- ١- عوارف المعارف ص ٣٤٩، و في إحياء العلوم ج ٥ ص ١٧٦ ط بيروت، دارالمعرفة.
- ٢- نفس المصدر ص ٣٤٩، و في إحياء العلوم ج ٥ ص ١٧٧ ط بيروت، دارالمعرفة.
- ٣- نفس المصدر ص ٣٤٩، و في إحياء العلوم ج ٥ ص ١٧٧ ط بيروت، دارالمعرفة.
- ٤- المحاسن ص ٤٠٩ ط قم، دارالكتب الاسلامية.
- ٥- المجمع ج ٤ ص ٣٥٢ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٢١.
- ٦- الدعائم ج ٢ ص ١٢٨.



باب مانورده من سننه ﷺ في الخلوة و لواحقها

١٧٨- عن الشهيد الثاني في شرح النلفية: عن النبي ﷺ، انه لم ير على بول ولا غائط. (١)

١٧٩- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان اذا اراد ان يتنحَّ غطى رأسه، ثم دفنه، و اذا اراد ييزق فعل ذلك، قال: و كان اذا أتى الكنيف، غطى رأسه. (٢)

١٨٠- و عن المفيد في المقنعة: ان تغطية الرأس، ان كان مكشوفاً، سنة من سنن النبي ﷺ. (٣)

١٨١- و في الكافي: مسنداً، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنا روينا في الحديث: أن رسول الله ﷺ كان يستنجي و خاتمه في اصبعه، و كذلك كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام و كان نقش خاتم رسول الله ﷺ «محمد رسول الله»؟ قال: صدقوا، قلت: فينبغي

١- شرح النلفية ص ١٧ و في عوارف المعارف ص ٢٨٩ و في الدعائم ج ١ ص ١٢٦ و في المستدرک ج ١ ص ٣٤.

٢- الجعفریات ص ٣٠ و الدعائم ج ١ ص ١٠٤ و في المستدرک ج ١ ص ٣٤.

٣- المقنعة ص ٣ و في التهذيب ج ١ ص ٢٤.

لنا أن نفعل؟ قال: إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمني، وأنكم أنتم تتختمون في اليسرى. الحديث. (١)

أقول: وروي هذا المعنى في المكارم، نقلاً عن كتاب اللباس للعباشي، عن الحسين بن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، وكذلك في الجعفریات.

١٨٢- وفي الخصال: مسنداً، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن: اما اولاهن، فان الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل البراء بن معمر، الدباء فلان بطنه: فاستنجد بالماء، فأنزل الله فيه: «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» فجرت السنة في الاستنجاء بالماء فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر ان يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله. وأوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة و جرت السنة بالثلث. (٢)

١٨٣- وفي التهذيب: باسناده، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقياً عن البول، كان اذا اراد البول يعمد الى مكان مرتفع من الأرض، او الى مكان من الامكنة

١- الكافي ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨ وفي المكارم ج ١ ص ١٠٥ وفي العيون ج ٢ ص ٥٥ وفي امالي الصدوق ص ٤٥٦ وفي المحاسن وفي الجعفریات ص ١٨٦ رواه النوري في المستدرک ج ١ ص ٣٧، ٢١٧.

٢- الخصال باب الثلاثة ج ١ ص ١٩٢ ورواه في الملل ج ١ ص ٢٨٤ وج ٢ ص ٢٥٣ وفي الكافي ج ٣ ص ٢٥٤ وج ٧ ص ١٠ وفي المناقب ج ٤ ص ٢٦٦ وفي الفقيه وفي المستدرک عن العياشي وعن احمد بن سيار في كتاب التنزيل والتحريف ج ١ ص ٣٩ وج ٢ ص ٥٢٠.

يكون فيه التراب الكثير، كراهية أن ينضح عليه البول.^(١)

ملحقات في الخلوة و لواحقها

(١٩٠) في الهداية: السنة في دخول الخلاء، أن يدخل الرجل رجله

اليسرى قبل اليمنى و يغطي رأسه، و يذكر الله عز وجل.^(٢)

(١٩١) في الكافي باسناده: عن أبي أسامة - في حديث - عن

أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة - إلى أن قال - فما السنة في دخول

الخلاء؟ قال عليه السلام: تذكر الله و تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، و إذا فرغت

قلت: «الحمد لله على ما أخرج مني من الأذى في يسر و عافية». الحديث.^(٣)

رواه البرقي في المحاسن و الصدوق في العلل.

(١٩٢) و في التهذيب باسناده: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«لا صلاة الا بطهور، و يجزيك من الاستنجاء ثلاثة أحجار، و بذلك جرت

السنة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و اما البول فإنه لا بد من غسله». ^(٤)

و رواه في الاستبصار.

(١٩٣) و في التهذيب: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا رفعه

إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة أحجار أبكار.

١- التهذيب ج ١ ص ٣٣ و في العلل ج ٢ ص ٢٦٤ و الفقيه ص ٧ و فيض القدير ج ٥ ص

٩٢.

٢- الهداية ص ١٥.

٣- الكافي ج ٣ ص ٦٩ ح ٣ و المحاسن ٢٢٣ و العلل ج ١ ص ٢٦٢.

٤- التهذيب ج ١ ص ٥٠ ح ٨٣ و في الاستبصار ص ٥٥.

ويتبع بالماء.^(١)

(١٩٤) و في الدعائم: انه ﷺ اذا اراد قضاء حاجته في السفر أبعد ما شاء واستتر.^(٢)

(١٩٥) و في الدعائم: رووا (اي الأئمة عليهم السلام) ان رسول الله ﷺ اذا دخل الخلاء تنقّع و غطى رأسه ولم يره أحد.^(٣)

١- التهذيب ج ١ ص ٤٦ ح ٦٩ و ص ٢٠٩.

٢- الدعائم ج ١ ص ١٠٤ و في المستدرك عن القصص للراوندي ج ٢ ص ٥٧ و عوارف المعارف ص ٢٨٩.

٣- الدعائم ج ١ ص ١٠٤ و عوارف المعارف ص ٢٨٩.



باب مانورده من سننه ﷺ في الاموات و ما يتعلق بها

- ١٨٤- في المكارم: كان رسول الله ﷺ، اذا رأى من جسمه بثرة، عاذ بالله واستكان له، و جأر اليه. فيقال له: يا رسول الله ما هو ببأس!! فيقول: ان الله اذا أراد ان يعظم صغيراً عظم، و اذا اراد ان يصغر عظيماً صغر. (١)
- ١٨٥- وفي كتاب التمهيص: عن ابي سعيد الخدري، أنه وضع يده على رسول الله ﷺ، وعليه حمى. فوجدها من فوق اللحاف. فقال: ما أشدّها عليك يا رسول الله!! قال: إنا كذلك يشند علينا البلاء و يضعف لنا الأجر. (٢)
- أقول: وقد تقدمت عدة أحاديث أنه ﷺ كان يعود المرضى. (٣)
- ١٨٦- وفي الكافي: مسنداً، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: السنة ان يحمل السرير من جوانبه الاربع، و ما كان بعد ذلك من حمل، فهو تطوع. (٤)

١- المكارم ج ٢ ص ٤١٣.

٢- رواه في البحار عن التمهيص ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ١١٠ و روي هذا المعنى في الجعفریات عن علي عليه السلام ص ١٤٩ وفي الدعائم ج ٢ ص ١٤٠.

٣- الكافي باب الشمانل، الحديث ٤٠ و باب العشرة، الحديث ٧٠ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٣٣.

٤- الكافي ج ٣ ص ١٦٨ ح ٢ و في التهذيب ج ١ ص ٤٥٣.

١٨٧- وفيه: مسنداً، عن الفضل بن يونس، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث - فان تربيع الجنازة الذي جرت به السنة، ان تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى، ثم بالرجل اليسرى، ثم باليد اليسرى، حتى تدور حولها. ^(١)

١٨٨- و عن القطب في دعواته، انه قال: كان النبي ﷺ اذا تبع جنازة غلبته كآبة واكثر حديث النفس و أقل الكلام. ^(٢)

١٨٩- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ كان يحثو ثلاث حثيات من تراب على القبر. ^(٣)

١٩٠- وفي الكافي: مسنداً، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان اذا صلى على الهاشمي و نضح قبره بالماء وضع كفه على القبر حتى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله ﷺ، فيقول: من مات من آل محمد ﷺ؟! ^(٤)

أقول: و رواه الشيخ أيضاً.

١٩١- وفيه: مسنداً عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألته عن

١- الكافي ج ٣ ص ١٦٨ ح ٣ وفي التهذيب ج ١ ص ٤٥٣.

٢- الدعوات رواه المجلسي في البحار ج ٨١ ص ٢٦٦ ح ٢٤، و النوري في المستدرک ج ١ ص ١٣١.

٣- الجعفریات ص ٢٠٢ وفي الدعائم ص ٢٤٣ وفي المستدرک ج ١ ص ١٢٥.

٤- الكافي ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٤ وفي التهذيب ج ١ ص ٤٦ وفي البحار عن العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم، المستدرک ج ١ ص ١٢٦.

وضع الرجل يده على القبر ما هو و لم صنع؟ فقال: صنعه رسول الله ﷺ على ابنه بعد النضح. قال: و سألته كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض و وضعها عليها ثم رفعها و هو مقابل القبلة. (١)

١٩٢- و عن الشهيد الثاني، في مسكن الفؤاد: عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا عزى قال: «آجركم الله و رحمكم» و اذا هتأ قال: «بارك الله لكم و بارك الله عليكم». (٢)

١٩٣- و عن القطب في دعواته: قال زين العابدين عليه السلام: ما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم ألف ركعة، و تصدق على ستين مسكيناً و صام ثلاثة أيام. و قال لأولاده: اذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فاني رأيت رسول الله ﷺ هكذا يفعل، فاتبعوا أثر نبيكم و لا تخالفوه، فيخالف الله بكم، ان الله تعالى يقول: ﴿ و لمن صبر و غفر فان ذلك من عزم الأمور ﴾ قال زين العابدين عليه السلام: فما زلت اعمل بعمل أمير المؤمنين عليه السلام. (٣)

ملحقات في الاموات و ما يتعلق بها

(١٩٦) في المكارم: عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض و يتبع الجنازة، الحديث. (٤)
روى هذا المعنى غيره ايضا.

١- الكافي ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٣.

٢- مسكن الفؤاد ص ١١٧ و في المستدرک ج ١ ص ١٢٨.

٣- الدعوات، رواه في البحار ج ٨٢ ص ١٣٣ و في المستدرک ج ١ ص ١٤٩ و ٥٩٩.

٤- المكارم ج ١ ص ١٨ و المناقب ج ١ ص ١٤٥ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٣٣.

(١٩٧) و في المجالس للشيخ الطوسي، باسناده: عن الحارث، عن علي بن أبي حمزة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال: «أذهب البأس، ربّ البأس، واشف أنت الشافي، لاشافي إلا أنت». (١)

و روى قريباً منه الطبرسي في المكارم.

(١٩٨) و في طب الأئمة: عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: كان النبي ﷺ إذا رمد هو، أو أحد من أهله، أو من أصحابه، دعا بهذه الدعوات: «اللهم متّعني بسمعي، و بصري، و اجعلهما الوارثين مني، و انصرني على من ظلمني، و أرني فيه ثأري». (٢)

(١٩٩) و في المكارم: عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعلمنا من الاوجاع كلها، و الحمى، و الصداع: «باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نّعار، و من شر حر النار». (٣)

(٢٠٠) و في مجموعة ورام: كان النبي ﷺ إذا أحزنه امر استعان بالصوم و الصلاة. (٤)

(٢٠١) الشهيد الثاني في «مسكن الفؤاد» عن يوسف بن عبد الله بن سلام: انه كان ﷺ إذا أصيب بمصيبة قام فتوضأ و صلى ركعتين و قال: «اللهم قد فعلت ما أمرتنا فانجز لنا ما وعدتنا». (٥)

١- المجالس ج ٢ ص ٢٥٢ و المكارم ج ٢ ص ٤٥٢ و طب النبي ﷺ ص ٣٢.

٢- طب الأئمة، البحار ج ٩٥ ص ٨٧ ح ٥.

٣- المكارم ج ٢ ص ٤٦٣ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٣٣.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ٣٠٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٢٠.

٥- مسكن الفؤاد و المستدرک ج ١ ص ٤٧٩.

(٢٠٢) في الكافي: عن علاء بن كامل، قال: كنت جالسا عند ابي عبدالله عليه السلام، فصرخت صارخة من الدار، فقام ابو عبدالله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال: إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نَعَافِيَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا فَاذْأَوْقِعِ الْقَضَاءَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَحِبَّ مَا لَمْ يَحِبَّ اللَّهُ لَنَا. ^(١) روى الكليني هذا المعنى في حديثين آخرين و رواه الشيخ الصدوق ايضا في «الفقيه، و اكمال الدين».

(٢٠٣) و في الكافي: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه رفعه قال: السَّنةُ في الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلث اكثره. و قال: إِنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَحْنُوطٍ وَكَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ، جُزْءٌ لَهُ وَ جُزْءٌ لِعَلِيِّ عليه السلام، وَ جُزْءٌ لِفَاطِمَةَ عليها السلام. ^(٢) و روى هذا المعنى الشيخ الطوسي في التهذيب و الصدوق في الفقيه و فقه الرضا و الهداية.

(٢٠٤) وفيه: باسناده عن زرارة و محمد بن مسلم: قال: قلنا لابي جعفر عليه السلام العمامة للميت من الكفن؟ قال: لا انما الكفن المفروض ثلاثة أثواب و ثوب تام لا اقل منه، يوارى جسده كله، فما زاد فهو سنة إلى أن يبلغ خمسة أثواب، فما زاد فهو مبتدع، و العمامة سنة. الحديث. ^(٣)

١- الكافي ج ٣ ص ٢٢٦ ح ١٣ و في الفقيه ص ٤٩ و في اكمال الدين ج ١ ص ٧٣ و في اصل زيد النرسي ص ٤.

٢- الكافي ج ٣ ص ١٥١ ح ٤ و في التهذيب ج ١ ص ٢٩٠ و في الملل ص ١٠٩ و الفقيه ص ٢٨ و فقه الرضا و في الهداية ص ٢٥.

٣- الكافي ج ٣ ص ١٤٤ ح ٥ و في التهذيب ج ١ ص ٢٩٢.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب.

(٢٠٥) وفي التهذيب في حديث: ان اتّخاذ الجريد من السنّة. (١)

ورواه الصدوق في المقنعة والفقيه.

(٢٠٦) الشيخ الطوسي في (غيبته) عن محمد بن الحسن العلوي، و

غيره في حديث طويل، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: انا اهل بيت، مهوور

نسائنا وحج ضرورتنا واكلان موتانا من طهرة أموالنا وعندي كفني... (٢)

(٢٠٧) في الجعفریات، باسناده عن علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان

اذا صلى على الجنّاة ان كان رجلا قام عند صدره، وان كان امرأة قام عند رأسها. (٣)

وروى هذا المعنى في الدعائم ايضا. وفي التهذيب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام.

(٢٠٨) في غوالي اللثالي، عن ابي سعيد الخدري، أنه ﷺ ماركب

في عيد ولا جنازة قط. (٤)

(٢٠٩) وفي الكافي: باسناده، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

قال امير المؤمنين عليه السلام: مضت السنّة من رسول الله ﷺ، ان المرأة لا يدخل

قبرها الا من كان يراها في حياتها. (٥)

وروي هذا المعنى في الجعفریات.

١- التهذيب ج ١ ص ٣٢٦ وفي الفقيه وفي المقنعة ص ٢٧ وقرب الاسناد ص ٦٩.

٢- الغيبة ص ٢٣ وفي تحف العقول ص ٤١٢ ورواه في المستدرک ج ١ ص ١٠٨.

٣- الجعفریات ص ٢١٠ وروي هذا المعنى في التهذيب ج ٣ ص ١٩١ وفي الدعائم ج ١ ص ٢٤٠.

٤- غوالي اللثالي المستدرک ج ١ ص ١١٩ و ص ٤٣٠ وعن الدعوات ايضا.

٥- الكافي ج ٣ ص ١٩٤ ح ٥ وفي التهذيب ج ١ ص ٣٢٥ وفي الجعفریات ص ٢٠٣.

(٢١٠) و فيه، باسناده، عن علي بن يقطين قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: لا تنزل في القبر و عليك العمامة و القنسوة و لا الحذاء، و لا الطيلسان، و حلّ أزرارك، و بذلك سنة رسول الله ﷺ جرت، و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، و ليقرأ «فاتحة الكتاب» «والمعوذتين» و «قل هو الله أحد» و «آية الكرسي». الحديث. (١)

و رواه الصدوق في العلل، و الشيخ الطوسي في التهذيب.

(٢١١) و فيه، باسناده، عن عمر بن أذينة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطرح التراب على الميت فيمسكه ساعة في يده ثم يطرحه و لا يزيد على ثلاثة أكف، قال: فسألته عن ذلك فقال: يا عمر كنت أقول: «إيماناً بك و تصديقاً ببعثك هذا ما وعد الله و رسوله - الى قوله - : تسليماً» هكذا كان يفعل رسول الله ﷺ و به جرت السنة. (٢)

(٢١٢) في قرب الاسناد: عن علي عليه السلام: و السنة ان يرش على القبر الماء. (٣)

(٢١٣) في التهذيب باسناده عن موسى بن أكيل النميري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: السنة في رش الماء على القبر، ان يستقبل القبلة و يبدأ من عند الرأس الى عند الرجل: ثم يدور على القبر من الجانب الآخر، ثم يرش على وسط القبر فكذلك السنة فيه. (٤)

١- الكافي ج ٣ ص ١٩٢ و في العلل ج ١ ص ٢٨٨ و في التهذيب ج ١ ص ٣١٣.

٢- الكافي ج ٣ ص ١٩٨ ح ١ و الآية في سورة الاحزاب: ٢٢.

٣- قرب الاسناد ص ٧٢ و في الجعفریات ص ٢٠٣.

٤- التهذيب ج ١ ص ٣٢٠.

(٢١٤) و في فقه الرضا: والسنة، ان القبر ترفع أربع أصابع مفرجة من الأرض، وان كان أكثر فلا بأس و يكون مسطحاً ولا يكون مستمماً.^(١)

(٢١٥) و في الكافي: باسناده، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما قتل جعفر بن ابي طالب عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ان تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة ايام و تأتيها و نساءها فتقيم عندها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة أن يصنع لاهل المصيبة طعاماً ثلاثة.^(٢)

و روى هذا المعنى البرقي في (المحاسن) و الصدوق في (الفقيه) و (فقه الرضا) و الشيخ الطوسي في الامالي.

(٢١٦) و فيه: باسناده، عن حريز او غيره، قال: أوصى أبو جعفر عليه السلام بشمانئة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا.^(٣)

(٢١٧) و في الفقيه: قال الصادق عليه السلام: الأكل عند اهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية، والسنة: البعث اليهم بالطعام. الحديث.^(٤)

١- فقه الرضا عليه السلام ص ١٩ و في المستدرک ج ١ ص ١٢٥.

٢- الكافي ج ٣ ص ٢١٧ ح ١ و في المحاسن ص ٣٥٢ باسناد مختلفة و الفقيه ص ٤٨ و فقه الرضا ص ١٨ و الامالي ج ٢ ص ٢٧٣.

٣- الكافي ج ٣ ص ٢١٧.

٤- الفقيه ص ٤٨ و اخرجه ابن ماجه تحت رقم ١٦١٠ و ابوداود ج ٢ ص ١٧٣.



باب مانورده من سننه ﷺ في مداواته

١٩٤- في قرب الاسناد: باسناده، عن حسين بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، ان رسول الله ﷺ، احتجم وسط رأسه. حجه (ابوظبيية) بمحجمة من صفر، وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر. قال: وكان رسول الله ﷺ يستعط بدهن الجدلجان، اذا وجع رأسه. ^(١)

أقول: وروى هذا المعنى الكليني ايضاً. وقد تقدم في باب التنظيف انه ﷺ كان يدهن حاجبيه من الصداع.

ملحقات في المداواة

(٢١٨) في معاني الاخبار: عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم على رأسه ويسميها (المغيثة) او (المنقذة). ^(٢)

(٢١٩) في المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: كان ﷺ يحتجم يوم

١- قرب الاسناد ص ٥٢ وفي الكافي ج ٦ ص ٥٢٤ وفي المستدرک ج ١ ص ٦٣.

٢- معاني الأخبار ص ٢٤٨ وفيض القدير ج ٥ ص ٢٠٩.

الاثنتين بعد العصر.^(١)

(٢٢٠) وفي البحار: كتاب زيد النرسي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنة، يدرّ الرزق، ويصرف الفقر، ويحسن الشعر والبشر، وهو أمان من الصداع.^(٢)

(٢٢١) وفيه: عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالسدر... الخبر.^(٣)
و رواه الصدوق في ثواب الاعمال.

(٢٢٢) ابن بسطام في (طب الاثمة) بذكر السند عن عثمان، عن فضيل الرسان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من دواء الانبياء عليهم السلام: الحجامة و النورة و السعوط.^(٤)

(٢٢٣) في الكافي: باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ شكا الى ربه عز وجل وجع الظهر فأمره بأكل الحب باللحم. يعني الهريسة.^(٥)

(٢٢٤) في الجعفریات: باسناده عن علي عليه السلام قال: ما وجع رسول الله ﷺ وجعاً قط إلا كان فزعه الى الحجامة.^(٦)

١- مكارم الاخلاق ج ١ ص ٧٤.

٢- البحار ج ٧٦ ص ٨٨ ح ٩ والمستدرک ج ١ ص ٥٦.

٣- البحار ج ٧٦ ص ٨٨ و ثواب الاعمال ص ٢٠.

٤- طب الاثمة، المستدرک ج ١ ص ٥٩.

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٢٠ ح ٣ وفي المحاسن ص ٢٣٨.

٦- الجعفریات ص ١٦٢.

باب مانورده من سننه ﷺ في السواك

١٩٥- في الكافي: مسنداً، عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: السواك من سنن المرسلين. (١)

١٩٦- وفي الفقيه: باسناده، عن علي عليه السلام - في حديث الاربعمئة - و السواك مرضاة الله عز وجل، و سنة النبي ﷺ و مطيبة للفم. (٢)
أقول: و الروايات في هذا المعنى متظافرة و متواترة.

١٩٧- وفي المكارم: كان النبي ﷺ يستاك كل ليلة ثلاث مرات، مرة قبل نومه، و مرة اذا قام من نومه الى ورده، و مرة قبل خروجه الى صلاة الصبح. (٣)

١٩٨- و في الكافي: مسنداً، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كان اذا صلى العشاء الآخرة امر

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩٥ ح ٢ و ج ٣ ص ٢٣ عن ابي اسامة و روايات أخرى هناك ايضا. و في المحاسن ص ٤٦٢.

٢- الفقيه ص ١٣ و في الخصال حديث الاربعمئة و في تحف العقول ص ١٠١ و الكافي ج ٣ ص ٢٣ و ج ٦ ص ٤٩٥ و في المحاسن ص ٤٦٣ و في الدعائم ج ١ ص ١١٨ و الجعفریات ص ١٥ و قرب الاسناد ص ٤٣ و في المستدرک عن درر اللثالي و نوادر السيد فضل الله ج ١ ص ٥٢.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٩.

بوضوئه و سواكه يوضع عند رأسه مخمراً، فيرقد ماشاء الله، ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلي أربع ركعات، ثم يرقد، ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلي أربع ركعات ثم يرقد حتى اذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين، ثم قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» و قال في آخر الحديث: انه كان ﷺ يستاك كل مرة قام من نومه. (١)

١٩٩- و في المكارم: كان النبي ﷺ، اذا استاك، استاك عرضاً. (٢)

٢٠٠- و فيه: كان ﷺ يستاك بالاراك، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام. (٣)

ملحقات في السواك

(٢٢٥) و في الكافي: و روي: أن السنة في السواك في وقت السحر. (٤)

(٢٢٦) و عن القطب الراوندي في «لب اللباب» عن النبي ﷺ انه

قال: نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة، يطيب الفم و يذهب بالحفر و هي سواكي و سواك الانبياء قبلي. (٥)

(٢٢٧) جامع الاخبار - في حديث - عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ: و

من استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الانبياء عليهم السلام. الحديث. (٦)

١- الكافي ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٣ و مجمع البيان ج ٢ ص ٥٥٥ و ج ٩ ص ١٧٠ و في التهذيب ج ٢ ص ٣٣٤.

٢- المكارم ج ١ ص ٣٦ و فيض القدير ج ٥ ص ٢١٧.

٣- المكارم ج ١ ص ٤١.

٤- الكافي ج ٣ ص ٢٣.

٥- لب اللباب، المستدرک ج ١ ص ٥٤.

٦- جامع الأخبار، المستدرک ج ١ ص ٥٣.

باب مانورده من سننه ﷺ في الوضوء

٢٠١- في الفقيه: قال: وكان النبي ﷺ، يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلاة. (١)

٢٠٢- وعن القطب في آيات الاحكام: عن سليمان بن بريدة، عن ابيه: ان النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان عام الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد. فقال عمر: يا رسول الله صنعت شيئاً ما كنت تصنعه؟ فقال ﷺ: عمداً فعلته. (٢)

٢٠٣- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ: ان علي بن ابي طالب ؓ كان يتوضأ لكل صلاة و يقرأ ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية. قال جعفر بن محمد ؓ كان أمير المؤمنين ؓ: يطلب بذلك الفضل. وقد جمع رسول الله ﷺ. و جمع أمير المؤمنين ؓ و جمع أصحاب رسول الله صلوات الله عليه بوضوء واحد. (٣)

١- الفقيه ص ١٠ وروي هذا المعنى في الدعائم ج ١ ص ١٠٠ وفي المستدرک ج ١ ص ٤٢.

٢- آيات الاحكام، المستدرک ج ١ ص ٤٢ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٣.

٣- الجعفریات ص ١٧ و في المستدرک ج ١ ص ٤٢ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٤.

٢٠٤- و في الكافي: مسنداً، عن زرارة، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله ﷺ؟ فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثم وضعه بين يديه، ثم حسر عن ذراعيه، ثم غمس فيه كفه اليمنى ثم قال: هكذا اذا كانت الكف طاهرة. ثم غرف فملأها ماء، فوضعها على جبينه، ثم قال: بسم الله. وسدله على أطراف لحيته، ثم أمر يده على وجهه و ظاهر جبينه مرة واحدة. ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملئها، ثم وضعه على مرفقه اليمنى وأمر كفه على ساعده، حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ثم غرف بيمينه ملئها فوضعه على مرفقه اليسرى وأمر كفه على ساعده، حتى جرى الماء على أطراف اصابعه، و مسح مقدّم رأسه و ظهر قدميه ببلّة يساره، و بقبة بلّة يميناه.

قال: و قال ابو جعفر عليه السلام: ان الله و تر يحبّ الوتر. فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات: واحدة للوجه، و اثنتان للذراعين، و تمسح ببلّة يمينك ناصيتك و ما بقي من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى، و تمسح ببلّة يسارك ظهر قدمك اليسرى.

قال زرارة: قال ابو جعفر عليه السلام: سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فحكى له مثل ذلك. ^(١)

أقول: و روي ايضا هذا المعنى بطرق متعددة، عن زرارة، و بكير، و

١- الكافي ج ٣ ص ٢٥ ح ٣ و في الفقيه ص ١٠ و في التهذيب ج ١ ص ٥٥ و في الاستبصار ج ١ ص ٥٨ و في امالي المفيد ص ١٥٦ و كنز الكراچكي ص ٦٩ و العياشي في تفسيره ج ١ ص ٢٩٨ و ص ٣٠٠.

كذلك الصدوق و الشيخ، والعياشي، و المفيد، و الكراجكي، و غيرهم. و أخبار اهل البيت عليه السلام في ذلك مستفيضة أو متواترة.

٢٠٥- و عن مفيد الدين الطوسي في أماليه: مسنداً، عن ابي هريرة، ان النبي ﷺ كان اذا توضأ بدأ بميامنه. (١)

٢٠٦- و في التهذيب: باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء؛ فقال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمد من ماء، و يغتسل بصاع. (٢) أقول و روي ايضاً مثله عن ابي جعفر عليه السلام بطريق آخر.

٢٠٧- و في العيون: مسنداً، بطريقين، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام - في حديث طويل - قال: قال رسول الله ﷺ: إنا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة و قد أمرنا باسباغ الطهور و أن لا ننزي حمراً على عتيقة. (٣)

٢٠٨- في التهذيب: باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: المضمضة و الاستنشاق مما سن رسول الله ﷺ. (٤)

ملحقات في الوضوء

(٢٢٨) في الخصال: عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عن

١- الأمالي ج ١ ص ٣٩٧.

٢- التهذيب ج ١ ص ١٣٦ ح ٦٩ و في الاستبصار ج ١ ص ١٢١ و في الجعفریات ص ١٦.

٣- العيون ج ٢ ص ٢٩ و في صحيفة الرضا ص ٥ و في الفقيه ايضاً.

٤- التهذيب ج ١ ص ٧٩ ح ٥٢ و في الاختصاص ص ٣٦ و في الدعائم ج ١ ص ١٠٩ و

في اصل علاء بن رزين ص ١٥٧.

عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما احد، وضوئي فانه من صلاتي، و صدقتي من يدي إلى يد سائل فانها تقع في يد الرحمان. (١)

و روي هذا المعنى في الجعفریات.

(٢٢٩) و في المناقب: وكان ﷺ يضع طهوره بالليل بيده. (٢)

(٢٣٠) و في الاختصاص: عن عبدالله بن ابي رافع، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ اذا توضأ للصلاة حرّك خاتمه ثلاثاً. (٣)

(٢٣١) و في مجمع البيان: ان رسول الله ﷺ كان يمسح على ناصيته، وهي قريب من ريع الرأس. (٤)

(٢٣٢) في الجعفریات: باسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني جبرائيل عن ربي عزوجل أن أغسل منكبي عند الوضوء. (٥)

١- الخصال باب الاتنين ص ٣٣ ح ٢ و في الجعفریات ص ١٧ و في تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨.

٢- المناقب.

٣- الاختصاص ص ١٦٠ و في الجعفریات و فيض القدير ج ٥ ص ١١٤.

٤- مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٤.

٥- الجعفریات ص ١٨.

باب مانورده من سننه ﷺ في الغسل

٢٠٩- و في الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن ابيه ﷺ قال: سأل الحسن بن محمد، جابر بن عبدالله، عن غسل رسول الله ﷺ فقال جابر: كان رسول الله ﷺ يغرف على رأسه ثلاث مرات. فقال الحسن بن محمد: ان شعري كثير كما ترى، فقال جابر: يا حر، لا تقل ذلك، فليشعر رسول الله ﷺ كان أكثر و اطيب. (١)

أقول: و روي هذا المعنى ايضا، عن جعفر، عن ابيه ﷺ، عن جابر.

٢١٠- و عن ابن شعبة، في تحف العقول: عن علي ﷺ - في حديث الاربعمئة - : غسل الاعياد ظهور لمن اراد طلب الحوائج بين يدي الله تعالى، و اتّباع السنة. (٢)

أقول: و روي هذا المعنى في البحار.

٢١١- و عن الصدوق في الهداية: قال الصادق ﷺ: غسل يوم الجمعة سنة واجبة على الرجال و النساء، في السفر و الحضر - الى ان قال - :

١- الجعفریات ص ٢٢ و عن جابر ايضا ص ٢٢.

٢- تحف العقول ص ٦٦ ط التجف و في البحار ج ١٨ ص ٩٥ ط قديم.

و قال الصادق عليه السلام: غسل الجمعة طهور و كفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة. قال: و العلة في غسل الجمعة: ان الانتصار كانت تعمل في نواضحها و أموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد، فتتأذى الناس بأرياح آباطهم و اجسادهم، فأمر الله النبي صلى الله عليه و آله بالغسل، فجرت به السنة. (١)

أقول: و روي المعنى الاول في المقنع.

٢١٢- و عن السيد ابن طاوس في «الاقبال» باسناده، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة. (٢)

٢١٣- وفيه: قال: و عن كتاب الاغسال، لأحمد بن محمد بن عياش الجوهري باسناده، عن علي عليه السلام - في حديث - ان النبي صلى الله عليه و آله كان اذا دخل العشر (الأواخر) من شهر رمضان شمر، و شدَّ الميزر، و برز من بيته، و اعتكف، و أحيا الليل كله، و كان يفتسل كل ليلة منه بين العشائين. (٣)

أقول: و روي هذا المعنى ايضا بطريقين. و سيأتي ان شاء الله في باب الصلاة بعض الاغسال الاخر.

ملحقات في الغسل

(٢٣٣) في الجعفریات: باسناده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: امرني جبرائيل ان أحرك خاتمي عند الوضوء و عند الغسل من

١- الهداية ص ٢٣ و في الفقيه ص ٢٥ و في الملل ج ١ ص ٢٧٠ و في التهذيب ج ٣ ص ٩ و في المقنع ص ٤٥.

٢- الاقبال ٢٧٩ و في الدعائم: الغسل للعبدین من السنة ج ١ ص ١٨٧.

٣- الاقبال ص ٢٥٥ و في الدعائم ج ١ ص ٢٩٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٣٢.

الجنابة. الحديث. (١)

(٢٣٤) وفيه: عن النبي ﷺ: أمرني جبرائيل أن اجعل اصبعي في سرتي فأغسلها عند الغسل من الجنابة. الحديث. (٢)

١- الجعفریات ص ١٨.

٢- الجعفریات ص ١٨ و أمرني أن آمر امتي بذلك.



باب مانورده من سننه ﷺ في الصلاة

٢١٤- في الكافي: مسنداً، عن الفضيل بن يسار، و عبدالمك، و
بكير، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ، يصلي من
التطوع مثلي الفريضة و يصوم من التطوع مثلي الفريضة. (١)
أقول: و رواه الشيخ ايضاً.

٢١٥- و في التهذيب، باسناده الى الحسين بن سعيد، عن محمد بن
أبي عمير، عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كان
رسول الله ﷺ يصلي العتمة ثم ينام. (٢)

أقول: و الروايات في هذه المعاني تتجاوز حد التواتر، اكتفينا عنها بما
أوردناه، و يظهر منها، ان العتمة خارجة عن الخمسين، محسوبة ركعتاها
بواحدة، و انما شرعت بدلاً عن الوتر احتياطاً من نزول الموت قبل القيام
الى الوتر.

١- الكافي ج ٣ ص ٤٤٣ ح ٣ و في التهذيب ج ٢ ص ٤ و في الاستبصار ج ١ ص ٢١٨ و
في الدعائم ج ١ ص ٢١٠ و ص ٢١١.

٢- التهذيب ج ٢ ص ٥٠ و ٧.

٢١٦- وفي الكافي: مسنداً، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر في السفر والحضر. (١)

٢١٧- وفي الفقيه: باسناده عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن وقته الظهر فقال: ذراع من زوال الشمس، ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر فذاك أربعة أقدام من زوال الشمس، ثم قال: ان حائط مسجد رسول الله ﷺ كان قائم، فكان اذا مضى منه ذراع، صلى الظهر، و اذا مضى منه ذراعان صلى العصر ثم قال: اتدري لم جعل الذراع والذراعان؟ قلت: لم جعل ذلك؟ قال: لمكان النافلة. لك أن تتنفل من زوال الشمس الى أن يمضي ذراع، فاذا بلغ فيؤك ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة، و اذا بلغ فيؤك ذراعين بدأت الفريضة وتركت النافلة. (٢)

أقول: و روى هذا المعنى الشيخ في التهذيب. قال: قال ابن مسكان: و حدثني بالذراع والذراعين، سليمان بن خالد، و ابو بصير المرادي، و حسين بن القلانسي و ابن أبي يعفور، و من لأحصيه منهم. أقول: و روى هذا المعنى جم غفير من الاصحاب.

٢١٨- وفي التهذيب: باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: كان

١- الكافي ج ٣ ص ٤٤٦ ح ١٤ و رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٤ و ص ٩ و فيض القدير ٥ ص ٢٢٣.

٢- الفقيه ص ٥٨ و في التهذيب ج ٢ ص ٢٠ و في الكافي ج ٣ ص ٢٨٨ و في الملل ج ٢ ص ٣٨.

رسول الله ﷺ: لا يصلي من النهار، شيئاً، حتى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر نصف أصبع، صلى ثماني ركعات، فإذا فاء الفياء ذراعاً صلى الظهر. ثم صلى بعد الظهر ركعتين. و يصلي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفياء ذراعين صلى العصر، و صلى المغرب حتى تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء، و آخر وقت المغرب اياب الشفق، فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء و آخر وقت العشاء ثلث الليل. و كان لا يصلي بعد العشاء حتى ينتصف الليل. ثم يصلي ثلاث عشرة ركعة، منها «الوتر» و منها «ركعتا الفجر» قبل الغداة، فإذا طلع الفجر و أضاء صلى الغداة. (١)

أقول: و رروا في وقت صلاة الليل روايات أخر مسندة كذلك، و كذا العياشي في وقت نافلة الظهر. و كذلك الصدوق في الهداية، و غيرهم، و لم يستوعب تمام نافلة العصر في الرواية. و الظاهر أن قوله: و يصلي قبل وقت العصر ... بيان لما قبله.

٢١٩- و في التهذيب: بأسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: و ذكر صلاة النبي ﷺ، قال: كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه، و يوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء. ثم تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾. ثم يستن و

يتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات، على قدر قراءة ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه. يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه. ثم يعود الى فراشه، فينام ماشاء الله. ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، و يقلّب بصره في السماء. ثم يستن ويتطهر و يقوم الى المسجد فيوتر و يصلي الركعتين، ثم يخرج الى الصلاة. (١)

أقول: وروى هذا المعنى الكليني ايضاً بطريقين. و سيأتي تفصيل صنفه عليه السلام في الوتر.

٢٢٠- وروي: أنه عليه السلام كان يوجز في نافلة الصبح، يصليها عند اول الفجر، ثم يخرج الى الصلاة.

٢٢١- و عن الشيخ في مصباح المتعبد، قال: صلاة النبي عليه السلام هما ركعتان: تقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة «وإنّا أنزلناه» خمس عشرة مرة و أنت قائم. و خمس عشرة مرة في الركوع. و خمس عشرة مرة اذا استويت قائماً و خمس عشرة مرة اذا سجدت، و خمس عشرة مرة اذا رفعت رأسك من السجدة الثانية. و خمس عشرة مرة اذا رفعت رأسك من السجدة الثانية، ثم تقوم و تصلي ايضاً ركعة أخرى كما صليت الركعة الاولى. فاذا سلمت عقبته بما أردت و انصرفت، ليس بينك و بين الله

١- ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٢٣٣ و في الكافي ج ٣ ص ٤٤٥ و في المجمع ج ٢ ص ٥٥٥ و ج ٩ ص ١٧٠ و في الدعائم ج ١ ص ٢١٤ و في المستدرک ج ١ ص ١٩٤.

عز وجل ذنب الا غفره لك. (١)

أقول: وروى هذا المعنى السيد ابن طاووس في جمال الاسبوع، مسنداً، عن يونس بن هشام عن الرضا عليه السلام.

٢٢٢- وفي التهذيب باسناده، عن علي بن حاتم، عن حميد بن زياد قال: حدثنا عبدالله بن احمد النهيكي، عن علي بن الحسن، عن محمد بن زياد، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جاء شهر رمضان زاد في الصلاة وانا أزيد. فزيدوا. (٢)

٢٢٣- وفيه: باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن الحسن المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن يحيى: قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسئل: هل يزداد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟ فقال: نعم، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بعد العتمة في مصلاه و يكثر، وكان الناس يجتمعون خلفه، ليصلوا بمصلاته، فاذا كثروا خلفه تركهم ودخل منزله. فاذا تفرق الناس عاد الى مصلاه، فصلّى كما كان يصلي فاذا كثر الناس خلفه تركهم ودخل منزله وكان يصنع ذلك مراراً. (٣)

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة.

٢٢٤- وفيه: باسناده: الى علي بن حاتم، عن احمد بن علي قال:

١- مصباح المتجهذ ص ٢٥٥ وفي المستدرک عن جمال الاسبوع ج ١ ص ٤٥٥.

٢- ج ٣ ص ٦٠ ح ٧ وفي الاستبصار ج ١ ص ٣٣١.

٣- التهذيب ج ٣ ص ٦٠ ح ٨ وفي الكافي ج ٤ ص ١٥٤ وفي الفقيه ص ١٨٦ وفي الاستبصار ج ١ ص ٣٣١.

حدَّثني محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان، قال: ان عدة من اصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم: «يونس بن عبد الرحمن»، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، و«صباح الحذاء» عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، و«سماعة بن مهران»، عن ابي عبدالله عليه السلام. قال محمد بن سليمان: و سألت الرضا عليه السلام، عن هذا الحديث، فاخبرني به.

و قال هؤلاء: جميعاً سألنا عن الصلاة، في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله ﷺ؟ فقالوا جميعاً: انه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان، صلى رسول الله ﷺ، المغرب ثم صلى أربع ركعات التي كان يصلين بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثماني ركعات. فلما صلى العشاء الآخرة، صلى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة، و هو جالس في كل ليلة، ثم قام فصلى اثنتي عشرة ركعة ثم دخل بيته. فلما رأى ذلك الناس. و نظروا الى رسول الله ﷺ و قد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك فأخبرهم: ان هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلي فاصطف الناس خلفه، فانصرف اليهم فقال: ايها الناس ان هذه الصلاة نافلة: و لن يجتمع للنافلة، وليصل كل رجل منكم وحده، وليقل ما علمه الله من كتابه، و اعلموا انه لاجماعة في نافلة، فافترق الناس فصلى كل واحد منهم على حياله لنفسه.

فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس، و صلى المغرب بغسل، فلما صلى المغرب، و صلى أربع ركعات التي كان يصلها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب، دخل الى بيته، فلما أقام بلال

لصلاة العشاء الآخرة خرج النبي ﷺ فصلّى بالنّاس فلما انقفل صلّى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي كل ليلة. ثم قام فصلّى مئة ركعة يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات» فلما فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل. وأوتر.

فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثماني ركعات بعد المغرب واثنى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلما كانت ليلة احدى وعشرين، اغتسل حين غابت الشمس، و صلّى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة.

فلما كان ليلة ائنتين وعشرين، زاد في صلاته، فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب واثنيتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين، اغتسل ايضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين ثم فعل مثل ذلك.

قالوا: فسألوه عن صلاة الخميس، ما حالها في شهر رمضان؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي هذه الصلاة، وصلاة الخميس على ما كان يصلي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً^(١).

أقول: وحال الليالي بعد ليلة ثلاث وعشرين الى آخر الشهر، حال ليلة ائنتين وعشرين، لورود الاخبار بذلك.

٢٢٥- وعن السيد ابن طاووس في الاقبال: مسنداً، عن محمد بن

١- التهذيب ورويت هذه المعاني في الدعائم ج ١ ص ٢١٦.

الفضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي أول يوم من المحرم ركعتين. الحديث. (١)

٢٢٦- وفي التهذيب: باسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن النبي ﷺ كان في الليلة الممطرة يؤخر في المغرب، و يعجل في العشاء، يصليهما جميعاً ويقول: من لا يرحم لا يرحم. (٢)

٢٢٧- وفيه: باسناده، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر أو عجلت به الحاجة يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء الآخرة. الخبر. (٣)

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة من الكليني والشيخ وابنه و الشهيد الأول.

٢٢٨- وفي الفقيه: باسناده، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان المؤذن يأتي النبي ﷺ في الحر في صلاة الظهر فيقول له

١- الاقبال ج ١ ص ٢٤ و سيأتي تمام الحديث في باب ادعيته عليه السلام.

٢- التهذيب ج ٢ ص ٣٢، وفي الاستبصار ج ١ ص ١٣٦، وروي هذا المعنى في قرب الاسناد ص ٥٤.

٣- التهذيب ج ٣ ص ٢٣٣ ح ١١٨ وفي الكافي ج ٣ ص ٤٣١ وفي العلل ج ٢ ص ١١ و في المجالس ص ٢٤٦ وفي الذكرى ص ١١٨ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٦.

رسول الله ﷺ أبرد، أبرد. (١)

أقول: قال الصدوق: يعني عجل، عجل، وأخذ ذلك من البريد، وروي ذلك في كتاب «مدينة العلم»، والظاهر أن المراد به: التأخير لتزول شدة الحر كما يدل عليه ما في كتاب العلاء (٢) عن محمد بن مسلم قال: مرّني أبو جعفر عليه السلام بمسجد رسول الله ﷺ وأنا أصلي، فلقيني بعد فقال: إياك أن تصلي الفريضة في تلك الساعة أتؤذيها في شدة الحر؟ قلت: إني كنت اتقّل.

٢٢٩- و عن الغزالي، في الاحياء قال: وكان ﷺ لا يجلس اليه احد، وهو يصلي الا خفف صلاته وأقبل عليه فقال: ألك حاجة؟ فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته. (٣)

٢٣٠- و عن جعفر بن أحمد القمي في كتاب «زهد النبي» قال: كان النبي ﷺ اذا قام الى الصلاة يربد وجهه خوفاً من الله تعالى، وكان

١- الفقيه ص ٥٩.

٢- قوله طال عمره الشريف: وروي ذلك في كتاب «مدينة العلم» رواه المحدث النوري في المستدرک ج ١ ص ١٨٦.

و قوله دام بقاءه: في كتاب «العلاء» تجد الحديث في كتاب العلاء ص ١٥٤. وفي هذا المعنى روايات أخرى منها في الدعائم عن جعفر بن محمد عليه السلام: انه كان يأمر بالابراء بصلاة الظهر في شدة الحر وذلك أن تؤخر بعد الزوال شيئاً. وعن الشهيد في رسالة الجمعة عن النبي ﷺ انه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة. وانه ﷺ اذا اشتد الحر ابرد بالصلوة بغير الجمعة، فراجع المستدرک ج ١ ص ٤٠٩.

٣- الاحياء ج ٢ ص ٣٦٥ ط بيروت دارالمعرفة والمستدرک عن «زهد النبي» ج ١.

لصدره أو لجوفه أزيز كأزيز المرجل. (١)

أقول: وروى هذا المعنى ابن فهد وغيره أيضاً.

٢٣١- وفيه: قال في رواية أخرى: ان النبي ﷺ كان اذا قام الى الصلاة كأنه ثوب ملقى. (٢)

٢٣٢- وفي البحار: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يحدثنا و نحدثه فاذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه. (٣)

٢٣٣- وعن مفيد الدين الطوسي في المجالس، باسناده الى علي بن الحسين في كتابه الى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر- الى ان قال - ثم انظر ركوعك و سجودك: فان رسول الله كان أتم الصلاة وأخفهم عملاً فيها. (٤)

٢٣٤- وفي التهذيب: باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان قال: قلت له: ان لنا مؤذناً يؤذّن بليل. فقال: اما ان ذلك ينفع الجيران لقيامهم الى الصلاة. واما السُنّة فانه ينادى بطلوع الفجر. ولا يكون

١- زهد النبي المستدرك عن (زهد النبي) ج ١ ص ٢٦٣، وفي عدة الداعي وفي الارشاد الحديث «٣٧» وفلاح السائل ص ١٦١ و جامع الاخبار ص ١١٣ وفي اسرار الصلاة للشهيد الثاني ص ٢٣.

٢- زهد النبي وروي في فلاح السائل عن كتاب «زهد النبي» ١٦١ وفي المستدرك ج ١ ص ٢٦٣.

٣- البحار ج ٨٤ ص ٢٥٨ و اسرار الصلاة للشهيد الثاني ص ١٨ و ٢٣ و عدة الداعي المستدرك ج ١ ص ٢٦٤.

٤- المجالس ج ١ ص ٢٩ ورواه الشيخ المفيد في أماليه ص ١٥٦.

بين الاذان والاقامة الا الركعتان. (١)

٢٣٥- وفي الكافي: مسنداً عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: كان رسول الله ﷺ يقول لبلال اذا دخل الوقت: يا بلال أعل فوق الجدار، و ارفع صوتك بالأذان. الحديث. (٢)
أقول: ورواه الشيخ ايضاً.

٢٣٦- وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حين يكبر تكبيرة الاحرام حذاء أذنيه و حين يكبر للركوع، و حين يرفع رأسه من الركوع. (٣)

٢٣٧- و عن السياري، في كتاب «التنزيل و التحريف»: عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل الازدي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. يرفع بها صوته. (٤)

٢٣٨- و عن العياشي، في تفسيره، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس، جهر ببسم الله الرحمن الرحيم. الخبر. (٥)

٢٣٩- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن

١- التهذيب ج ٢ ص ٥٣.

٢- الكافي ج ٣ ص ٣٠٧ ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٥٨ وفي المعاصن ص ٣٨.

٣- الدعائم ج ١ ص ١٦٤ وفي المجالس ص ٢٤٥ وفي المستدرک ج ١ ص ٢٧٢.

٤- التنزيل و التحريف المستدرک ج ١ ص ٢٧٦ ورواه العياشي في تفسيره ج ١ ص ٢٠.

٥- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٥ ورواه ايضاً عن أبي حمزة، عنه عليه السلام و فيه: و يرفع صوته بها ج ١ ص ٢٠.

عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا تشاءب في الصلاة ردّها بيده اليمنى. (١)
أقول: وروي في الدعائم مثله.

٢٤٠- وفيه: بالاسناد عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يمسّ
لحيته احياناً في الصلاة فقلنا: يا رسول الله ﷺ نراك تمسّ لحيتك في
الصلاة؟ فقال: إذا كثرت همومي (٢)

٢٤١- وعن الشهيد الاول في الذكرى، عن ابي سعيد الخدري، عن
النبي ﷺ انه كان يقول قبل القراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. (٣)

٢٤٢- وفي الفقيه: قال: كان رسول الله ﷺ اتم الناس صلاة واوزهم،
كان اذا دخل في صلاته قال: الله اكبر، بسم الله الرحمن الرحيم. (٤)

٢٤٣- وفي التهذيب: مسنداً، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن
أبيه عليه السلام: ان رجلين من اصحاب رسول الله ﷺ اختلفا في صلاة رسول
الله فكتبنا الى أبي بن كعب: كم كانت لرسول الله ﷺ من سكتة؟ قال: كانت
له سكتتان: اذا فرغ من أم الكتاب، واذا فرغ من السورة. (٥)

أقول: ورواه الصدوق مفصلاً، وفيه: إنّ السكتة الأولى بعد التكبير و
الثانية بعد القراءة قبل الركوع.

١- الجعفریات ص ٣٦ وفي الدعائم ج ١ ص ١٧٧ وفي المستدرک ج ١ ص ٤٠٤.

٢- الجعفریات ص ٣٩ ورواه النوري في المستدرک ج ١ ص ٤٠٤.

٣- الذكرى رواه في البحار ج ٨٥ ص ٥.

٤- الفقيه ص ٣٨ وفي المستدرک عن عدة الداعي وعن دعائم الاسلام ج ١ ص ٤٩٧.

٥- التهذيب ج ٢ ص ٢٩٧ ح ٥٦ ورواه في البحار عن الذكرى ج ٤٨ ص ١٨٩ ورواه
الصدوق في الخصال باب الاثني حديث ١١٦.

٢٤٤- وعن الشهيد في الذكرى: قال ابن الجنيدي: روى سمرة وأبي بن كعب عن النبي ﷺ إنَّ السكنة الأولى بعد تكبيرة الافتتاح. والثانية بعد الحمد. (١)

٢٤٥- وفي التهذيب: مسنداً، عن عيسى بن عبدالله القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصليّ الغداة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ و ﴿وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ و ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ و شبهها. وكان يصليّ الظهر: ﴿سَبِّحْ اسْمَ﴾ و ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ و شبهها، وكان يصليّ المغرب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و كان يصليّ العشاء الآخرة بنحو ما يصليّ في «الظهر»، والعصر بنحو من «المغرب». (٢)

٢٤٦- وفيه: مسنداً، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسعود الطائي، عن أبي عبدالله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في آخر صلاة الليل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. (٣)

٢٤٧- في المصباح، قال: وروي: أن النبي ﷺ كان يصليّ الثلاث ركعات بتسع سور: في الأولى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ وفي الثانية: «الحمد» و «العصر» و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

١- الذكرى رواه في البحار ج ٨٤ ص ١٨٩.

٢- التهذيب ج ٢ ص ٩٥ ح ١٢٣.

٣- التهذيب ج ٢ ص ١٢٤ ح ٢٣٧.

و فى المفردة من الوتر: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبت﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾^(١)

٢٤٨- و فى الخصال: مسنداً، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث شرائع الدين - قال: و القنوت فى جميع الصلوات سنة واجبة، فى الركعة الثانية قبل الركوع، و بعد القراءة^(٢).
أقول: و روى هذا المعنى فى العيون عن الرضا عليه السلام.

٢٤٩- و فى الغوالي: روى البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلّى مكتوبة إلاّ قنت فيها^(٣).
و روى أيضاً هذا المعنى عن الحسين عليه السلام.

٢٥٠- و عن الحسين بن حمدان الحصيني فى «الهداية» عن عيسى بن مهدي الجوهري، و عسكر مولى ابي جعفر عليه السلام، و الريان مولى الرضا عليه السلام، و جماعة أخرى تقرب من نيف و سبعين رجلاً، عن العسكري عليه السلام - فى حديث طويل - انه قال: ان الله عزوجلّ اوحى الى

١- مصباح المتعجد ص ١٠٦ و قول المصباح: «الحمد» الظاهر انه اشتباه من النسخ، كما فى الدر المنثور: عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور فى ثلاث ركعات: الهيكل التكاثر. و انا انزلناه فى ليلة القدر، و اذا زلزلت الارض زلزالها، فى ركعة. و فى الثانية و العصر و اذا جاء نصر الله و انا أعطيناك الكوثر. و فى الثالثة قل يا ايها الكافرون، و تبت يدا أبي لهب. و قل هو الله أحد» ج ٦ ص ٣٧٧ رواه فى البحار ج ٩٢ ص ٢٧٢ ح ٢٥.

٢- الخصال «حديث شرائع الدين» و فى العيون ج ٢ ص ١٢٣ و فى التهذيب ج ٢ ص ١٦٠ و فى الجعفریات.

٣- الغوالي، المستدرک ج ١ ص ٣١٧.

جدي رسول الله ﷺ: إني خصصتك وعلياً وحججي منه الى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال - الى ان قال:- والقنوت في ثاني كل ركعتين. (١)

٢٥١- و في معاني الاخبار: مسنداً، عن قاسم بن سلام رفعه، قال: و كان رسول الله ﷺ لو صبَّ على ظهره ماء لاستقر (في حال الركوع). (٢)

٢٥٢- و في العلل: مسنداً، عن هشام بن الحكم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - قال: قلت له: لأي علة يقال في الركوع: «سبحان ربي العظيم و بحمده» و يقال في السجود: «سبحان ربي الأعلى و بحمده»؟ فقال: يا هشام، ان رسول الله لما أسري به وصلى، و ذكر ما رأى من عظمة الله إرتعدت فرائضه فانبرك على ركبتيه و أخذ يقول: «سبحان ربي العظيم و بحمده» فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر اليه في موضع اعلى من ذلك خراً لوجهه و هو يقول: «سبحان ربي الأعلى و بحمده» فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنة. (٣)

٢٥٣- و عن الثقيفي في كتاب «الغارات» مسنداً عن عباية، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن ابي بكر: انظر ركوعك و سجودك، فان النبي ﷺ كان أتم الناس صلاة و أحفظهم لها. و كان اذا ركع قال: سبحان ربي العظيم و بحمده ثلاث مرات - الى ان قال:- فان سجد قال: «سبحان ربي الأعلى و بحمده». ثلاث مرات. (٤)

١- الهداية المستدرک ج ١ ص ٣١٧.

٢- معاني الاخبار ص ٢٨٠ و في الدعائم ج ١ ص ١٦٤.

٣- العلل ج ٢ ص ٣٣٣ ط النجف.

٤- الغارات، رواه في البحار ج ٨٥ ص ١٠٤ و في المستدرک ج ١ ص ٣٢٤.

أقول: وهذا المعنى مروي في روايات أخر.

٢٥٤- وفي الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يستقبل الأرض بركبتيه قبل يديه. (١)

أقول: وفي أخبار كثيرة، عن أهل البيت عليهم السلام: استحباب وضع اليدين على الأرض في السجدة قبل الركبتين، فلعل المراد بالاستقبال في هذا الحديث التثنية في الهوي دون الوضع.

٢٥٥- وفيه: بالاسناد عن الحسين، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد، سجد على راحتيه، وأبدى ضبعيه حتى يستبين من خلفه باطن ابطيه وهو مجنح. (٢)

٢٥٦- وعن السيد الرضي في «المجازات النبوية»: روي أن النبي ﷺ كان يسجد على الخمرة، وهي الحصى الصغير يعمل من سف النخل. (٣)

٢٥٧- وفي الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثني أبي عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يسكب الماء على موضع سجوده. (٤)

١- الجعفریات ص ٢٤٦ وفي المستدرک ج ١ ص ٣٢٥.

٢- الجعفریات عن الحسين عليه السلام ص ٤١ ورواه في البحار عن جامع البزنطي ج ٨٥ ص ١٣٨ وفي المستدرک ج ١ ص ٣٢٦.

٣- المجازات النبوية ص ١٧٣ وفي المستدرک ج ١ ص ٢٤٧.

٤- الجعفریات ص ١٧ وفي المستدرک ج ١ ص ٥٢.

٢٥٨- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيدين والاستسقاء، في الأولى سبعاً، وفي الثانية خمساً. الحديث (١)
أقول: وروي هذا المعنى في المناقب بعلمته مفصلاً.

٢٥٩- وفيه: باسناده عن علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «هل أتاك حديث الغاشية». (٢)

٢٦٠- وفي الفقيه باسناده عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد. وقال: بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة. (٣)

٢٦١- وعن الصدوق في «الهداية»: قال أبو جعفر عليه السلام: من السنة، ان يبرز أهل الامصار من امصارهم الى العيدين، إلا أهل مكة، فانهم يصلون في المسجد الحرام. (٤)
أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة.

٢٦٢- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام

١- الجعفریات ص ٤٥ وفي قرب الاسناد ص ٥٤ ولم نجده في المناقب ولكنه في الفقيه بعلمته مفصل ص ١٣٨ باب العيدين حديث ٣٤ وفي التهذيب ج ٣ ص ٢٨٦.

٢- الجعفریات ص ٤٠ وفي المستدرک ج ١ ص ٤٢٨.

٣- الفقيه ص ١٤٠ وروي هذا المعنى في قرب الاسناد ص ٥٤ وفي الجعفریات ص ٤٥ وفي المستدرک ج ١ ص ٤٣٩.

٤- الهداية ص ٥٣ وفي الكافي ج ٣ ص ٤٦١ وفي الفقيه ص ٣٤ وفي التهذيب ج ٣ ص ١٣٨ و ص ٢٨٥ وفي المستدرک ج ١ ص ٤٣٩.

قال: كان رسول الله ﷺ اذا خرج الى المصلّى، لم يرجع في الطريق الذي ابتدأ به وكان ﷺ، يقصد في الخروج أبعد الطريقين، و يقصد في الرجوع أقربهما. (١)

٢٦٣- و عن الصدوق في «الهداية»: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السُّنة ان لا يستسقى الا بالبراري، حيث ينظر الناس الى السماء. ولا يستسقى في المساجد الا بمكة. (٢)

٢٦٤- و عن الشيخ ورام بن أبي فراس في «تنبيه الخواطر» عن النعمان: قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح، حتى رأى أنا قد غفلنا عنه. ثم خرج يوماً فقام حتى كاد ان يكبر، فرأى رجلاً بادئاً صدره. فقال: عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. (٣)

٢٦٥- وفيه: عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استنوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم... الخبر. (٤)

١- الجعفریات ص ٤٧ وفي الدعائم ج ١ ص ١٨٩ وفي الاقبال و في المستدرك ج ١ ص ٤٣٣.

٢- الهداية ص ٣٧ ورواه الشيخ في التهذيب ج ٣ ص ١٥٠ و في البحار ج ٩١ ص ٣٢١ و في قرب الاسناد ص ٦٤.

٣- تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٦٧ و في بصائر الدرجات ص ١٢٤، وأخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٣١. والنسائي في السنن ج ٢ ص ٨٩، و ابو داود في السنن ج ١ ص ١٥٣.

٤- تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٦٦ و في اصل علاء بن رزين ص ١٥٢ و في اصل جعفر بن محمد الحضرمي ص ٦٦.

ملحقات في الصلاة

- (٢٣٥) في اسرار الصلاة للشهيد الثاني: كان النبي ﷺ ينتظر وقت الصلاة ويشد شوقه ويترقّب دخوله ويقول لبلال مؤذنه: أرحنا يا بلال. (١)
- (٢٣٦) وفي مجموعة ورام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ لا يؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره، وكان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلاً ولا حميماً. (٢)
- (٢٣٧) وفي العلل: عن ليث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس، حتى يصلّيها. (٣)
- (٢٣٨) وفي المكارم: وكان ﷺ يقول: جعل قرّة عيني في الصلاة والصوم. (٤)

- (٢٣٩) وفي أمالي الشيخ الطوسي: عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، عن أبي ذر - في حديث طويل - عن النبي ﷺ قال: يا أباذر إن الله تعالى جعل قرّة عيني في الصلاة، وحبّها إليّ، كما حبّب إليّ الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإن الجائع إذا أكل الطعام شبع وإذا شرب الماء روي وأنا لأشبع من الصلاة. الحديث.
- ورواه الطبرسي في المكارم، والشيخ ورام في مجموعته. (٥)

١- اسرار الصلاة ص ١٨.

٢- مجموعة ورام ج ٢ ص ٧٨ وفي عدة الداعي ص ١٣٩.

٣- العلل ج ٢ ص ٣٩ ح ٥.

٤- مكارم الاخلاق ج ١ ص ٣٤.

٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١ وفي المكارم ج ٢ ص ٥٤٢ وفي مجموعة ورام ج ٢ ص

(٢٤٠) و فى جامع الاخبار: ان النبى ﷺ كان يصلى و قلبه كالمرجل يغلى من خشية الله تعالى.

وروى هذا المعنى فى غيره ايضاً: (١)

(٢٤١) و فى البحار: عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قيل: كان النبى اذا صلى رفع بصره الى السماء فلما نزل: ﴿الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾ طأطأ رأسه ورمى ببصره الى الارض. (٢)

(٢٤٢) فى الفقيه: من السنة، التوجه فى ست صلوات: و هى اول ركعة من صلاة الليل و المفردة من الوتر. و اول ركعة من ركعتي الزوال. و اول ركعة من ركعتي الاحرام، و اول ركعة من نوافل المغرب. و اول ركعة من الفريضة. الحديث.

ورواه ايضاً فى الخصال. و الهداية و المقنع. (٣)

(٢٤٣) و فى الخصال: عن أبى الحسن بن راشد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن تكبيرات الافتتاح. فقال عليه السلام: سبع، قلت: روى عن النبى ﷺ انه كان يكبر واحدة، فقال: ان النبى ﷺ كان يكبر واحدة يجهر بها ويسرّها. (٤)

(٢٤٤) و فى فلاح السائل: عن كردين بن مسمع فى كتابه المعروف

١- جامع الاخبار ص ١١٣.

٢- البحار ج ٨٤ ص ٢٥٦ ورواه النوري فى المستدرک عن العوالي و فيه: فألزم ﷺ بصره موضع سجوده ج ١ ص ١٦٩.

٣- الفقيه ص ١٢٨ و فى الخصال باب الستة و فى الهداية ص ٣٨.

٤- الخصال ص ٣٤٧ باب السبعة و فى العيون.

باسناده فيه الى النبي ﷺ: ثم يكبر ثلاث تكبيرات (اي بعد الصلاة) رافعاً يديه الى شحمتي اذنيه سنة مؤكدة سنّها النبي ﷺ عند بعض البشارات له. (١)

(٢٤٥) في أمالي الشيخ الطوسي: عن زريق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من السنة الجلسة بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة، و صلاة المغرب، و صلاة العشاء، ليس بين الاذان والاقامة سبحة. و من السنة ان يتنفل بركعتين بين الاذان والاقامة في صلاة الظهر والعصر. (٢)

(٢٤٦) في المكارم: عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث - : جرت السنة ان لاترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود، حتى يرفع الرجال. الحديث. (٣)

(٢٤٧) و في معاني الأخبار: عن قاسم بن سلام في حديث مرفوع: وكان ﷺ اذا ركع لم يصوب رأسه و لم يقنعه، معناه أنه لم يرفعه حتى يكون اعلى من جسده ولكن بين ذلك. (٤)

(٢٤٨) و في العلل: عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - في حديث - قال: وكان رسول الله ﷺ يسمع صوت الصبي يبكي، و هو في الصلاة فيخفف الصلاة فتصير اليه أمه. (٥)

(٢٤٩) و في الكافي: عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان

١- فلاح السائل ص ١٣٥.

٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٦.

٣- المكارم ج ١ ص ١٠٨ و في قرب الاسناد ص ١٠.

٤- معاني الاخبار ص ٢٨٠.

٥- العلل ج ٢ ص ٣٣.

طول رحل رسول الله ﷺ ذراعاً و كان اذا صلى وضعه بين يديه يستتر به ممن يمر بين يديه. (١)

(٢٥٠) وفيه: عن ابان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أية ساعة كان رسول الله ﷺ يوتر؟ فقال: على مثل مغيب الشمس الى صلاة المغرب. (٢)

(٢٥١) في الفقيه: عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: جرت السنة، ان يأكل الانسان يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى و لا يأكل في الأضحى الا بعد الخروج الى المصلى. الحديث.

ورواه في الهداية. (٣)

(٢٥٢) و في الكافي: عن الفضيل بن يسار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: أتني أبي بالخُمرة - وهي حصير صغير يصنع من سعف النخل - يوم الفطر فأمر بردّها، ثم قال: هذا يوم كان رسول الله ﷺ يحب ان ينظر الى آفاق السماء يضع وجهه على الأرض. (٤)

وروي هذا المعنى في الدعائم. و في الفقيه ايضاً وفيه: يوم الفطر و الأضحى. الحديث.

(٢٥٣) وفيه: عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال قيل لرسول الله ﷺ: يوم فطر او يوم اضحى، لو صليت في مسجدك! فقال: إني أحب

١- الكافي ج ٣ ص ٢٩٦ و في التهذيب ج ٢ ص ٣٢٢.

٢- الكافي ج ٣ ص ٤٤٨.

٣- الفقيه ص ١٣٤ و في الهداية ص ٥٣.

٤- الكافي ج ٣ ص ٤٦١ و في الدعائم ص ١٨٨ و الفقيه ص ١٣٤.

أن أبرز الى آفاق السماء. (١)

(٢٥٤) و في المقنعة: وروي أن النبي ﷺ كان يلبس في العيدين برداً و يعتنم، شاتياً كان أو قائظاً. (٢)

(٢٥٥) و في نهاية العلامة: كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر و الأضحى رافعاً صوته بالتكبير. (٣)

(٢٥٦) و في الكافي: عن محمد بن الفضل الهاشمي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ركعتان من السنة ليس تصليان في موضع إلا بالمدينة. و تصلّى في مسجد رسول الله ﷺ في العيدين قبل أن يخرج الى المصلّى، ليس ذلك إلا بالمدينة لأن رسول الله فعله. ورواه الصدوق في الفقيه. (٤)

(٢٥٧) و في العيون: عن ياسر الخادم، و عن ريان بن الصلت، من محدثي اخبار أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث: فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب - الى ان قال:- فلما ألح عليه. قال عليه السلام: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، و ان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ﷺ و كما خرج أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، - إلى أن قال:- فلما طلعت

١- الكافي ج ٣ ص ٤٦٠.

٢- المقنعة ص ٣٣ و في التهذيب ج ٣ ص ١٣٠ و فيه: و يلبس درعه. و في البحار ج ٩٠ ص ٣٤٩ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٤٧.

٣- نهاية العلامة رواه في البحار ج ٩١ ص ١١٨ و فيض القدير ج ٥ ص ٢١١.

٤- الكافي ج ٣ ص ٤٦١ و في الفقيه ص ١٣٤ و في التهذيب ج ٣ ص ١٣٨.

الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن وألقى طرفاً منها على صدره: وطرفاً بين كتفيه وتشمر، ثم قال لجميع مواليه: إفعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازة و خرج، ونحن بين يديه، وهو عليه السلام حافٍ قد شمر سراويله الى نصف الساق، وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر أربع تكبيرات - إلى أن قال: - ولما طلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال: «الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر على ما هدانا، الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام، والحمد لله على ما أبلانا» ورفع بذلك صوته ورفعنا أصواتنا - الى أن قال: - فقالها ثلاث مرات - الى أن قال: - وكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشرة خطوات وقفة، يكبر الله أربع مرات. الحديث. (١)

(٢٥٨) و في الفقيه: وفي رواية السكوني: ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا خرج الى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه. (٢)
وروي ذلك في الدعائم أيضاً.

(٢٥٩) في نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: مضت السنة في الاستسقاء، ان يقوم الإمام فيصلّي ركعتين، ثم ييسط يده وليدع. (٣)

(٢٦٠) في العلل: باسناده عن ابي حمزة أنس بن عياض الليثي، عن

١- العيون ج ٢ ص ١٤٩ وفي المستدرک عن اثبات الوصية للمسعودي ج ١ ص ٤٣٠.

٢- الفقيه ص ١٣٥ وفي الدعائم ج ١ ص ١٨٥ وفي القدير ج ٥ ص ١٢٣.

٣- نوادر الراوندي ص ٢٩ رواه في البحار ج ٩١ ص ٣١٥ وفي الجعفریات ص ٤٩.

جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا استسقى ينظر الى السماء و يحول رداءه عن يمينه الى يساره و من يساره الى يمينه، قال: قلت له، ما معنى ذلك؟ قال: علامة بينه و بين أصحابه يحول الجذب خصباً^(١) وروي هذا المعنى في الكافي و التهذيب و الفقيه و الدعائم.

(٢٦١) و في الفقيه: كان رسول الله ﷺ اذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك و بهائمك و انشر رحمتك و احي بلادك الميتة» يردّها ثلاث مرات^(٢). (٢٦٢) و في الجعفریات ايضاً: عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ اذا نظر الى المطر قال: «اللهم اجعله صيباً نافعا»^(٣).

(٢٦٣) في التهذيب: باسناده عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا خرج الى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون^(٤).

(٢٦٤) في التهذيب: باسناده عن عمرو بن جميع رفعه عن علي عليه السلام قال: من السنة اذا صعد الامام المنبر ان يسلم اذا استقبل الناس^(٥).

(٢٦٥) في الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن

١- العلل ج ٢ ص ٣٥ و في الكافي ج ٣ ص ٤٦٣ و في التهذيب ج ٣ ص ١٤٩ و ١٥٠ و

في الفقيه ص ١٤٠ و الجعفریات ص ٤٩.

٢- الفقيه ص ١٣٩ و فيض القدير ج ٥ ص ٩٩.

٣- الجعفریات ص ٢٤١.

٤- التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٤٥.

٥- التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٤٤.

- جده عليه السلام: بأن النبي ﷺ كان يخطب خطبتين ثم يجلس ثم يقوم. ^(١)
- (٢٦٦) وفيه: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: اجهروا بالقراءة في صلاة الجمعة فإنها سنة. ^(٢)
- (٢٦٧) وفيه: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة حين تنزع الشمس من وسط السماء. ^(٣)
- (٢٦٨) وفيه: باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القنوت في الجمعة سنة. ^(٤)
- (٢٦٩) في الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: السنة: أن يقرأ الإمام في أول ركعة يوم الجمعة بسورة «الجمعة»، وفي الثانية بسورة «المنافقون» الحديث. ^(٥)
- (٢٧٠) في التهذيب: باسناده عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام: إن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة جلس. ^(٦)
- (٢٧١) الشهيد الثاني في الذكرى: عن سهل الساعدي قال: كان بين

١- الجعفریات ص ٤٣ و فیض القدير ج ٥ ص ٢١١.

٢- الجعفریات ص ٤٣.

٣- الجعفریات ص ٤٤.

٤- الجعفریات ص ٤٣.

٥- الدعائم ص ١٨٦.

٦- التهذيب ج ٢ ص ٢٨١ ح ٢.

مصلّى النبي ﷺ وبين الجدار ممرّ الشاة. (١)

(٢٧٢) التهذيب: باسناده عن هشام بن سالم انه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح، فقال له: تقول «سبحان ربي العظيم» في الركوع. وفي السجود «سبحان ربي الاعلى» ثم قال: الفريضة من ذلك تسبيحة واحدة و السنة ثلاث و الفضل في سبع. (٢)

(٢٧٣) وفيه: باسناده عن محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل ركعة خمس عشرة آية و يكون ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه و رفع رأسه من الركوع والسجود سواء. (٣) وروي المعنى الآخر في الكافي.

(٢٧٤) وفيه: باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الصبح - وهي الفجر - اذا اعترض الفجر و اضاء حسناً. (٤)

وروي هذا المعنى في الغارات للثقفى.

(٢٧٥) وفيه: باسناده عن اسحاق بن الفضل انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن السجود على الحصى و البواري فقال: لا بأس، و ان يسجد على الارض أحب اليّ، فان رسول الله ﷺ كان يحبّ ذلك أن يمكن جبهته من

١- الذكرى المستدرک ج ١ ص ٢٢٣.

٢- التهذيب ج ٢ ص ٨١ ح ٦٨.

٣- التهذيب ج ٢ ص ١٢٣ ح ٢٣٦.

٤- التهذيب ج ٢ ص ٣٦ ح ٦٢ و غارات الثقفى في المستدرک ج ١ ص ١٨٧.

الارض فأنأ أحب لك ما كان رسول الله ﷺ يحبه. (١)

(٢٧٦) و فيه: باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام - في صلاة النافلة - قال:

السنة في صلاة النهار بالإخفات، و السنة في صلاة الليل بالإجهار. (٢)

(٢٧٧) و فيه: قال الحرث: سمعته و هو يقول: ﴿قل هو الله أحد﴾

ثلاث القرآن و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربعة، و كان رسول

الله ﷺ يجمع ﴿قل هو الله أحد﴾ في الوتر لكي يجمع القرآن كله. (٣)

(٢٧٨) في الفقيه: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء

بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً و بذلك جرت السنة. (٤)

(٢٧٩) في قرب الاسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن

أبيه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي عليك بتلاوة «آية الكرسي»

في دبر صلاة المكتوبة فانه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد. (٥)

وروي هذا المعنى في الدعائم.

(٢٨٠) و في الدعائم: عن رسول الله ﷺ انه كان يقرأ في الركعتين

من الوتر في الاولى ﴿سبح اسم ربك الاعلى﴾ و في الثانية ﴿قل يا أيها

الكافرون﴾ و في الثالثة التي يقنت فيها ﴿قل هو الله أحد﴾ و كل ذلك

١- التهذيب ج ٢ ص ٣١١ ح ١١٩ و في الدعائم ج ١ ص ١٨٨.

٢- التهذيب ج ٢ ص ٢٨٩ ح ١٧.

٣- التهذيب ج ٢ ص ١٢٤ ح ٢٣٧.

٤- الفقيه ص

٥- قرب الاسناد ص ٥٦ و في الدعائم ج ١ ص ١٧٠.

بعد فاتحة الكتاب. (١)

(٢٨١) في عوارف المعارف: روى أمير المؤمنين علي عليه السلام، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين. (٢)

(٢٨٢) كتاب الغارات للثقفى: عن عبايه قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبي بكر: انظر ركوعك - الى أن قال: - وإذا رفع صلبه قال: سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد ملء سمواتك و ملء أرضك و ملء ما شئت من شيء. (٣)

(٢٨٣) و في البحار عن الذكرى - في الدعاء بين السجدين - : روي عن النبي ﷺ انه كان يقول بينهما: «اللهم اغفر لي وارحمني و أجرني و عافني إني لما أنزلت إلي من خير فقير تبارك الله رب العالمين». (٤)

(٢٨٤) و في عوارف المعارف: روت ميمونة زوجة رسول الله قالت: كان رسول الله ﷺ تبسط له الخمرة - حصير من سعف - في

١- الدعائم ج ١ ص ٢٠٨.

٢- عوارف المعارف ص ٣١٤ وفي الجزء الخامس من كتاب احياء العلوم ط بيروت/دارالمعرفة ص ١٦٤.

٣- الغارات المستدرک ج ١ ص ٣٢٣.

٤- البحار ج ٢ ص ١٣٧ عن الذكرى.

المسجد حتى يصلي عليها. (١)

(٢٨٥) و في الهداية للحسين بن حمدان الحصيني: عن عيسى بن مهدي الجوهري و جماعة كثيرة في حديث عن أبي محمد العسكري عليه السلام إن الله عز وجل اوحى الى جدّي رسول الله ﷺ: إني خصصتك و علياً و حججني منه الى يوم القيامة و شيعتكم بعشر خصال - الى ان قال: - و التعفير في دبر كلّ صلاة. (٢)

(٢٨٦) في المجمع: كان رسول الله ﷺ اذا صلى صلاة اثبتها. (٣)

(٢٨٧) و في درر اللثالي لابن جمهور - في حديث -: انه كان أحب الصلاة الى رسول الله ﷺ مادام عليها و إن قلت، و كان اذا صلى صلاة من الصلوات داوم عليها. (٤)

(٢٨٨) و في علل الشرايع: باسناده عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لركعتان في جوف الليل احب اليّ من الدنيا وما فيها. (٥)

(٢٨٩) الصدوق في «فضائل الأشهر»: باسناده، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: و الذي بعثني بالحقّ إنّ جبرئيل خبرني، عن اسرافيل، عن ربه تبارك و تعالى انه قال: من صلى في آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقول في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرة و ﴿قل هو﴾

١- عوارف المعارف ص ١٠٨ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٢٢.

٢- الهداية المستدرک ج ١ ص ٢١٥ و ٣٥٤.

٣- المجمع ج ١ ص ١٨٦ و فيض القدير ج ٥ ص ١٤٨.

٤- درر اللثالي المستدرک ج ١ ص ٥٩٧.

٥- العلل ج ٢ ص ٥٢ و راجع ايضاً ص ١٠-١١.

الله احدى عشر مرات. ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر». ويتشهد في كل ركعتين، ثم يسلم. فاذا فرغ من آخر عشر ركعات، قال بعد فراغه من التسليم: «استغفر الله» ألف مرة، فاذا فرغ من الاستغفار وسجد، يقول في سجوده: «يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والاكرام، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا أرحم الراحمين يا إله الاولين والآخريين اغفر لنا ذنوبنا وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا» - الى ان قال: - قال النبي ﷺ هذه هدية لي خاصة ولأمتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عز وجل أحداً ممن كان قبلي من الانبياء وغيرهم. (١)

(٢٩٠) في عوارف المعارف: وقد كان رسول الله ﷺ يصلي في بيته اول ما يدخل قبل أن يجلس أربعاً ويقرأ في هذه الاربعة سورة لقمان ويس وحم والدخان وتبارك «الملك». (٢)

١- فضائل الاشهر المستدرك ج ١ ص ٤٤٥.

٢- عوارف المعارف ص ٣٧٢.



باب مانورده من سننه ﷺ في الصوم

٢٦٦- في الفقيه: مسنداً، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال: لا يفطر، و يفطر حتى يقال: لا يصوم، ثم صام يوماً و افطر يوماً، ثم صام الاثنين و الخميس، ثم آل من ذلك الى صيام ثلاثة أيام في الشهر، الخميس في أول الشهر، و الاربعاء في وسط الشهر، و الخميس في آخر الشهر، و كان عليه السلام يقول: ذلك يعدل صوم الدهر، و قد كان ابي عليه السلام يقول: ما من أحد أبغض الى الله عزوجل من رجل يقال له: «كان رسول الله يفعل كذا و كذا»، فيقول: لا يعذبني الله على أن اجتهد في الصلاة و الصوم، كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه. (١)

٢٦٧- و في الكافي: مسنداً، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ أول ما بعث يصوم، حتى يقال: ما يفطر، و يفطر،

١- الفقيه ص ١٦٩ و في المكارم ج ١ ص ١٥٨ و في المكارم ج ٤ ص ٩٠ و رويت هذه المعاني في قرب الاسناد ص ٤٣ و في التهذيب ج ٤ ص ٥٥ و في الدعائم ج ٢ ص ٣٤٨ و ج ١ ص ٢٩٠ و في أصل علاء بن رزين ص ١٥٤.

حتى يقال: ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوماً و افطر يوماً، و هو صوم داود عليه السلام. ثم ترك ذلك، وصام الثلاثة، الايام الغرّ، ثم ترك ذلك و فرقها في كل عشرة يوماً، خميسين بينهما أربعاء، فقبض عليه وهو يعمل ذلك. (١)

٢٦٨- و في حديث الاربعمئة: قال عليه السلام: وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أربعاء بين خميسين. وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدر، و بلابل القلب - الى ان قال:- ونحن نصوم خميسين بينهما أربعاء. (٢)

٢٦٩- و في الكافي: مسنداً: عن عنبسة العابد قال: قبض النبي عليه السلام على صوم شعبان و رمضان، و ثلاثة أيام في كل شهر. الخبر. (٣)

٢٧٠- و عن الصدوق في كتابيه: «المعاني» و «المجالس»: مسنداً، عن ابي بصير عن الصادق، عن آبائه عليه السلام - في حديث - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا صحابه يوماً: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فقال رجل لسلمان: رأيتك في أكثر نهارك تأكل!! فقال: ليس حيث تذهب. أنا اصوم الثلاثة في الشهر، قال الله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وأصل شعبان برمضان فذلك صوم الدهر. الخبر. و فيه: ان النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل: أتى لك بمثل لقمان الحكيم؟ سله

١- الكافي ج ٤ ص ٩٠ ح ٢ و تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٧ و الدعائم ج ١ ص ٢٩١ و الخصال باب السبمة.

٢- حديث الاربعمئة الخصال باب الواحد الى المئة الحديث ٨ ص ٦١٢ و تحف العقول ص ١١٣ و المحاسن ص ٢٤٤.

٣- الكافي ج ٤ ص ٩١ ح ٧ و في تحف العقول في حديث عن الرضا عليه السلام قال: صوم شعبان حسن و هو سنة ص ٤١٩.

فأنه ينيك. (١)

٢٧١- و في الكافي: مسنداً، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان، يصلهما، وينهى الناس أن يصلوهما. وكان يقول: هما شهر (شهران) الله و هما كفارة لما قبلهما و لما بعدهما من الذنوب. (٢)

أقول: لعل المراد بالتهي عن الوصل: النهي عن استيعاب الشهرين كما ورد في عدة من أحاديثنا، الامر بالفصل و لو بيوم في أواسط الشهر.

٢٧٢- و في المكارم: عن أنس، قال: كانت لرسول الله ﷺ شربة يفطر عليها و شربة للسحر، و ربما كانت واحدة، و ربما كانت لبناً، و ربما كانت لشربة خبزاً يماث... الخبر. (٣)

٢٧٣- و في الكافي: مسنداً، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ أول ما يفطر عليه: في زمن الرطب، الرطب، و في زمن التمر، التمر. (٤)

٢٧٤- و فيه: مسنداً، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان

١- المعاني ص ٦٩ و في المحاسن ص ٣٣.

٢- الكافي ج ٤ ص ٩٢ ح ٤ روي هذا بعينه في الاقبال ج ١ ص ١٧٨ و في الفقيه ص ١٧٣ و في التهذيب ج ٤ ص ٣٠٧ و في الخصال في حديث شرائع الدين و في اصل «زبد الزراد» ص ٥ و في الدعائم ج ١ ص ٢٩١ و المستدرک ج ١ ص ٥٩٩.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٢.

٤- الكافي ج ٤ ص ١٥٣ ح ٦ و في الدعائم ج ٢ ص ١١١ و البرقي في المحاسن ص ٤٣٩ بسندين.

- رسول الله ﷺ إذا صام، فلم يجد الحلواء أفطر على الماء. (١)
- ٢٧٥- وفي بعض الروايات: انه ﷺ ربما أفطر على الزبيب. (٢)
- ٢٧٦- وعن المفيد في «المقنعة» قال: روي عن آل محمد ﷺ: أنهم قالوا: يستحب السحور، ولو بشربة من الماء، قال: وروي: أن أفضله التمر و السويق لموضع استعمال رسول الله ﷺ ذلك في سحوره. (٣)
- ٢٧٧- وفي المكارم: عن النبي ﷺ، انه كان يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها. (٤)
- ٢٧٨- وفي الفقيه: وكان رسول الله ﷺ، إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل. (٥)
- ٢٧٩- وفي الدعائم: عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يطوي فراشه ويشد مئزره في العشر الاواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة. وكانت فاطمة رضي الله عنها لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة و تدأويهم بقلّة الطعام و تتأهب لها من النهار و تقول: محروم من حرم خيرها. (٦)

- ١- الكافي ج ٤ ص ١٥٢ ح ١.
- ٢- الكافي روي هذا المعنى في التهذيب ج ٤ ص ١٩٨.
- ٣- المقنعة ص ٥٠.
- ٤- المكارم ج ١ ص ٢٩.
- ٥- الفقيه ص ١٧٤ وفي ثواب الاعمال ص ٤٠ و الأمالي ص ٥٩ و فيض القدير ج ٥ ص ١٣١.
- ٦- الدعائم ج ١ ص ٢٨٩.

- ٢٨٠- وفي الجعفریات: باسناده، عن جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام:
ان النبي ﷺ كان اذا اراد ان يخرج الى المصلّى يوم الفطر كان يفطر على
تمرات او زبيبات. ^(١)
- ٢٨١- و عن الصدوق في «المقنع»: والسنة أن يطعم الرجل في
الاضحى بعد الصلاة و في الفطر قبل الصلاة. ^(٢)

١- الجعفریات ص ٤٠ و في الدعائم ج ١ ص ١٨٧ و نوادر الراوندي ص ٣٩ و في البحار
ج ٩١ ص ١٢٢.

٢- المقنع ص ٤٦ و الفقيه ص ١٣٤ و الهداية ص ٥٣.



باب مانورده من سننه ﷺ في الاعتكاف

٢٨٢- في الفقيه: باسناده، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اعتكف رسول الله ﷺ في شهر رمضان في العشر الأولى. ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر ثم لم يزل ﷺ يعتكف في العشر الأواخر. (١)

٢٨٣- وفيه: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كانت بدر في شهر رمضان، فلم يعتكف رسول الله ﷺ. فلما إن كان من قابل اعتكف عشرين: عشراً لعامه، وعشراً قضاء لما فاتته. (٢)

أقول: وروى هذا المعنى والذي قبله الكليني أيضاً.

٢٨٤- وفي الكافي: مسنداً، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، إذا دخل العشر الاواخر اعتكف في المسجد و ضربت له قبة من شعر. و شمر الميزر و قال بعضهم: واعتزل النساء؟

١- الفقيه ص ٢٠١ وفي الكافي ج ٤ ص ١٧٥ بعينه. ورواه الشقي في الفارات عن امير المؤمنين عليه السلام بوجه أبسط فراجع المستدرک ج ١ ص ٦٠٠ وفي الدعائم ج ١ ص ٢٩٣.
٢- الفقيه ص ٢٠٠ وفي الكافي ج ٤ ص ١٧٥ وفي المستدرک عن فقه الرضا ج ١ ص ٦٠٠.

قال: اما اعتزال النساء فلا. (١)

أقول: وهذا المعنى مروى في روايات كثيرة. وقد تقدم بعضها و قد ذكروا أن المراد من نفي الاعتزال: تجويز مخالطتهنّ و معاشرتهنّ دون الجماع.

ملحقات في الصوم

(٢٩١) و في درر اللثالي: عن بعض ازواج النبي ﷺ: انه كان يصوم تسع ذي الحجة و ثلاثة ايام من كل شهر. (٢)

(٢٩٢) في الاقبال: في الجزء الثاني من تاريخ النيشابوري، في ترجمة «خلف بن أيوب العامري» باسناده الى النبي ﷺ انه كان اذا دخل شهر رمضان تغير لونه و كثرت صلاته و ابتهل في الدعاء و أشفق منه. (٣)

(٢٩٣) و في مجموعة ورام: كان النبي ﷺ اذا أحزنه أمر استعان بالصوم و الصلاة. (٤)

(٢٩٤) و في العيون: عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا دخل شهر شعبان يصومه في أوله ثلاثاً، و في وسطه ثلاثاً، و في آخره ثلاثاً، و اذا دخل شهر رمضان يفطر

١- الكافي ج ٤ ص ١٧٥ و في الفقيه ص ٢٠٠ و في التهذيب ج ٤ ص ٢٨٧ و كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١١٢ و في المستدرک ج ١ ص ٥٨٣ و ص ٦٠٠ و فيض القدير ٥ ص ١٣٢.

٢- درر اللثالي المستدرک ج ١ ص ٥٩٣ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٢٧.

٣- الاقبال ج ١ ص ٢٥٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٣٢.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ٣٠٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٢٠.

قبله بيومين ثم يصوم. (١)

(٢٩٥) وفي الكافي: عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكّرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر. الحديث. (٢)

(٢٩٦) وفي الاقبال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على الاسودين قلت: رحمك الله وما الاسودان؟ قال: التمر والماء، والرطب والماء. (٣)

(٢٩٧) وفي المكارم: ان النبي ﷺ كان يفطر على التمر، وكان اذا وجد السكّر أفطر عليه. (٤)

(٢٩٨) وفي الكافي: باسناده، عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام كان رسول الله ﷺ اذا دخل العشر الأواخر شدّ المزور واجتنب النساء و أحيا الليل و تفرّغ للعبادة. (٥)

ورواه الصدوق في الفقيه. والطبرسي في المجمع. وفيه دأب و أدأب أهله و يوقظ أهله.

(٢٩٩) في التهذيب: وما ثبت ايضاً من سُنّة النبي ﷺ انه كان

١- العيون ج ٢ ص ٧١ وفي اصل زيد الزراد ص.

٢- الكافي ج ٤ ص ١٥٣ ح ٤.

٣- الاقبال ج ١ ص ٣٦٢ وفي التهذيب ج ٤ ص ١٩٨.

٤- المكارم ج ١ ص ٢٧.

٥- الكافي ج ٤ ص ١٥٥ وفي الفقيه ص ١٩١ وفي المجمع ج ١٠ ص ٥١٨.

يتولّى رؤية الهلال و يلتمس الهلال و يتصدّى لرؤيته. (١)

(٣٠٠) في الدعائم: عن علي عليه السلام انه قال: اخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنة. (٢)

(٣٠١) الصدوق في (المقنع): و من السنة، التكبير ليلة الفطر و يوم الفطر في عشر صلوات و التكبير في الاضحى، من صلاة الظهر يوم النحر في الامصار الى صلاة الفجر من بعد الغد عشر صلوات. (٣)

(٣٠٢) و في التهذيب: باسناده عن سعيد النقاش قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: اما انّ في الفطر تكبيراً ولكنّه مسنون قال: قلت: و اين هو؟ قال: في ليلة الفطر في المغرب و العشاء الآخرة و في صلاة الفجر و صلاة العيد، ثم يقطع الحديث. (٤)

(٣٠٣) في الدعائم: روي عن علي عليه السلام انه قال: السنة تعجيل الفطر و تأخير السحور، و الابتداء بالصلاة - يعني صلاة المغرب - قبل الفطر. الحديث. (٥)

(٣٠٤) في التهذيب: باسناده عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من

١- التهذيب ج ٤ ص ١٥٥ باب ٤١.

٢- الدعائم ج ١ ص ٢٧٣.

٣- المقنع ص ٤٦.

٤- التهذيب ج ٣ ص ١٣٨ ح ٤٣.

٥- الدعائم ج ٤ ص ٨٣ و في عوارف المعارف: الافطار قبل الصلاة سنة ص ٣٣٦.

زبيب، أو صاع من شعير. الحديث (١).

(٣٠٥) و فيه: باسناده عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: ان الله كره لي ست خصال و كرهتهنّ للاوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي: الرفث في الصوم... (٢)

ورواه الصدوق في الأمالي باسناده عن غياث بن ابراهيم.

(٣٠٦) و في عوارف المعارف: كان رسول الله ﷺ يفطر على

جرعة من ماء او مذقة من لبن او تمرات. (٣)

١- التهذيب ج ٤ ص ٨٣ ح ١٣.

٢- التهذيب ج ٤ ص ١٩٥ ح ٧ و الأمالي ص ٦٢.

٣- عوارف المعارف ص ٣٣٦، و في الجزء الخامس من كتاب احياء العلوم ط بيروت دارالمعرفة ص ١٧٢.

باب مانورده من سننه ﷺ في الصدقة

٢٨٥- في المحاسن: في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام - الى ان قال:-
والسادسة: الأخذ بسنتي في صلاتي و صيامي و صدقتي - الى ان قال:- و
أما الصدقة فجهدك حتى تقول: قد أسرفت. (١)

٢٨٦- و في الكافي: مسنداً، عن زيد الشحام، عن ابي عبدالله عليه السلام
قال: ما منع رسول الله ﷺ سائلاً قط: ان كان عنده أعطى وإلا قال:
يأتي الله به. (٢)

أقول: وهذا المعنى مستفيض: بل متواتر في اخبار الخاصة و العامة.
وقد مر بعض الاخبار فيه العشرة و غيره.

ملحقات آداب الصدقات

(٣٠٧) في المكارم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً، والاكل على الحصير مع العبيد، و مناولة

١- المحاسن ص ١٣ وفي الكافي ج ٨ ص ٧٩ وفي الفقيه ٥٢٣ وفي مجموعة ورام ج ٢
ص ٥٠ وفي الروضة ص ٣٩٣.

٢- الكافي ج ٤ ص ١٥ ح ٥ ورواه العياشي في تفسير والمستدرک ج ١ ص ٥٣٨.

السائل بيدي. (١)

(٣٠٨) و في تحف العقول: عن النبي ﷺ: مروتنا أهل البيت، العفو عمّن ظلمنا و اعطاء من حرّمنا. (٢)

(٣٠٩) و في كشف الغمّة: انه ﷺ كان أجود الناس بالخير من الرّيح الهابّة، يعطي فلا يبخل و يمنح فلا يمنع. (٣)

(٣١٠) و في البحار: عن دعوات الراوندي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا سُئل شيئاً، فإذا اراد ان يفعله قال: نعم، و اذا اراد أن لا يفعل سكت. و كان لا يقول لشيء: لا. (٤)

١- المكارم ج ١ ص ٢٣.

٢- تحف العقول ص ٣٨.

٣- كشف الغمّة ج ١ ص ١٠.

٤- البحار ج ٩٣ ص ٣٢٧ ح ١٠.



باب مانورده من سننه ﷺ في قراءة القرآن

- ٢٨٧- عن الشيخ في المجالس: مسنداً، عن ابي الدنيا، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، لا يحجزه عن قراءة القرآن: إلا الجنابة. (١)
- ٢٨٨- و عن الطبرسي، في مجمع البيان، عن أم سلمة، انها قالت: كان النبي ﷺ، يقطع قراءته آية، آية. (٢)
- ٢٨٩- و عن الشيخ ابي الفتوح في تفسيره: كان ﷺ، لا يرقد حتى يقرأ المسبحات، و يقول: في هذه السور آية هي افضل من ألف آية. قالوا: و ما المسبحات؟ قال: سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن. (٣)
- أقول: وروي هذا المعنى في مجمع البيان أيضاً عن العرباص بن سارية.
- ٢٩٠- و عن ابن أبي جمهور في «درر اللثالي»: عن جابر، قال:

١- المجالس رواه في البحار ج ٩٢ ص ٢١٦ ح ٢١ و في المستدرک ج ١ ص ٦٨ و رواه الكراجكي في الكنز ص ٢٦٦.

٢- مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٨٧ و فيض القدير ج ٥ ص ٢٣٨.

٣- تفسير ابو الفتوح، و في مجمع البيان ج ٩ ص ٢٢٩ و رواه في البحار عن الدر المنثور ج ٩٢ ص ٣١٢.

كان النبي ﷺ لا ينাম حتى يقرأ «تبارك» و «الم التنزيل»^(١).
 ٢٩١- و في مجمع البيان: وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
 كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة «سبح اسم ربك الاعلى». وأول من
 قال: سبحان ربي الاعلى، ميكائيل عليه السلام^(٢).

أقول: وروي المعنى الاول في البحار، عن السيوطي في الدر المنثور.
 ٢٩٢- وفيه: عن ابن عباس: كان النبي ﷺ اذا قرأ ﴿سبح اسم ربك
 الاعلى﴾ قال: سبحان ربي الاعلى. وكذلك روي عن علي عليه السلام الخبر^(٣).
 ٢٩٣- و في الدر المنثور للسيوطي: عن أبي امامة قال: صليت مع
 رسول الله ﷺ بعد حجته، فكان يكثر قراءة ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾
 فاذا قال: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾، سمعته يقول:
 بلى وأنا على ذلك من الشاهدين^(٤).

أقول: وفي هذا المعنى روايات أخر مع اختلاف ما فيما كان يقوله ﷺ.
 ٢٩٤- وفيه: عن ابن عباس: قال: كان رسول الله ﷺ، اذا تلا هذه
 الآية ﴿و نفس و ما سواها، فالهمها فجورها و تقواها﴾ وقف. ثم قال:

١- درر اللثالي ورواه في المجمع ج ٨ ص ٣٢٥ و في البحار عن الدر المنثور ج ٩٢ ص ٣١٦ و فيض القدير ج ٥ ص ١٩١.

٢- مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٣ و في البحار ج ٩٢ ص ٣٢٢، و فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٩.

٣- مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٣ و فيض القدير ج ٥ ص ١٥٦.

٤- الدر المنثور ج ٦ ص ٢٩٦ ورواه في البحار ج ٩٢ ص ٢١٩ فراجع البحار ج ٩٢ ص ١٢٩.

«اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»
قال: وهو في الصلاة. (١)

ملحقات في قراءة القرآن

(٣١١) في البحار عن الذكرى: عن أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ كان يقول قبل القراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. (٢)

(٣١٢) في تفسير العياشي: عن زيد بن علي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث -: إن رسول الله ﷺ كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. (٣)

(٣١٣) وفي الدعوات للراوندي: عن النبي ﷺ قال: أمرني جبرئيل أن أقرأ القرآن قائماً. الحديث. (٤)

(٣١٤) وفي مجمع البيان: عن أنس، قال: كان ﷺ يمدّ صوته. (٥)

(٣١٥) وفي مجمع البيان: - في تفسير سورة «التين» - عن مقاتل، قال قتادة: كان رسول الله ﷺ إذا ختم السورة قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. (٦)

١- الدر المنثور ج ٦ ص ٣٥٦ رواه في البحار ج ٩٢ ص ٢٢٠ وفي عوارف المعارف ص ٤٥٢.

٢- البحار ج ٨٥ ص ٥ عن الذكرى.

٣- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٥ وفي المستدرک عن تفسير الكافي ج ١ ص ٢٧٩ وفي الدر المنثور ج ٦ ص ٣٦٥ وفي البحار ج ٩٢ ص ٣٢٦.

٤- دعوات الراوندي، المستدرک ج ١ ص ٣٢٢.

٥- مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨.

٦- مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٢.

(٣١٦) و في الدر المنثور: كان النبي ﷺ اذا قرأ هذه الآية ﴿اليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم وبلى. (١)
ورواه الشيخ الطوسي في تفسيره التبيان، عن قتادة و عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام.

(٣١٧) و في مجمع البيان: - في تفسير هذه الآية - ﴿و ما تكون في شأن و ما تتلوا منه من قرآن و لا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض و لا في السماء و لا أصغر من ذلك و لا أكبر الا في كتاب مبين﴾
يونس / ٦١. قال: وكان رسول الله ﷺ اذا قرأ هذه الآية بكى بكاء شديداً. (٢)
(٣١٨) في مجمع البيان: في ذيل سورة «الاخلاص» أن النبي ﷺ كان يقف عند آخر كل آية من هذه السورة. (٣)

-
- ١- الدر المنثور ج ٦ ص ٢٩٦ و البحار ج ٩٢ ص ٢١٩ و التبيان ج ١٠ ص ٢٠٣ ط
الاندلس و فيض القدير ج ٥ ص ١٥٦.
 - ٢- مجمع البيان ج ٥ ص ١١٩.
 - ٣- مجمع البيان ج ١ ص ٥٦٧.

باب مانورده من سننه ﷺ في أدعيته و أذكاره و لواحقها

٢٩٥- عن القطب في دعواته: عن النبي ﷺ قال: امرني جبرئيل ان اقرأ القرآن قائماً، و أن أحمده راكعاً، و ان اسبّحه ساجداً، و ان أدعوه جالساً.^(١)

٢٩٦- و عن أحمد بن الفهد في عدة الداعي: قال: ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه، اذا ابتهل و دعا، كما يستطعم المسكين.^(٢)
أقول: و رواه الشيخ في «المجالس و الاخبار»: مسنداً، عن محمد و زيد ابني علي بن الحسين، عن أبيهما عن الحسين عليه السلام.

دعاؤه اذا نظر في المرأة

٢٩٧- في الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ، اذا نظر في المرأة قال: «الحمد لله الذي أكمل خلقي و أحسن صورتي و زان مني ما شان من غيري و هداني للاسلام و

١- الدعوات، المستدرك ج ١ ص ٣٢٢.

٢- عدة الداعي ص ١٨٢ و رواه في البحار ج ٩٣ ص ٣٠٦ و في المكارم ج ٢ ص ٣١٤ و مجموعة ورام ج ٢ ص ٧٤ و أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٩٨.

من عليّ بالنبوة»^(١)

٢٩٨- و عن الشيخ ابي الفتوح في تفسيره: عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نظر في المرأة قال: «الحمد لله الذي احسن خلقي و خلقي و زان مني ماشان من غيري».

دعاؤه اذا استوى على راحلته

٢٩٩- في غوالي اللثالي: عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان اذا استوى على راحلته، خارجاً الى سفر كبر ثلاثاً، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر و التقوى و من العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا و اطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الاهل، اللهم اني أعوذ بك من وعناء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الاهل و المال» فاذا رجع قال: «آبئون تائبون عابدون لربنا حامدون»^(٢).

دعاؤه اذا لبس ثوباً جديداً

٣٠٠- في المكارم: عن النبي صلى الله عليه وآله، انه كان اذا لبس ثوباً جديداً قال: «الحمد لله الذي كساني ما يوارى عورتي و اتجمل به في الناس»^(٣).
أقول: و روى قريباً منه، مفيد الدين الطوسي في «الأمالى» مسنداً عن

١- الجعفریات ص ١٨٦ و نوادر الراوندي فراجع المستدرک ج ١ ص ٦٤.

٢- غوالي اللثالي، المستدرک ج ٢ ص ٢٦ و في المجمع ج ٩ ص ٤١ و في البحار ج ٧٦ ص ٢٩٣ و في الدعائم ج ١ ص ٣٥٤.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٦ و الأمالى ج ١ ص ٣٩٨ و الدعائم ج ٢ ص ١٥٧ و البحار ج ١٦ ص ٢٥١ و كشف الغمة ج ١ ص ١٦٤.

أبي مطر، وكذا في البحار، عن المناقب عن أبي مطر.

٣٠١- وفيه: كان ﷺ إذا نزعه، من مياسره أولاً، وكان من فعله إذا لبس الثوب الجديد، حمد الله ثم يدعو مسكيناً فيعطيه القديم. ثم يقول: ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه لا يكسوه إلا الله عز وجل إلا كان في ضمان الله عز وجل وحرزه وخيره، وأمانه حباً وميتاً.^(١)

٣٠٢- وفيه: وكان ﷺ إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال: «اللهم بك استترت و اليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت. اللهم انت ثقتي و انت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني و ما لا أهمني و ما لا اهتم به و ما أنت أعلم به مني، عز جارك و جل ثاؤك و لا إله غيرك، اللهم زودني التقوى و اغفر لي ذنبي و وجهني للخير حيث ما توجهت». ثم يندفع لحاجته.^(٢)

دعاؤه اذا قام من مجلسه

٣٠٣- عن الغزالي في الاحياء: وكان اذا قام من مجلسه قال: «سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك و أتوب اليك».^(٣)

دعاؤه اذا دخل المسجد و اذا خرج

٣٠٤- عن الشيخ في المجالس: مسنداً عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عن علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا

١- المكارم ج ١ ص ٣٦.

٢- المكارم ج ١ ص ٣٦.

٣- المكارم ج ٢ ص ٣٦٣.

دخل المسجد قال: «اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك». فاذا خرج قال: «اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رزقك».^(١)

٣٠٥- وعن الطبري في كتاب الامامة: مسنداً، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة الصغرى، عن ابيها الحسين عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين:

أن النبي ﷺ كان اذا دخل المسجد يقول: «بسم الله. اللَّهُمَّ صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك». واذا خرج يقول: «بسم الله، اللَّهُمَّ صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك».^(٢)

دعاؤه إذا أوى الى فراشه

٣٠٦- في المكارم: كان ﷺ اذا أوى الى فراشه اضطجع على شقّه الايمن و وضع يده اليميني تحت خده الايمن ثم يقول: «اللَّهُمَّ قني عذابك يوم تبعث عبادك».^(٣)

٣٠٧- وفيه: كان له ﷺ أصناف من الدعوات يدعو بها اذا اخذ مضجعه - الى أن قال: - وكان يقول عند منامه: «بسم الله أموت وأحيا والى الله المصير. اللَّهُمَّ امن روعتي واستر عورتني وأدّ عني أمانتي».^(٤)

١- الاحياء ج ٢ ص ٢٠٩ وقريب منه ما في ص ١٥.

٢- الإمامة ص ٧ رواه في البحار ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٤ وفي المستدرک ج ١ ص ٢٣٢ و فيض القدير ج ٥ ص ١٢٩.

٣- المكارم ج ١ ص ٣٨ وفي المستدرک عن المناقب لابن شهر آشوب ج ١ ص ٣٣٩.

٤- المكارم ج ١ ص ٣٨.

٣٠٨- وفيه: كان ﷺ، يقرأ آية الكرسي عند منامه ... الخبر. (١)

دعاؤه إذا وضعت المائدة

٣٠٩- في الكافي: مسنداً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، رفعه قال: كان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال: «سبحانك اللهم ما أحسن ما تبطينا سبحانك ما أكثر ما تعطينا، سبحانك ما أكثر ما تعافينا اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات». (٢)

٣١٠- وفي المكارم: قال: كان النبي ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال: «بسم الله. اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة». (٣)

دعاؤه إذا وضع يده على الطعام

٣١١- وفي المكارم قال: وكان ﷺ إذا وضع يده على الطعام قال: «بسم الله. بارك لنا فيما رزقنا و عليك خلفه». (٤)

دعاؤه إذا رفعت المائدة

٣١٢- في الكافي: مسنداً، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، إذا رفعت المائدة قال: «اللهم أكثرت وأطبت وباركت فأشبع وأرويت. الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم». (٥)

١- المكارم ج ١ ص ٣٨ وروي هذا المعنى في الكافي ج ٢ ص ٥٣٦.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٣ ح ٧ وروي هذا المعنى في المحاسن ص ٣٦٥.

٣- المكارم ج ١ ص ٢٧.

٤- المكارم ج ١ ص ١٦٤.

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٥ وفي المحاسن ص ٣٦٦ وفي المستدرک عن الدعائم ج ٢

دعاؤه عند الطعام و شرب اللبن

٣١٣- في الكافي مسنداً، عن عبدالله بن سليمان، عن ابي جعفر عليه السلام قال: لم يكن رسول الله ﷺ يأكل طعاماً ولا يشرب شرباً، الا قال: «اللهم بارك لنا فيه و أبدلنا به خيراً منه». الا اللبن فانه كان يقول: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه». (١)

أقول: و روى هذا المعنى ايضاً، هو و البرقي بطرق اخرى.
٣١٤- و في الاقبال: كان النبي ﷺ يقول إذا اكل بعض اللقمة: «اللهم لك الحمد اطعمت و أسقيت و رؤيت. فلك الحمد غير مكفور و لا مودّع و لا مستغنى عنك». (٢)

دعاؤه اذا رأى فاكهة جديدة

٣١٥- عن الصدوق في «المجالس» مسنداً، عن وهب، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان النبي ﷺ اذا رأى الفاكهة الجديدة، قبلها و وضعها على عينيه، و فمه: ثم قال: «اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية». (٣)
أقول: و رواه الطبرسي في «المكارم» بجذف «و فمه». و في كتاب معاذ

ص ٤٢ و ص ٩٢، و في الجعفریات ص ١٦٠.

١- الكافي ج ٦ ص ٣٣٦ ح ١ و في العيون ٢ ص ٣٩ و المحاسن ص ٤٠٩ و الدعائم ج ٢ ص ٣٠ و ١٥١ و الأمالي ص ١٦٠. و أخرجه ابوداود ج ٢ ص ٣٠٤، و ابن ماجه تحت رقم ٣٣٢٢.

٢- الاقبال ص ٣٦٤.

٣- المجالس ص ٢٦٥ و في المكارم ج ١ ص ١٩٢.

الجوهري، مسنداً، عن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك: لكن بحذف لفظ «في عافية» الاول.

دعاؤه عند دخول المتوضأ

٣١٦- في الفقيه: كان رسول الله ﷺ اذا أراد دخول المتوضأ قال: «اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. اللهم أمط عني الأذى وأعذني من الشيطان الرجيم»^(١).
واذا استوى جالساً للوضوء قال: «اللهم أذهب عني القذى والأذى، و اجعلني من المتطهرين».

وكان ﷺ اذا دخل الخلا يقول: «الحمد لله الحافظ المؤدي». فاذا خرج مسح بطنه وقال: «الحمد لله الذي اخرج عني آذاه، وأبقى في جسدي قوته، فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها».

دعاؤه اذا مرّ بالقبور

٣١٧- عن ابن قولويه في «الكامل» باسناده، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مرّ بقبور قوم مؤمنين قال: «السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين، و أنّا ان شاء الله بكم لاحقون»^(٢).

دعاؤه عند زيارة القبور

٣١٨- عن ابن قولويه في «الكامل»: باسناده، عن صفوان الجمال،

١- الفقيه ص ٧.

٢- الكامل ص ٣٢٢ وفي الفقيه ص ٤٧ ورواه في المستدرک ج ١ ص ١٣٠ وفيض القدير

ج ٥ ص ١٦١.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يخرج في ملا من الناس من أصحابه كل عشية خميس الى بيع المدنيين فيقول - ثلاثاً -: «السلام عليكم يا أهل الديار، و - ثلاثاً -: رحمكم الله. الحديث. (١)

دعاؤه اذا ورد عليه ما يسره

٣١٩- في الكافي: مسنداً عن المشي الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا ورد عليه أمر يسره قال: «الحمد لله على هذه النعمة». و اذا ورد عليه أمر يغتم به قال: «الحمد لله على كل حال». (٢)

دعاؤه اذا رأى ما يحب

٣٢٠- في المكارم: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا رأى ما يحب قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات». (٣)
وقال المؤلف: و رواه الشيخ في «الامالي» مسنداً، عن الفراء عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام.

ذكره عند استماع الأذان

٣٢١- في الدعائم: وروينا، عن علي بن الحسين عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا سمع المؤذن قال كما يقول، فاذا قال: «حيّ على الصلاة».

- ١- الكامل ص ٣٢٠ وفي البحار ج ١٠٢ ص ٢٩٦ ح ٩.
- ٢- الكافي ج ٢ ص ٩٧ ح ١٩ وفي الأمالي للطوسي ج ١ ص ٤٩ و قريب منه ما في مشكوة الأنوار في المستدرک ج ١ ص ٣٨٦.
- ٣- المكارم ج ١ ص ١٩ وفي أمالي الطوسي ما يقرب من ذلك ج ١ ص ٤٩، وفي المستدرک عن سبط الطبرسي في مشكوة الانوار والشيخ أبي الفتح في تفسيره المستدرک ج ١ ص ٢٨٦ و فيض القدير ج ٥ ص ١٣٧.

حيّ على الفلاح. حيّ على خير العمل»، قال: «لا حول ولا قوة إلاّ بالله» فإذا انقضت الإقامة قال: «اللّهم ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، أعط محمدًا سؤله يوم القيامة، وبلغه الدرجة الوسيلة من الجنة، وتقبّل شفاعته في أمّته». (١)

ذكره في آخر المغرب

٣٢٢- في الجعفریات: بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب: «ربّنا لاترغّ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك انت الوهاب». (٢)

ذكره و دعاؤه في قنوت الوتر

٣٢٣- في الفقيه: وكان رسول الله ﷺ يستغفر في الوتر سبعين مرة ويقول: «هذا مقام العائذ بك من النار» سبع مرات. (٣)

٣٢٤- وفيه: كان النبي ﷺ يقول في قنوت الوتر: «اللّهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك، سبحانه ربّ البيت، استغفرك وأتوب اليك، وأؤمن بك وأتوكل عليك، ولا حول ولا قوة إلاّ بك يا رحيم». (٤)

١- الدعائم ج ١ ص ١٤٦، وفيض القدير ج ٥ ص ١٤٣ باستثناء حيّ على خير العمل.

٢- الجعفریات ص ٤١.

٣- الفقيه ص ١٢٩ وروي المعنى الأول في تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٥.

٤- الفقيه ص ١٢٩ وفي البحار ج ٨٧ ص ٢٠٥.

دعاؤه عند الافطار

٣٢٥- في الكافي: مسنداً، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا افطر قال: «اللهم لك صمنا و على رزقك افطرننا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر»^(١).
أقول: في عدة من الروايات ما يقرب من ذلك.

دعاؤه بعد الصلاة

٣٢٦- في مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب فضل بن محمد الأشعري: عن مسمع عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا فرغ من الشهادتين، و سلم، تربع و وضع يده اليمنى على رأسه ثم قال: «بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم صل على محمد و آل محمد و اذهب عني الهم والحزن»^(٢).
٣٢٧- في الكافي: مسنداً، عن محمد بن الفرج، قال: كتب الي ابو جعفر ابن الرضا عليه السلام - الى ان قال - : و كان النبي ﷺ يقول اذا فرغ من صلاته: «اللهم اغفر لي ما قدّمت و أخرت و ما أسررت و ما أعلنت، و إسرافي على أمري (نفسي)، و ما أنت أعلم به مني. اللهم أنت المقدّم و أنت المؤخر، لا اله الا أنت بعلمك الغيب و بقدرتك على الخلق أجمعين ما

١- الكافي ج ٤ ص ٩٥ و في التهذيب بعينه ج ٤ ص ٢٠٠ و في الفقيه ص ١٧٧ و في المكارم ج ١ ص ٢٧ و في الاقبال ص ٣٦٤ و في الجعفریات ص ٦٠ و في الدعائم ج ١ ص ٢٨٧ و فيض القدير ج ٥ ص ١٠٧.
٢- المستدرک ج ١ ص ٣٤٠.

علمت الحياة خيراً لي فأحيني، و توفّني اذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم
إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرضا، و
القصد في الفقر والغنى، أسألك نعيماً لا ينفد و قرّة عين لا ينقطع، و أسألك
الرضا بالقضاء، و بركة الموت بعد العيش و برد العيش بعد الموت، و لذة
النظر الى وجهك، و شوقاً الى رؤيتك و لقائك من غير ضرّاء مضرّة و لا فتنة
مضلة. اللهم زيّنا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهدين.

اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم إني أسألك عزيمة الرشاد، و الثبات في
الامر و الرشد، و أسألك شكر نعمتك و حسن عافيتك، و أداء حقك، و
أسألك يا ربّ قلباً سليماً، و لساناً صادقاً، و أستغفرك لما تعلم، و
أسألك خير ما تعلم، و أعوذ بك من شرّ ما تعلم فإنك تعلم و لا نعلم، و
أنت علام الغيوب» (١)

دعاؤه بعد نافلة الصبح

٣٢٨- في الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن
علي عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا صلّى ركعتين قبل صلاة الغداة،
اضطجع على شقه الأيمن و جعل يده اليمنى تحت خدّه اليمنى؟ ثم قال:
«استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، و استعصمت بحبل الله
المتين، أعوذ بالله من فورة العرب و العجم، و أعوذ بالله من شرّ شياطين
الإنس و الجن، توكلت على الله، طلبت حاجتي من الله، حسبني الله و نعم

١- الكافي ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٦ و رواه الصدوق في الفقيه باختلاف يسير ص ٩٠ و في
البحار ج ٨٦ ص ٢ عن المكارم.

الوكيل، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»^(١).

دعاؤه بعد صلاة الصبح

٣٢٩- عن مفيد الدين في «المجالس»: مسنداً، عن أبي برزة الأسلمي، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ اذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه، يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة (ثلاث مرات) اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي (ثلاث مرات) اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت مرجعي اليها (ثلاث مرات) اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من تقمكت (ثلاث مرات) اللهم اني أعوذ بك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٢).

ذكره بعد صلاة الصبح

٣٣٠- عن السيد ابن طاووس في «الاقبال»: مسنداً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - في حديث - قال ﷺ: وقد كان رسول الله ﷺ اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل. ويتقدم علي بن أبي طالب خلف النبي ﷺ بوجهه فيستأذنون في حوائجهم. وبذلك أمرهم رسول الله ﷺ... الخبر.^(٣)

١- الجعفریات ص ٣٤ وفي المستدرک ج ١ ص ٣٥٠.

٢- المجالس ج ١ ص ١٥٨ وفي البحار ج ٨٦ ص ١٣٤.

٣- الاقبال ص ٥٣٥ وفيض القدير ج ٥ ص ١٤٦.

دعاؤه بعد صلاة الظهر

٣٣١- عن السيد ابن طاووس في «الاقبال»: مسنداً، عن الهادي، عن آبائه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: كان من دعائه عقيب صلاة الظهر: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل اثم. اللهم لاتدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرّجته ولا كرباً إلا كشفته، ولا سقماً إلا شفيته، ولا عيباً إلا سترته، ولا رزقاً إلا بسطته، ولا خوفاً إلا آمنتته (و لا ديناً إلا قضيتته) ولا سوءاً إلا صرفته، ولا حاجة هي لك رضى ولي فيها صلاح إلا قضيتها يا ارحم الراحمين آمين رب العالمين» (١).

دعاؤه في سجوده

٣٣٢- في البحار: مسنداً، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: ان رسول الله ﷺ كان اذا وضع وجهه للسجود (يقول): «اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فاغفر لي ذنوبي يا حيّاً لا يموت» (٢).

دعاؤه في أثر الصلاة

٣٣٣- في كنز الكراچكي: مسنداً، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو في أثر الصلوات فيقول: «اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع

١- الاقبال و رواه في فلاح السائل ص ١٧١ وفي المستدرک ج ١ ص ٣٤٨.

٢- البحار ج ٨٦ ص ٢١٨ وفي المستدرک ج ١ ص ٣٥٥.

و قلب لا يخشع و نفس لا تشبع و دعاء لا يسمع. اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»^(١).

صلاته و دعاؤه أول السنة

٣٣٤- و عن السيد ابن طاووس في (الاقبال): مسنداً، عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصلي أول يوم من المحرم: ركعتين فإذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: «اللهم أنت الإله القديم و هذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوة على هذه النفس الأمارة بالسوء و الاشتغال بما يقرّبني إليك يا كريم، يا ذا الجلال و الاكرام، يا عماد من لا عماد له، يا ذخيرة من لا ذخيرة له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء، يا عزّ الضعفاء يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا منعم، يا مجمل يا مفضل، يا محسن، أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و شعاع الشمس، و دويّ الماء، و حفيف الشجر. يا الله لا شريك لك. اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون، و اغفر لنا ما لا يعلمون، حسبى الله لا إله الا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم، آمنا به كل من عند ربنا و ما يدرك إلا أولو الأبواب ربّنا لا نزغ قلوبنا و هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب»^(٢).

١- الاقبال، البحار ج ٨٦ ص ١٨.

٢- القبال ص ٢٤.

دعاؤه ليلة النصف من شعبان

٣٣٥- و عن السيد ابن طاووس في «الاقبال» في أعمال ليلة النصف من شعبان - الى ان قال: - وكان رسول الله ﷺ يدعو فيها ويقول: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك، ومن اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين» (١).

دعاؤه عند رؤية الهلال

٣٣٦- عن الشيخ في الامالي: مسنداً، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام قال: كان النبي ﷺ اذا نظر الى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام، ربّي وربك الله» (٢). أقول: وهنا روايات أخر فيما يقرب من هذا.

دعاؤه عند رؤية هلال شهر رمضان

٣٣٧- عن السيد ابن طاووس، في كتاب عمل شهر رمضان، عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا استهل

١- الاقبال ص ١٩٥ وفي البحار ص ٤١٣ ج ٩٨.

٢- الامالي ج ٢ ص ١٠٩ وفي المستدرک عن الاقبال ما يقرب من ذلك ج ٢ ص ٥٧٩.

هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، وقال: «اللهم أهله علينا بالامن و الايمان والسلامة والاسلام، والعافية المجللة، ودفاع الاسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن. اللهم سلّمنا لشهر رمضان، وتسلّمه منا وسلّمنا فيه حتى ينقضي عنا شهر رمضان وقد عفوت عنا وغفرت لنا ورحمتنا» (١).

ذكره كل يوم

٣٣٨- و عن الشيخ في «المجالس و الاخبار»: مسنداً، عن سري ابن يعقوب عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث - : و كان النبي ﷺ في كل يوم اذا أصبح و طلعت الشمس يقول: «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً على كل حال». يقول ثلاثمئة و ستين مرة شكراً (٢).

عمل آخر له ﷺ ليلة النصف من شعبان

٣٣٩- في الاقبال: بروايته عن جده «أبي جعفر الطوسي» عن بعض نساء النبي، قالت: كان رسول الله ﷺ في ليلته التي كان عندي فيها. فانسلّ من لحافي فانتبّهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة فظننت انه في بعض حجر نسائه. فاذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه و هو يقول:

-
- ١- الاقبال ص ٢٤٩ وفي الكافي ج ٤ ص ٧٠ وفي الفقيه ص ١٧٤ وفي التهذيب ج ٤ ص ١٩٦ وفي امالي الصدوق ص ٤٧ باختلاف يسير.
 - ٢- المجالس ج ٢ ص ٢١٠ وفي البحار ج ٨٦ ص ٢٥٤ وفي مجموعة ورام ج ٢ ص ٧٦.

«أصبحت اليك فقيراً خائفاً مستجيراً فلا تبدل اسمي ولا تغير جسمي و لا تجتهد بلائي و اغفر لي». ثم رفع رأسه و سجد الثانية فسمعته يقول: «سجد لك سوادي و خيالي و آمن بذلك فؤادي هذه يداي بما جنيت على نفسي، يا عظيم ترجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم» ثم رفع رأسه و سجد في الثالثة فسمعته يقول: «اعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ بك منك. أنت كما أثيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون». ثم رفع رأسه و سجد له الرابعة فقال «اللهم اني اعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات و الأرض و قشعت به الظلمات و صلح به أمر الاولين و الآخرين أن يحلّ عليّ غضبك أو ينزل عليّ سخطك. أعوذ من زوال نعمتك و فجأة تقمّتك و تحويل عافيتك و جميع سخطك. لك العتبى فيما استطعت و لا حول و لا قوّة إلاّ بك».

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل فأخذني نفس عال، ثم إن رسول الله ﷺ تبعني فقال: ما هذا النفس العالي؟ قالت: قلت كنت عندك يا رسول الله، فقال: أتدرين أي ليلة هذه، ليلة النصف من شعبان، فيها تنسخ الاعمال و تقسم الأرزاق و تكتب الآجال و يغفر الله تعالى إلاّ لمشرك أو شاحن، أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر، أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن.^(١)

١- الاقبال ص ١٩٨ و ص ١٩٧ و عوارف المعارف ص ٢٤٤ و اختيار السديدن الباقي عن

أقول: وروي أيضاً في الاقبال عن جده أبي جعفر الطوسي عن حماد، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل الحديث والدعاء فيه يختلف مع ما في هذا الحديث اختلافاً تاماً.

و روى أيضاً الزمخشري هذا المعنى في الفائق ولم يذكر الدعاء.

دعاؤه اذا نزل به كرب او هم

٣٤٠- عن الشيخ في الأمالي: مسنداً، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب او هم دعا: «يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّاً لا إله إلا أنت، كاشف الهم، مجيب دعوة المضطرين، أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المَنَّان، بديع السماوات و الأرض، ذو الجلال و الاكرام، رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما، ربّ ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين». الحديث (١).

دعاؤه لحفظ القرآن

٣٤١- في قرب الاسناد: عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر عن آبائه عليه السلام، ان هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم ارحمني بترك معاصيك ما أبقيتني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني اتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري و اشرح به صدري، و فرح به قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني وقوّني على ذلك فانه لا حول و لا قوة إلاّ بك». (٢)

١- الامالي ج ٢ ص ١٢٥.

٢- قرب الاسناد ص ٤.

ملحقات في الدعاء والاذكار

(٣١٩) في المناقب: وكان صلى الله عليه وآله لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله. (١)

و روي هذا المعنى في مجمع البيان.

(٣٢٠) في الكافي: باسناده، عن ابن فضال، عن بعض اصحابنا، عن الرضا عليه السلام انه كان يقول لأصحابه: عليكم سلاح الأنبياء، فليل: وما سلاح الانبياء؟ قال: الدعاء. (٢)

(٣٢١) في الدعوات للراوندي: قال: كان عليه السلام يتضرع عند الدعاء حتى يكاد يسقط رداؤه. (٣)

دعاؤه عليه السلام عند الصباح

(٣٢٢) في الكافي: باسناده، عن الفضل بن ابي قرة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث تناسخها الأنبياء من آدم عليه السلام حتى وصلن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أصبح يقول: «اللهم اني أسألك ايمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لا يصيبني الا ما كتب لي و رضني بما قسمت لي». (٤)

دعاؤه عليه السلام عند الشدائد والكربات

(٣٢٣) و في الخصال في حديث: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام الدعاء

١- المناقب ج ٢ / ص ٥٢٤ / دار صعب و دارالتعارف للمطبوعات / لبنان.

٢- الكافي ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٥.

٣- الدعوات، البحار ج ٩٣ ص ٣٣٩ ح ١٠.

٤- الكافي ج ٢ ص ٥٢٤ ح ١٠ و رواه في البحار ج ٨٦ ص ٢٨٩.

الذي نزل به جبرئيل من عند الله تعالى وأمر النبي ﷺ، أن يدعو به عند الشدائد والكربات: «يا عماد من لا عماد له، ويا حرز من لا حرز له، ويا ذخر من لا ذخِر له، ويا سند من لا سند له، ويا غياث من لا غياث له، ويا كريم الغفو، يا حسن البلاء ويا عظيم الرجاء، ويا عون الضعفاء، ويا منقذ الغرقى ويا منجى الهلكى، يا محسن يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار وضوء القمر، و شعاع الشمس، و دوي الماء، و حفيف الشجر، يا الله، يا الله، أنت وحدك لا شريك لك». ثم تقول: «اللهم افعل بي كذا وكذا».(١)

دَعَاؤُهُ ﷺ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ

(٣٢٤) في البحار: في حديث عن الصادق عليه السلام قال: ان النبي ﷺ كان إذا حزنه أمر، دعا بهذا الدعاء - وكان يقال له: دعاء الفرج - وهو: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، ولاأهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لها شكري، وكم من بلية ابتليتني قلّ لك بها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمي، ويا من قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني أسألك ان تصلي على محمد وآل محمد».(٢)

اللهم أعني على ديني بالدنيا. و على الآخرة بالتقوى، و احفظني فيما غبت عنه، و لا تكلني الى نفسي فيما حضرته. يا من لاتضرّه الذنوب، و

١- الخصال باب التسعة عشر، ح ١.

٢- البحار ج ٩٥ ص ١٩٧ ح ٣١.

لاتنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك انك ربّ وهاب أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية. الحديث.

دَعَاؤُهُ ﷺ عند رؤية الهلال

(٣٢٥) في العيون: عن دارم بن قبيصة، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا رأى الهلال قال: «أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير، ربّي وربّك الله، اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَكَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ وَاجْعَلْهُ شَهْرًا مَبَارَكًا تَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُ لَنَا فِيهِ الدَّرَجَاتِ يَا عَظِيمَ الْخَيْرَاتِ».(١)

دَعَاؤُهُ ﷺ عند رؤية هلال رجب وغيره

(٣٢٦) في الاقبال: وروي أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان إذا رأى هلال رجب قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ الْبَصَرِ وَلا تَجْعَلْ حِفْظَنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ».(٢)

و من دعائه ﷺ

(٣٢٧) في البحار: عن دعوات الراوندي: و من دعاء النبي ﷺ «يا

١- العيون ج ٢ ص ٧١ ح ٣٢٩ وفي الكافي ج ٤ ص ٩٥ ح ١ وفي المستدرک ج ١ ص ٥٧٩.

٢- الاقبال ص ١٠٥ وفي البحار ج ٩٨ ص ٣٧٦ ح ١.

من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يهتك الستر، ولم يؤاخذ بالجريرة،
يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين
بالرحمة، يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى، يا مقيّل العثرات، يا
كريم الصفح يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا
سيّده، يا أملاه، يا غاية رغبته، أسألك بك يا الله ان لاتشوّه خلقي بالنار و
أن تقضي لي حوائج آخرتي و دنيائي بي كذا وكذا وتصلّي على محمد و
آل محمد»^(١).

(٣٢٨) الشيخ المفيد في الأمالي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر
محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ﷺ في
حديث قال: قال جبرئيل: يا محمد قل في كل اوقاتك «الحمد لله رب
العالمين». الحديث^(٢).

(٣٢٩) و في المهج: ومن دعاء النبي ﷺ وهو دعاء الفرج: «بسم
الله الرحمن الرحيم، اللهمّ اني أسألك يا الله يا الله يا من علا فقهر و يا
من بطن فخبر و يا من ملك فقدر و يا من عبد فشكر و يا من عصي فغفر، يا
من لا يحيط به الفكر يا من لا يدركه بصر و يا من لا يخفى عليه أثر، يا عالي
المكان يا شديد الاركان يا منزل القرآن يا مبدّل الزمان يا قابل القربان يا
نير البرهان يا عظيم الشأن يا ذا المن والاحسان و يا ذا العزّ والسلطان يا
رحيم يا رحمن، يا رب الأرباب يا تواب يا وهاب يا معتق الرقاب يا

١- البحار ج ٩٥ ص ١٦٤ ح ١٧ وقريب منه في عدة الداعي ص ٣١٥.

٢- الأمالي ص ٢٠٥ والمستدرک ج ١ ص ٣٨٦.

منشئ السحاب يا من حيث ما دعي أجاب يا مرخص الأسعار يا منزل
 الأمطار يا منبت الأشجار في الأرض القفار، يا مخرج النبات يا محيي
 الأموات يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات، يا من لا تضجره الأصوات و
 لا تشتهيه عليه اللغات و لا تغشاه الظلمات، يا معطي السؤلات يا وليّ
 الحسنات يا دافع البليّات يا قابل الصدقات يا قابل التوبات يا عالم
 الخفيات يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات يا قاضي الحاجات يا راحم
 العبرات يا منجح الطلبات يا منزل البركات يا جامع الشتات يا رادّ ما كان
 فات، يا جمال الأرضين و السموات يا سايع النعم يا كاشف الألم يا شافي
 السقم يا معدن الجود و الكرم، يا أجود الأجودين يا أكرم الأكرمين يا أسمع
 السامعين يا أبصر الناظرين يا أرحم الراحمين يا أقرب الأقربين يا إله
 العالمين يا غياث المستغيثين يا جار المستجيرين، يا متجاوزاً عن
 المسيئين يا من لا يعجل على الخاطئين يا فكاك المأسورين يا مفرّج غم
 المغمومين يا جامع المتفرقين يا مدرك الهاربين يا غاية الطالبين، يا
 صاحب كل غريب يا مؤنس كل وحيد يا راحم الشيخ الكبير يا رازق
 الطفل الصغير يا جابر العظم الكبير يا عصمة الخائف المستجير يا من له
 التدبير و اليه التقدير يا من العسير عليه سهل يسير يا من هو بكل شيء
 خبير يا من هو على كل شيء قدير يا خالق السماء و القمر المنير، يا فالق
 الإصباح يا مرسل الرياح يا باعث الأرواح يا ذا الجود و السّماح يا من
 بيده كل مفتاح، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له يا ذخر من لا
 ذخر له يا عز من لا عز له يا كنز من لا كنز له يا حرز من لا حرز له يا عون

من لا عون له يا ركن من لا ركن له يا غياث من لا غياث له، يا عظيم المن
يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة، يا
مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا ذا الحجة البالغة، يا ذا الملك والملكوت يا
ذا العزة والجبروت يا من هو حي لا يموت، أسألك بعلمك الغيوب و
بمعرفتك ما في ضمائر القلوب وبكل اسم هو لك اصطفيته لنفسك أو أنزلته
في كتاب من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبأسمائك
الحسنى كلها حتى أنتهي إلى اسمك العظيم الأعظم الذي فضّلته على جميع
اسمائك أسألك به، أسألك به، أسألك به أن تصلي على محمد وآله وأن
تيسر لي من أمري ما أخاف عسره وتفرج عني الهَمّ والغَمّ والكرب وما
ضاق به صدري وعيل به صبري فإنه لا يقدر على فرجي سواك وافعل بي
ما أنت أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة، يا من لا يكشف الكرب غيره و
لا يجليّ الحزن سواه ولا يفرّج عني إلاّ هو اكفني شر نفسي خاصة و شر
الناس عامة وأصلح لي شأني كله وأصلح أموري واقض لي حوائجي و
اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر و
انت على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين. (١)

دعاؤه ﷺ في تعقيب صلاة الظهر

(٣٣٠) في فلاح السائل: بإسناده، عن محمد بن ابي عبدالله بن محمد
التميم، عن أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكري، عن أبيه، عن

آبائه، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين قال: كان من دعائه ﷺ عقيب صلاة الظهر: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش الكريم، الحمد لله ربّ العالمين، اللهمّ إني أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و الغنيمة من كلّ خير و السلامة من كلّ إثم، اللهمّ لا تدع لي ذنباً إلا غفرته و لا همّاً إلا فرّجته و لا سقماً إلا شفيته و لا عيباً إلا سترته و لا رزقاً إلا بسطته و لا خوفاً إلا آمنته و لا سوءاً إلا صرفته و لا حاجة هي لك رضا و لي صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين»^(١)

دعاؤه ﷺ عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال

(٣٣١) و فيه بإسناده عن فاطمة بنت الحسن رضي الله عنها، عن أبيها الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء بين كل ركعتين من صلاة الزوال، الركعتان الأوليان:

«اللهمّ أنت أكرم ما أتى و أكرم مزور و خير من طلب اليه الحاجات و أجود من أعطى و أرحم من استرحم و أرف من عفا و أعزّ من اعتمد. اللهمّ بي اليك فاقة و لي اليك حاجات و لك عندي طلبات من ذنوب أنا بها مرتين و قد أوقرت ظهري و أوبقتني و إلا ترحمني و تغفر لي اكن من الخاسرين. اللهمّ اعتمدتك فيها تائباً اليك فصلّ على محمد و آلّه و اغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها سرّها و علانيته خطأها و عمدتها صغيرها و كبيرها، و

كل ذنب أذنبته و أنا مذنبه مغفرة عزمأ جزماً لاتغادر ذنباً واحداً و لا اكتسب بعدها محرماً أبداً، و اقبل مني اليسير من طاعتك و تجاوز عني الكبير من معصيتك، يا عظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم، يسأله من في السماوات و الأرض كل يوم هو في شأن، يا من هو كل يوم في شأن صلّ على محمد و آله و اجعل لي في شأنك شأن حاجتي، و حاجتي هي فكاك رقبتني من النار و الأمان من سخطك و الفوز برضوانك و جنتك، و صل على محمد و آل محمد و امنن بذلك علي و بكل ما فيه صلاحي، أسألك بنورك الساطع في الظلمات ان تصليّ علي محمد و آل محمد و لاتفرق بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة انك علي كل شيء قدير.

اللهمّ و اكتب لي عتقاً من النار مبتولاً، و اجعلني من المنيين اليك التابعين لأمرك المخبتين الذين اذا ذكرت و جلّت قلوبهم و المستكملين مناسكهم، و الصابرين في البلاء، و الشاكرين في الرخاء و المطيعين لأمرك فيما أمرتهم به و المقيمين الصلاة و المؤتين الزكاة، و المتوكلين عليك، اللهمّ اضعفني يا كريم كرامتك و اجزل لي عطيتك و الفضيلة لديك و الراحة منك، و الوسيلة اليك و المنزلة عندك ما تكفيني به كل هول دون الجنة و تظّلني في ظل عرشك يوم لا ظلّ الا ظلك، و تعظم نوري، و تعطيني كتابي يميني و تضعف حسناتي و تحشرني في افضل الوافدين اليك من المتقين و تسكنني في عليين و اجعلني ممن تنظر اليه بوجهك الكريم و تتوقّاني و أنت عني راض و ألحقني بعبادك الصالحين. اللهمّ صلّ على محمد و آله، و اقبلني بذلك كله مفلحاً منجهاً قد غفرت لي خطاياي، و ذنوبي كلها و

كفّرت عني سيئاتي و حطّطت عني وزري و شفّعتني في جميع حوائجي في الدنيا و الآخرة في يسر منك و عافية. اللهم صلّ على محمد و آله، و لا تخلط بشيء من عملي و لا بما تقربت به اليك رياء و لا سمعة و لا أشراً و لا بطراً، و اجعلني من الخاشعين لك.

اللهم صلّ على محمد و آله و أعطني السعة في رزقي و الصحة في جسمي و القوة في بدني على طاعتك و عبادتك و اعطني من رحمتك و رضوانك و عافيتك ما تسلمني به من كل بلاء الآخرة و الدنيا و ارزقني الرهبة منك و الرغبة اليك و الخشوع لك و الوقار و الحياء منك و التعظيم لذكرك و التقديس لمجدك أيام حياتي حتّى تتوفّاني و أنت عني راض.

اللهم و أسالك السعة و الدعة و الأمن و الكفاية و السلامة و الصحة و القنوع و العصمة و الهدى و الرحمة و العفو و العافية و اليقين و المغفرة و الشكر و الرضا و الصبر و العلم و الصدق و البر و التقوى و الحلم و التواضع و اليسر و التوفيق.

اللهم صلّ على محمد و آله و اعمم بذلك أهل بيتي و قرباتي و اخواني فيك و من أحببت و أحبّتي فيك من جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و أسالك يا رب حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك، و أعوذ بك يا ربّ العالمين ان تبتليني بسبيلةٍ تحمّلني ضرورتها على التفوّث بشيء من معاصيك و اعوذ بك يا رب ان أكون في حال عسرٍ او يسرٍ أظن ان معاصيك انجح في طلبتي من طاعتك، و اعوذ بك من تكلف ما لا تقدر لي فيه رزقاً و ما قدرت لي من رزق فصلّ على

محمد وآله وآتني به في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين»^(١) الحديث.

دعاؤه ﷺ بعد صلاة الفجر

(٣٣٢) في الفقيه: ان رسول الله ﷺ كان يقول بعد صلاة الفجر: «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن و ضلع الدين و غلبة الرجال و بوار الأيتم و الغفلة و الذلة و القسوة و العيلة و المسكنة، و أعوذ بك من نفس لا تشيع و من قلب لا يخشع و من عين لا تدمع و من دعاء لا يسمع و من صلاة لا تنفع (ترفع) و أعوذ بك من امرأة تشينني قبل أوان مشيبي و اعوذ بك من ولد يكون عليّ رباً، و أعوذ بك من مال يكون عليّ عذاباً، و أعوذ بك من صاحب خديعة، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة افشاها، اللهم لا تجعل لفاجر عليّ (عندي) يداؤلاً مئة»^(٢)

ملحقات في الدعاء ﷺ أول ليلة من شهر رمضان

(٣٣٣) في المستدرک عن الاقبال: و عن رسول الله ﷺ انه كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان هذا الدعاء: «الحمد لله الذي اكرمني بك أيها الشهر المبارك، اللهم فقونا على صيامنا و قيامنا و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين، اللهم انت الواحد فلا ولد لك و أنت الصمد فلا شبه لك و أنت العزيز فلا يعزك شيء، و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المولى و انا العبد و أنت الغفور و انا المذنب و أنت الرحيم و انا المخطئ، و أنت الخالق و انا المخلوق، و أنت الحي و انا الميت أسألك برحمتك ان تغفرلي و

١- فلاح السائل ص ١٣٨.

٢- الفقيه ص ٩٢ و في البحار ج ٨٦ ص ١٨٧.

ترحمني، و تجاوز عني أنك على كل شيء قدير. (١)

دعاؤه ﷺ في الصباح والمساء

(٣٣٤) و في تفسير علي بن ابراهيم باسناده: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء عن النبي ﷺ: علّمتني الملائكة قولاً أقوله اذا أصبحت وأمسيت: «اللهم ان ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك، و ذنبي أصبح مستجيراً بمغفرتك، و ذلّي أصبح مستجيراً بعزتك، و فقري أصبح مستجيراً بغناك، و وجهي البالي الفاني أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى» و أقول ذلك اذا امسيت. (٢)

دعاؤه ﷺ عند طلوع الشمس

(٣٣٥) و في محاسبة النفس لابن طاووس: من كتاب الربيع بن محمد المستكين باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا احمرت الشمس على قلّة الجبل هملت عيناه دموعاً وقال: «اللهم أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك، و أمست ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك، و أمسى خوفي مستجيراً بأمنك، و أمسى ضعفي مستجيراً بقوةك، و أمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي، البسني عافيتك و غشني برحمتك و جلّلني كرامتك و قني شرّ خلقك من الجن و الانس يا الله يا

١- المستدرك ج ١ ص ٥٨٠، عن الإقبال و نقله الكفهي في البلد الأمين ص ١٩٥، و في البحار ج ٩٨ ص ٧٤.

٢- تفسير علي بن إبراهيم ص ٣٧٥ و في البحار ج ٨٦ ص ٢٤٨ و في المستدرك ج ١ ص ٣٩٨.

رحمن يا رحيم»^(١)

(٣٣٦) في المهج: عن محمد بن الحسن الصفار، بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو في دعائه: «اللهم اجعلني صبوراً واجعلني شكوراً، واجعلني في أمانك»^(٢).

(٣٣٧) وفي الارشاد للدليمي: وكان ﷺ يدعو فيقول: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا من مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا و ابصارنا وقوانا ما أحببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على ظلمنا و انصرنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»^(٣).

اللهم لك الحمد واليك المشتكى، وانت المستعان وفيما عندك من الرغبة ولديك غاية الطلبة، اللهم آمّن روعتي واستر عورتني. اللهم أصلح ديننا الذي هو عصمة أمرنا. وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح آخرتنا التي اليها منقلبنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والوفاة راحة لنا من كل سوء. اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل أثم، يا موضع كل شكوى، وشاهد كل

١- محاسبة النفس ص ٣٠.

٢- المهج ص ٧٠.

٣- الارشاد للدليمي، ورواه المجلسي في البحار ج ٩٥ ص ٣٦١ عن الغوالي الى قوله: «ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

نءوى، و كاشف كل بلوى، فانك ترى و لاءرى، و انء بالمنظر الأعلى، أسألك الجنة و ما يقرب إليها من قول أو فعل، و اعوذ بك من النار و ما يقرب إليها من قول أو فعل. اللهم انى أسألك خىر الخىر رضوانك و الجنة، و اعوذ بك من شر الشر سخطك و النار. اللهم انى أسألك خىر ما تعلم و أعوذ بك من شر ما تعلم، فانك أنت علام الغىوب».

(٣٣٨) و فى ءامع الاخبار: دعاء مروي عن النبى ﷺ: اللهم انى اعوذ بك من سوء القضاء و سوء القءر و سوء المنظر فى الأهل و المال و الولء. (١)
(٣٣٩) و فىه: و من دعائه ﷺ: «اللهم انى أعوذ بك من غنى يطغىنى، و فقر ينسنى، و هوئ ىرءىنى، و عمل ىخزىنى، و ءار يؤذىنى». (٢)

(٣٤٠) و فىه: و من دعائه ﷺ: اللهم اءعلنا مشغولىن بأمرك، آمنىن بوءءك آىسنى من خلقك آنسنى بك، مستوحشىن من غىرك، راضىن بقضائك، صابرىن على بلائك شاكرىن على نعمائك مسئءذىن بءذكرك، فرءىن بءتابك، مناءىن اىاك آناء اللىل و اطراف النهار مسئءذىن للموت، مشءاقىن الى لقاءك، مبغضىن للءنىا، مءبىن للآءرة، و آئنا ما وءءنا على رسلك، و لاءخزنا يوم القىامة انك لاءءلف المىعاد. (٣)

(٣٤١) فى الكافى: باسناءه عن أءمء بن مءمء بن ءالء رفعه قال:

١- ءامع الاخبار ص ١٥٤.

٢- ءامع الاخبار ص ١٥٤.

٣- ءامع الاخبار ص ١٥٤.

أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال له: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حق عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: «اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا جزء لقائله إلاّ رضاك، اللهم لك الحمد كله ولك المنّ كلّهُ، ولك الفخر كلّهُ، ولك البهاء كلّهُ، ولك النور كلّهُ، ولك العزة كلّها، ولك الجبروت كلّها، ولك العظمة كلّها، ولك الدنيا كلّها، ولك الآخرة كلّها، ولك الليل والنهار كلّهُ، ولك الخلق كلّهُ وبيدك الخير كلّهُ، واليك يرجع الأمر كلّهُ علانيته وسره.

اللهم لك الحمد حمداً أبداً، أنت حسن البلاء، جليل الثناء، سايب النعماء، عدل القضاء، جزيل العطاء، حسن الآلاء، إله من في الأرض، وإله من في السماء، اللهم لك الحمد في السبع الشداد، ولك الحمد في الارض المهاد و لك الحمد طاقة العباد، و لك الحمد سعة البلاد و لك الحمد في الجبال الأوتاد، و لك الحمد في الليل اذا يغشى و لك الحمد في النهار اذا تجلّى و لك الحمد في الآخرة و الاولى و لك الحمد في المثاني و القرآن العظيم. و سبحان الله و بحمده و الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه. سبحانه و تعالى عما يشركون، سبحان الله و بحمده كلّ شيء هالك الا وجهه، سبحانك ربنا و تعاليت و تباركت و تقدست خلقت كلّ شيء بقدرتك، و قهرت كلّ شيء بعزتك، و علوت فوق كلّ شيء بارتفاعك، و غلبت كلّ شيء بقوتك، و ابتدعت كلّ شيء بحكمتك و علمك، و بعثت الرسل بكتبك، و هديت الصالحين بإذنك، و أيدت

المؤمنين بنصرك، وقهرت الخلق بسلطانك، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لا نعبد غيرك ولا نسأل إلا إياك ولا نرغب إلا إليك، انت موضع شكوانا، ومنتهى رغبتنا وإلهنا ومليكننا»^(١)

(٣٤٢) في الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كان اذا رفعت المائدة من بين يديه قال: اللهم اجعلها نعمة محصورة مشكورة موصولة بالجنة.^(٢)

(٣٤٣) و في عوارف المعارف: عن العرياص بن سارية، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي و سمعي و بصري، وأهلي و مالي ... الخبر.^(٣)

(٣٤٤) و في الفقيه: وكان النبي ﷺ يقول في دعائه: «اللهم اني أعوذ بك من ولد يكون عليّ رباً ومن مال يكون عليّ ضياعاً، ومن زوجة تشينني قبل أو ان مشيبي، ومن خليل ماكر، عينا تراني وقلبه يرعاني، ان رأى خيراً دفنه وان رأى شراً أذاعه» - الحديث.^(٤)

و رواه الطبرسي في المكارم.

(٣٤٥) و في المهج: من دعاء النبي ﷺ: «اللهم اني اعوذ بك أن أفقر في غناك، أو أضل في هداك، أو أذل في عزك، أو أضام في سلطانك،

١- الكافي ج ٢ ص ٥٨١ ح ١٦.

٢- الجعفریات ص ٢١٦ و المحاسن ص ٢٩٦ و ص ٤٠٩.

٣- عوارف المعارف ص ٥٠٣.

٤- الفقيه ص ٤٥٩ و في المكارم ج ١ ص ٣٢٣.

أو اضطهد و الأمر اليك. اللهم اني أعوذ بك أن أقول زوراً، أو أغشى فجوراً،
أو اكون بك مغروراً»^(١).

حجابه ﷺ

ولا يخفى أن الأدعية المروية من سننه ﷺ كثيرة جداً و نقلها يخرج
الكتاب عن وضعه فمن أراد فليرجع الى مظانّه.

وله ﷺ دعاء طويل كان يدعو به بين النافلة و الفريضة من صلاة
الفجر فمن شاء فليرجع الى كتاب «عوارف المعارف» ص ٣٨٣.

ملحقات في الحج

(٣٤٦) في الكافي: باسناده، عن أبي الفرج، قال: سأل أبان
أبا عبد الله عليه السلام: أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به؟ فقال: كان رسول
الله ﷺ يطوف الليل و النهار عشرة أسابيع ثلاثة أول الليل، و ثلاثة آخر
الليل، و اثنين اذا أصبح، و اثنين بعد الظهر. و كان فيما بين ذلك راحته^(٢).
(الاسبوع: هو الأشواط السبعة في الطواف)

و رواه الشيخ الصدوق في الفقيه و الخصال.

(٣٤٧) وفيه: عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث
- قال: كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر في كل طواف، فريضة و نافلة^(٣).

١- المهج ص ١٠٢.

٢- الكافي ج ٤ ص ٤٢٨ ح ٥ وفي الفقيه ص ٢٥٦ و الخصال باب العشرة ح ٥٣. و في
البحار ج ١٦ ص ٢٧٤ و ج ٩٩ ص ٢٠٠.

٣- الكافي ج ٤ ص ٤٠٤ ح ٢ وفي الفقيه.

ورواه الصدوق في الفقيه.

(٣٤٨) وفيه: عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني، ثم يقبلهما ويضع خده عليهما، ورأيت أبي يفعله. ^(١)

(٣٤٩) وفي الدعائم: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كان رسول الله ﷺ يستلم الركنين، الركن الذي فيه الحجر الأسود، والركن اليماني كل ما مر بها في الطواف. ^(٢)

(٣٥٠) وفي المحاسن، بإسناده عن جعفر، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام: أن النبي ﷺ كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة. ^(٣)

ورواه الصدوق في الفقيه والطوسي في التهذيب.

(٣٥١) في الكافي: بإسناده عن عبدالله بن سنان - في حديث - عن أبي عبدالله عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يكثر من ذي المعارج. وكان يلبي كلما لقي راكباً أو علا أكمة، أو هبط وادياً. ومن آخر الليل وفي ادبار

١- الكافي ج ٤ ص ٤٠٨ ح ٨ وفي التهذيب والاستبصار وفي الكامل عن أبي الحسن عليه السلام.

٢- الدعائم ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٢٤٥ المستدرک ج ٢ ص ١٥٠ وفي التهذيب وفي فض القدير ج ٥ ص ١٨٥.

٣- المحاسن ص ٤٧١ وفي الفقيه ص ٢٠٦ وفي التهذيب ج ٢ ص ٥٨٢.

الصلوات. الحديث (١).

(٣٥٢) في الجعفریات: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: وأخبرني أبي عن جابر بن عبد الله: أن تلبية رسول الله ﷺ كانت «لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». (٢)

(٣٥٣) في التهذيب: عن محمد بن مسلم - في حديث - عن أحدهما: أن رسول الله ﷺ كان يضحى بكبش أقرن، عظيم، فحل يأكل في سواد وينظر في سواد. الحديث. (٣)
ورويت هذه المعاني في الدعائم.

(٣٥٤) في الكافي بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يوم النحر يحلق رأسه و يقلم أظفاره، و يأخذ من شاربته و من أطراف لحيته. (٤)
(٣٥٥) و في المقنع: و السنة في الاحرام: تقليم الأظفار و أخذ الشارب و حلق العانة. (٥)

١- الكافي ج ٤ ص ٢٥٩ ح ٣٠.

٢- ص ٦٤.

٣- التهذيب و في الدعائم ج ١ ص ٣٢٤ و ج ٢ ص ١٨٣ و الدعائم ج ٢ ص ١٧٤ حديث آخر أبسط و فيض القدير ج ٥ ص ٢٢٧.

٤- الكافي ج ٤ ص ٥٠٢ ح ٣ و الفقيه ص ٢٧٧.

٥- المقنع ص ٧٠.

ملحقات في النوادر

(٣٥٦) في الكافي: باسناده عن ابي مريم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كان يكون عليه الشيء فيعطي الرباع^(١).
و روي هذا المعنى في قرب الإسناد.

(٣٥٧) وفي الاحتجاج في حديث طويل عن موسى بن جعفر عليه السلام - عن علي عليه السلام: كان ﷺ اذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولا فخر. الحديث^(٢).
و روى هذا المعنى المجلسي في البحار عن «ارشاد القلوب».

(٣٥٨) و في الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل عن شاة تذبح قائمة؟ قال: لا ينبغي ذلك، السنة أن تضجع و تستقبل بها القبلة^(٣).

(٣٥٩) و في تحف العقول: عن الرضا عليه السلام قال: إنا اهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله ﷺ^(٤).

ورواه النوري في المستدرک عن الطبرسي في المشكاة.

(٣٦٠) في مجمع البيان: وكان ﷺ اذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من يسبح الرعد بحمده^(٥).

(٣٦١) و فيه: و روى سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كان رسول

١- الكافي ج ٥ ص ٢٥٤ ح ٥ و قرب الاسناد ص ٤٤.

٢- الاحتجاج و في البحار ج ١٦ ص ٣٤١.

٣- الدعائم ج ٢ ص ١٧٩ ح ٦٥١.

٤- تحف العقول ص ٤٤٦، و المستدرک ج ٢ و في البحار ج ٧٨ ص ٣٣٩.

٥- مجمع البيان ج ٦ ص ٢٨٣.

الله ﷺ اذا سمع الرعد و الصواعق قال: «اللّهم لاتقتلنا بغضبك، و لاتهلكنا بعذابك، و عافنا قبل ذلك»^(١)

(٣٦٢) وفيه: كان ﷺ اذا ذكر أمامه «اصحاب الاخدود» تعوذ بالله من جهد البلاء.^(٢)

(٣٦٣) و في الدعائم: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ انه قال: كان رسول الله ﷺ اذا انكسفت الشمس او القمر قال للناس: اسعوا إلى مسجدكم.^(٣)

(٣٦٤) وفيه: والسنة ان تصلي في المسجد اذا صلوا في جماعة.^(٤)

١- مجمع البيان ج ٢ ص ٢٨٣.

٢- مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٦٥.

٣- الدعائم ج ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٥ في المستدرک ج ١ ص ٤٣٦.

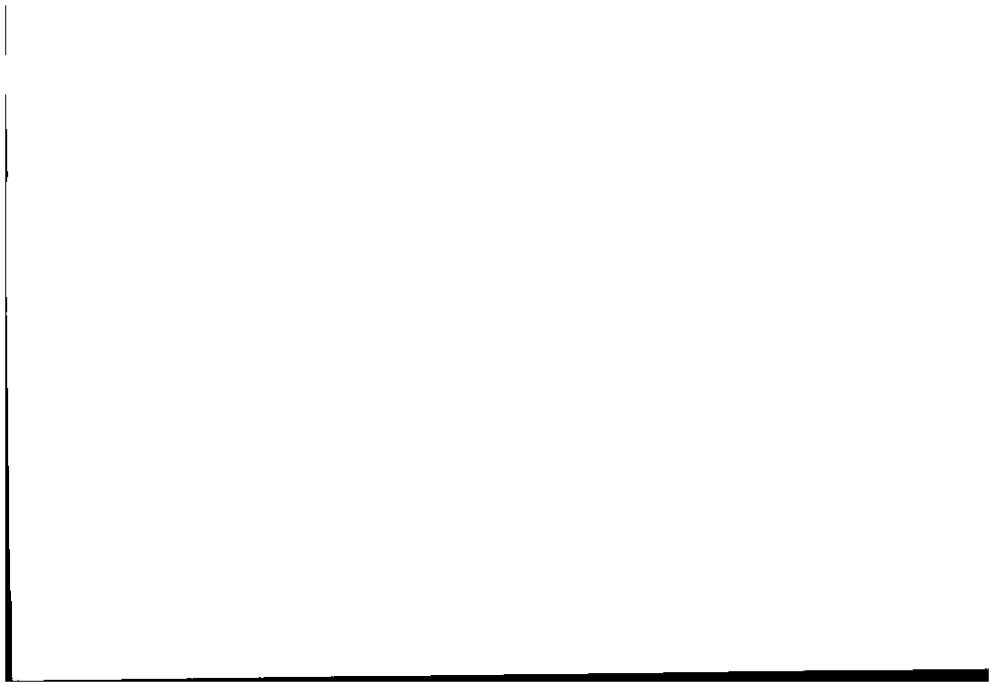
٤- الدعائم ج ١ ص ٢٠٣.

فهرست

<p>۱۴- باب مانورده من سننه في الوضوء ۱۲۷</p> <p>ملحقات في الوضوء ۱۳۰</p> <p>۱۵- باب مانورده من سننه في الغسل ۱۳۱</p> <p>ملحقات في الغسل ۱۳۲</p> <p>۱۶- باب مانورده من سننه في الصلاة ۱۳۴</p> <p>ملحقات في الصلاة ۱۵۱</p> <p>۱۷- باب مانورده من سننه في الصوم ۱۶۵</p> <p>۱۸- باب مانورده من سننه في الاعتكاف ۱۷۰</p> <p>ملحقات في الصوم ۱۷۱</p> <p>۱۹- باب مانورده من سننه في الصدقة ۱۷۵</p> <p>ملحقات آداب الصدقات ۱۷۵</p> <p>۲۰- باب مانورده من سننه في قراءة القرآن ۱۷۷</p> <p>ملحقات في قراءة القرآن ۱۷۹</p> <p>۲۱- باب مانورده من سننه في ادعيته و ۱۸۱</p> <p>دعاؤه اذا نظر في المرأة ۱۸۱</p> <p>دعاؤه اذا استوى على راحلته ۱۸۲</p> <p>دعاؤه اذا لبس ثوباً جديداً ۱۸۲</p> <p>دعاؤه اذا قام من مجلسه ۱۸۳</p> <p>دعاؤه اذا دخل المسجد و اذا خرج ۱۸۳</p> <p>دعاؤه اذا اوى الى فراشه ۱۸۴</p> <p>دعاؤه اذا وضعت المائدة ۱۸۵</p> <p>دعاؤه اذا وضع يده على الطعام ۱۸۵</p> <p>دعاؤه اذا رفعت المائدة ۱۸۵</p> <p>دعاؤه عند الطعام و ۱۸۶</p> <p>دعاؤه اذا رأى فاكهة جديدة ۱۸۶</p> <p>دعاؤه عند دخول المتوضأ ۱۸۷</p> <p>دعاؤه اذا مر بالقبور ۱۸۷</p>	<p>مقدمة الناشر ۶</p> <p>مقدمة المؤلف ۸</p> <p>۱- باب مانورده من شمائله و ۱۰</p> <p>۲- باب مانورده من سننه و ۳۰</p> <p>ملحقات في العشرة ۳۹</p> <p>۳- باب مانورده من سننه في التنظيف و ۵۷</p> <p>ملحقات في التنظيف ۶۲</p> <p>۴- باب مانورده من سننه في السفر و ۶۵</p> <p>ملحقات في السفر ۶۷</p> <p>۵- باب مانورده من سننه في الملابس و ۷۱</p> <p>ملحقات في الملابس ۷۶</p> <p>۶- باب مانورده من سننه في المسكن ۷۹</p> <p>ملحقات في المسكن ۸۰</p> <p>۷- باب مانورده من سننه في النوم و ۸۱</p> <p>ملحقات في النوم و ۸۱</p> <p>۸- باب مانورده من سننه في المناكح و ۸۵</p> <p>ملحقات في المناكح و ۸۶</p> <p>۹- باب مانورده من سننه في الاطعمة و ۹۲</p> <p>ملحقات في الاكل و ۱۰۳</p> <p>۱۰- باب مانورده من سننه في الخلوة و ۱۱۱</p> <p>ملحقات في الخلوة و ۱۱۳</p> <p>۱۱- باب مانورده من سننه في الاموات و ۱۱۵</p> <p>ملحقات في الاموات و ۱۱۷</p> <p>۱۲- باب مانورده من سننه في مداواته ۱۲۳</p> <p>ملحقات في المداواة ۱۲۳</p> <p>۱۳- باب مانورده من سننه في السواك ۱۲۵</p> <p>ملحقات في السواك ۱۲۶</p>
---	--

١٩٦	عمل آخر له ليلة.....
١٩٨	دعاؤه اذا نزل به.....
١٩٨	دعاؤه لحفظ القرآن.....
١٩٩	ملحقات في الدعاء والاذكار.....
١٩٩	دعاؤه عند الصباح.....
٢٠٠	دعاؤه عند الشدائد و.....
٢٠٠	دعاؤه اذا حزنه أمر.....
٢٠١	دعاؤه عند رؤية الهلال.....
٢٠١	دعاؤه عند رؤية هلال رجب و.....
٢٠٢	و من دعائه.....
٢٠٥	دعاؤه في تعقيب صلاة الظهر.....
٢٠٥	دعاؤه عقب كل ركعتين و.....
٢٠٨	دعاؤه بعد صلاة الفجر.....
٢٠٨	ملحقات في الدعاء.....
٢٠٩	دعاؤه في الصباح والمساء.....
٢٠٩	دعاؤه عند طلوع الشمس.....
٢١٤	حجابه.....
٢١٤	ملحقات في الحج.....
٢١٦	ملحقات في النواذر.....

١٨٨	دعاؤه عند زيارة القبور.....
١٨٨	دعاؤه اذا ورد عليه ما يسره.....
١٨٨	دعاؤه اذا رأى ما يحب.....
١٨٩	ذكره عند استماع الأذان.....
١٨٩	ذكره في آخر المغرب.....
١٨٩	ذكره و دعاؤه في قنوت الوتر.....
١٩٠	دعاؤه عند الافطار.....
١٩٠	دعاؤه بعد الصلاة.....
١٩١	دعاؤه بعد نافلة الصبح.....
١٩٢	دعاؤه بعد صلاة الصبح.....
١٩٢	ذكره بعد صلاة الصبح.....
١٩٣	دعاؤه بعد صلاة الظهر.....
١٩٣	دعاؤه في سجوده.....
١٩٤	دعاؤه في أثر الصلاة.....
١٩٤	صلاته و دعاؤه أول السنة.....
١٩٥	دعاؤه ليلة النصف من شعبان.....
١٩٥	دعاؤه عند رؤية الهلال.....
١٩٦	دعاؤه عند رؤية هلال شهر رمضان.....
١٩٦	ذكره كل يوم.....



بمناسبة الاجتماع الثاني للهيئة العامة
للمجمع العالمي لأهل البيت (ع)



العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران / قم

ص.ب: ٣٧١٨٥/٨٧٣

ISBN 964-472-105-5